من هم الأربعة الكبار الذين يحددون الأسعار في سوق الخضروات؟

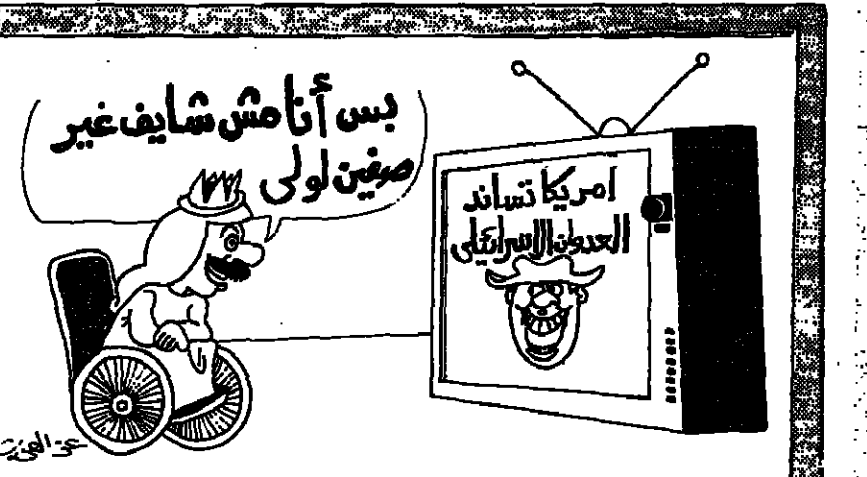
صفحة ٨

يصدرها حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي
رئيس مجلس الإدارة
خالد محيي الدين
رئيس التحرير
حسين عبد الرازق
العنوان ٢٣ شارع عبد الخالق ثروت شقة ١٨ القاهرة ت ٧٥٩١١٤
الرقم البريدي [illegible]

الأهالي

ALAHALI — 9 OCTOBER 1985 NO. 209

العدد ٢٠٩ السنة الثامنة الاربعاء ١٤ محرم ١٤٠٦ هـ - ٩ أكتوبر ١٩٨٥ م — ١٢ صفحة ١٠ قروش



خالد محيي الدين اليوم في اسوان

يتحدث اليوم في اسوان « خالد محيي الدين » الامين العام لحزب التجمع في المؤتمر السياسي الجماهيري الذي يقيمه الحزب إحياء للذكرى الخامسة عشرة لرحيل جمال عبد الناصر . يحضر المؤتمر الذي يقام في الساعة السادسة والنصف مساء اليوم (الاربعاء) بمدرسة على ناصر الابتدائية المشتركة بالبركة بمدينة اسوان .

« حسين عبد الرازق » عضو الامانة المركزية ورئيس تحرير الاهالي و « مختار جمعة » عضو الامانة العامة وأمين الحزب بأسوان و « فتحي محيي الدين » عضو الامانة العامة وعدد من قيادات الحزب وقيادات الاحزاب السياسية في اسوان .

ويزور خالد محيي الدين ووفد الامانة العامة مدينة ادفو غدا الخميس ، ويحضر المؤتمر السياسي الشعبي الذي يقام بسينما الحرية .

من المنتظر أن يتناول خالد محيي الدين ووفد الامانة في كلماتهم التطورات الاخيرة العربية والدولية والموقف من السياسات الحكومية الراهنة والتي تعاني منها الجماهير الشعبية والبديل الذي يطرحه التجمع للسياسات الاقتصادية والاجتماعية وكل المشاكل والازمات التي تمسك بخناق الوطن ، وكذلك دروس الانتصار المصري من حرب اكتوبر ١٩٧٣ .

نقيب المحامين يقابل النائب العام بشأن احداث فوه

جددت محكمة كفر الشيخ في جلستها يوم الثلاثاء ١٩٨٥/١٠/١ حبس كل من مصطفى السنهوري وعلى حشيش ضابطي الشرطة بمدينة فوه لمدة ١٥ يوما . وكانت قاعة المحكمة قد امتلأت بالجماهير بالرغم من تشديد اجراءات الامن داخل وخارج القاعة .

قام احمد الخواجه نقيب المحامين يوم الاثنين الماضي بمقابلة المستشار محمد عبدالعزيز الجندي النائب العام بشأن طلب الافراج عن المحاميان عبدالرحمن بهنسي وفايق الفوال أمين حزب العمل بفوه والمهندس عبدالفتاح يوسف أمين الوفد بفوه .

والذين قبض عليهم بزعم انهم ادوا الى احداث فوه .

وقد قدم نقيب المحامين للنائب العام المذكرة التي اعدها الدكتور جلال رجب عضو مجلس نقابة المحامين وعضو الامانة العامة لحزب التجمع وبعض المحامين والتي تضمن ادلة نفي جديدة للمقبوض عليهم وتكيد الرائد مصطفى السنهوري رئيس مباحث فوه والملازم على حشيش معاون المباحث والذين قتلا المجني عليه ابواليزيد عبدالسلام كرم نتيجة تعذيبهما له بداخل ديوان المركز فاثار ذلك الجماهير . وطالبت المذكرة بالافراج عن المقبوض عليهم ماعدا ضابطا الشرطة المتهمين الفعلين في الحادث .

الأحزاب والقوى الشعبية والسياسية تطالب بتجميد كل الإتفاقيات مع إسرائيل

وزير الخارجية يقول للنواب في جلسة مغلقة : لاتحرجونا .. لانستطيع أن نفعل شيئا لأمريكا

الغارة محاولة لرفع الروح المعنوية المنهارة لجيش إسرائيل المهزوم في لبنان

جندي بوليس مصري يقتل ٧ إسرائيليين في سيناء والحكومة تعتذر







فؤاد سراج الدين — خالد محيي الدين — ابراهيم شكري — مصطفى كامل مراد — فريد عبد الكريم — نبيل الهلالي

احدثت الغارة الاسرائيلية على مقر قيادة منظمة التحرير الفلسطينية رد فعل عنيف في جميع انحاء البلاد . سادت موجة من الغضب والاستفزاز والرفض ، شملت جميع الاحزاب والتجمعات الشعبية والقوى السياسية . وأصدر رؤساء الاحزاب الخمسة المعارضة بيانا مشتركا اول أمس الاثنين ادانوا فيه الغارة والسياسة الامريكية وطالبوا الحكومة بالنزول على الارادة الشعبية في الرفض الحاسم للعدوان ، وبقطع العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل وتجميد كافة الاتفاقيات معها ، واعادة التقييم الشامل لمساعي السلام في المنطقة وللعلاقات المصرية والعربية والدولية . وقع على البيان فؤاد سراج الدين وخالد محيي الدين وابراهيم شكري ومصطفى كامل مراد وأحمد الصباحي . واصدر حزب التجمع يوم السبت الماضي بيانا حدد فيه موقفه وطرح مواقف عمليه للمواجهة واصدرت القوى الناصرية والشيوعية بيانات اخرى .. شارك فتحي رضوان وفريد عبد الكريم ونبيل الهلالي وخالد عبد الناصر وعدد من قيادات الاحزاب والقوى السياسة والثقافية في المؤتمرات ومسيرة جامعة القاهرة .

وتظاهر طلاب جامعة القاهرة يوم السبت وشاركهم في التظاهر طلاب المدرسة السعيدية . أصدرت عدد من النقابات المهنية بيانات تلح على الحكومة المصرية بأتخاذ موقف اكثر صلابة تجاه العدوان الاسرائيلي وكان الاجتماع المشترك للجان الشئون الخارجية والعربية والامن القومي ، في مجلسي الشعب والشورى قد شهد محاولة من الحكومة لمنع النواب من المطالبة بأتخاذ اجراءات عنيفة ضد اسرائيل وأمريكا .

تحقيقات حول ردود الفعل الدولية والعربية والمصرية في صفحات ٢ ، ٣ ، ٦ ، ٧ ، ١٠ ، ١٢ .

دعونا نغضب

إذا كنتم لاتريدون الغضب فدعونا نغضب ليس معقولا ولامنطقيا ان تعتدى اسرائيل وتفعل بنا ماتشاء .. بينما نحن صامتون .. واذا تكلمنا فلا نتكلم الا عن « حرصنا على السلام رغم ماحدث » .

ليس معقولا ولامنطقيا ان يكون الدور الامريكي بكل هذا الوضوح .. ولانرى منه الا « المرونة التي أبدتها الولايات المتحدة الامريكية في دفع عملية السلام » .

ليس معقولا ان نرى « المرونة الامريكية » .. ولا نرى الطائرات والمعدات الحربية التي استعملت في ضرب منظمة التحرير في تونس .. وكلها كما جاء في التصريحات الامريكية نفسها امريكية الصنع .

هذا فضلا عن شرط مسبق وضعه بيريز قبل تنفيذ العملية وهو « تأييد امريكي علني للغارة الاسرائيلية على تونس .. بمجرد وقوعها وكان ذلك السبب المباشر في السرعة التي ادلى بها ريجان ببيان التأييد ، ووصفه للهجوم على مقر المنظمة بأنه عمل شرعي للدفاع عن النفس بالطبع لايمكن تجاهل ذلك .. خاصة وانه جاء عقب زيارة الرئيس مبارك لامريكا .. وفي وقت إنهالت فيه التصريحات المصرية الرسمي منها و « الصحفي » حول « السلام » .. و « التمسك بالسلام » .

و .. لاندرى اى سلام يمكن ان يقوم رغم ماحدث اللهم الا اذا كان سلام هو الحب من طرف واحد يمارس على طريقة افلام العشرينات بقطع الورود ورقة .. ورقة ونحن نردد .. سلام .. حرب ... سلام ... حرب ... دعونا نغضب ياسادة .. اذا كنتم قد عجزتم عن ذلك .

الاهالي

مكتب امريكي يستولى على ٧ ملايين دولار !!

يجري المحامي العام لنيابات شرق الاسكندرية التحقيق مع ٣ من كبار العاملين بهيئة الصرف الصحي بالاسكندرية تسببوا في ضياع ٧ ملايين دولار على الدولة بتمكينهم بيت الخبرة الامريكي « بويك » من الاستيلاء على هذا المبلغ بدون وجه حق ..

وكان اللواء فوزي معاذ محافظ الاسكندرية قد تقدم ببلاغ ضد المسؤلين في هيئة الصرف الصحي بالاسكندرية يتهمهم فيه بتسهيل استيلاء بيت الخبرة الامريكي على ٦ ملايين و ٩٠١ ألف دولار و ٦٧١,٢٤٥ جنيها بلا مقابل .. بأن اسندوا الى بيت الخبرة اعمالا وهمية ولم يتابعوا نشاطه وقاموا بتجديد عقد بيت الخبرة لثلاث مرات دون مراجعة للاعمال المكلف بها .

رفض مشروع استثماري لاعتراض الشركة الوطنية والعمال

قرر مجلس الوزراء ايقاف مشروع لصناعة وتجميع المحولات الكهربائية ، تقدمت به شركة سيمنس الالمانية بالاشتراك مع بعض الشركات الاستثمارية في مصر صدر القرار بناء على مذكرة من اللجنة النقابية بالصناعات الهندسية ومجلس ادارة شركة «ماكو» الى وزير الصناعة ووزير التخطيط ومجلس الوزراء ، لايقاف هذا المشروع لانه لن يضيف شيئا على ما تنتجه شركة «ماكو» سبق لشركة سيمنس ان تقدمت بنفس المشروع لشركة المحولات الكهربائية فرفضته الشركة المصرية .



تراجع حكومي جديد امام رجال الأعمال

اصبح من المؤكد الغاء فكرة «الصيرفة» والسماح بفتح فروع جديدة للبنوك ، وهو المطلب الذي تتبناه جمعية رجال الاعمال المصرية بعد ان توقف التصريح بفتح الفروع طوال العامين الماضيين .

تلقت الجمعية بوادر الاستجابة لمطلبها من رئيس الوزراء بعد ان وقفت بفرعيها - القاهرة والاسكندرية - معه في مأزق الوزارة الناجم عن ارتفاع سعر الدولار .

كان رئيس الوزراء قد التقى برجال الجمعية في الاسكندرية تاركا لوزير الاقتصاد (عضو الجمعية) مهمة اقناع فرع القاهرة برفع الايدى عن شراء الدولار مؤقتا لتخفيف الطلب .

علمت « الاهالي » ان الاجتماع بين رئيس الوزراء واعضاء الجمعية سيتناول قضيتي فروع البنوك وفك (زنقة السوق) على حد تعبير مصادر الجمعية بالاضافة الى مناقشة ما ستسفر عنه الاجتماعات الدائرة الان في واشنطون مع رجال الاعمال الامريكيين .

وقف طلبات التليفون الفوري

أصدر رئيس قطاع تليفونات شرق القاهرة قرارا بوقف قبول طلبات التليفونات الفورية في مدينة نصر بعد أن بلغت موافقات رئيس الهيئة ٢٠٠٠ موافقة !

وبلغت ٧٦٠٠ موافقة بسنترال القبة الجديد .

كانت النسبة المقررة لسنترال مدينة نصر ١٢٠٠ تليفون ولسنترال القبة ٤٠٠٠ تليفون تدرس هيئة الاتصالات السلكية واللاسلكية زيادة رسم التليفون الفوري من ١٠٠٠ جنيه الى ١٥٠٠ جنيه .

هيئة السلع التموينية تحول البواخر لشركة أمريكية

بورسعيد - لمراسل الاهالي :

قامت هيئة السلع التموينية بتوجيه البواخر المحملة بالمواد التموينية الى شركة « مارين شيبنج » الامريكية طوال العام الماضي ، مما أدى الى توقف العمل بشركات الشحن والتفريغ بميناء بورسعيد .

تتقاضى الشركة الاجنبية قيمة التفريغ بالدولار ، ويسعر ٧٠ قرشا ، من خزانة الدولة .

وقد نص العقد الذي وقعه وزير تموين سابق - اصبح فيما بعد شريكا للشركة الاجنبية - على تحويل البواخر ذات الاوناش الى شركة القناة للشحن والتفريغ ، الا ان هيئة السلع التموينية قامت بعد ذلك ، وبطريقة سرية ، بصياغة عقد اخر يعطى للشركة الاجنبية حق تفريغ كافة البواخر مما ترتب عليه خسارة مالية فادحة لشركات القطاع العام ، وتحويل الاف العمال الى حالة شبه بطالة ، مخالفة بذلك القوانين والقرارات الجمهورية التي تعطى لشركات القطاع العام وحدها حق مزاولة هذا النشاط .

إجتماع للجنة المناصرة

تعقد سكرتارية لجنة مناصرة الشعبين الفلسطيني واللبناني إجتماعا طارئا بمقر حزب التجمع في الساعة السابعة من مساء اليوم ، لبحث العدوان الاسرائيلي على مقر منظمة التحرير الفلسطينية بتونس . كانت اللجنة قد تشكلت من ممثلين للاحزاب والهيئات الشعبية في اعقاب الغزو الاسرائيلي للبنان .

تجار بورسعيد يستوردون الطماطم من الاردن !

قام تجار المنطقة الحرة ببورسعيد باستيراد طماطم طازجة من الاردن وبيع الكيلو منها بـ ٤٠ قرشا .. بينما وصل ثمنه بالقاهرة ٦٠ قرشا ..

وصرح الدكتور سمير طوبار رئيس اللجنة الاقتصادية بالحزب الوطني بان مصر تستورد سنويا ٧٠٪ من احتياجاتها من الطماطم على شكل معلبات صلصة . وان نسبة الفاقد من الانتاج المصري تبلغ ٤٠٪ لسوء تعبئته وتوزيعه .

فدائيون فلسطينيون يسيطرون على باخرة ركاب ايطالية

سيطرت مجموعة من الفدائيين الفلسطينيين على سفينة ركاب ايطالية ، وهي في الطريق من ميناء الاسكندرية الى ميناء بور سعيد .. طالب الفدائيون بالافراج عن ٥٠ سجينا فلسطينيا من بينهم سمير القنطري ، بطل عملية نهاريا في اسرائيل . وقال عبد الرحمن منتصر نائب رئيس هيئة قناة السويس ان قائد المجموعة ظهر على سطح السفينة وطالب بالا يقترب منها احد وان تذاع مطالب المجموعة في محطات الاذاعة المصرية .. وذكرت رويتر ان السفينة التي تدعى اشيل لورو غادرت المياه الاقليمية المصرية وعلى متنها مائة راكب بالاضافة الى طاقمها المكون من ٣٤٠ شخصا .

وذكرت الانباء ان المجموعة تنتمي لجبهة التحرير الفلسطينية .

ادانت منظمة التحرير الفلسطينية والحكومة المصرية والامريكية والأيطالية واسرائيل . العملية .

ومما يذكر أن أنباء قد اكدت ان الطائرات الاسرائيلية التي أغارت على مقر منظمة التحرير في تونس قد استخدمت قاعدة امريكية في غرب ايطاليا .

وزير الدفاع السوداني في حديث خاص للأهالي

لم نطلب أسلحة من مصر .. ولا علاقة لأى دولة علابية بالتمرد الاخير

. قال اللواء عثمان عبدالله وزير الدفاع السوداني وعضو المجلس العسكري الحاكم - في حديث خاص للاهالي - أن زيارته للقاهرة لاعلاقة لها بحوادث التمرد الاخيرة في الجيش السوداني وأضاف أن الزيارة جاءت تلبية لدعوة من المشير عبد الحليم أبو غزالة بهدف التشاور حول شئون الامن السوداني المصري وتطوير اتفاقيه الدفاع المشترك .

وأكد ان الزيارة كانت محددة سلفا لكن ظروفا داخلية في السودان منعت من اتمامها في الوقت المحدد لها . ونفى اللواء عثمان أن يكون السودان قد طلب اسلحة من مصر . وقال انه في حالة تعرض السودان لخطر تدخل خارجي فان المجلس العسكري الحاكم سيطلب اعمال اتفاقية الدفاع المشترك التي تسمح بتدخل مصر لمساعدة السودان في الرد على العدوان .

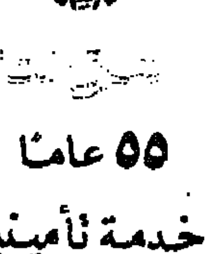
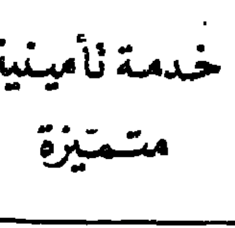
ونفى أن يكون لاى دولة عربية علاقة بالتهديد الخارجي الذي يتوقعه السودان - واوضح أن ما يجرى في الجنوب هو حرب عصابات تنذر بحرب أهلية لرفض جون قرنق أي دعوة للحوار . كما أكد ضلوع قرنق في حركة التمرد العسكري الاخيرة التي كانت تستهدف الاستيلاء على الحكم بالقوة المسلحة .

وتنشر الاهالي في العدد القادم النص الكامل لحديث وزير الدفاع السوداني .

وزير التخطيط ينتقد سياسة الانفتاح !

اكد د . كمال الجنزوري وزير التخطيط صحة ما اعلنه صندوق النقد الدولي عن ديون مصر . وقال انها بلغت حتى نهاية مايو الماضي ٣١,٩ مليار دولار ، من بينها ٨ مليار ديون عسكرية .

انتقد الجنزوري سياسة الانفتاح الاقتصادي في لقائه مع بعض قيادات الحزب الوطني وقال انها السبب المباشر في الصعوبات التي يواجهها الاقتصاد المصري ، وتسبب في رفع الاستهلاك بمعدل ٢١٪ بينما لم يزد الدخل القومي عن ٣٪ فقط . مما ادى لزيادة الاستيراد ، وارتفاع العجز في ميزان المدفوعات والميزان التجاري وبلغ ٦ مليار دولار .

ضابط اخر يتهم بتعذيب مواطن وقتله

يحقق ابراهيم صالح مدير نيابة المنزلة في حادث وفاة المواطن السيد عبد العظيم سالم ، الذي لقى حتفه داخل مركز شرطة المنزلة

اتهمت اسرة القتيل الرائد سيد بدران بقتله اثناء تعذيبه وضربه عقب القبض عليه مساء الخميس الماضي ، ورفض د . رفعت ابو النور مفتش صحة المنزلة بدفن الجثة لاشتباهه في جنائية الوفاة استدعى مدير امن الدقهلية الطبيب الشرعي استجابة لطلب مفتش الصحة ورفضت اسرة القتيل استلام الجثة .

جاء بتقرير الطبيب الشرعي عدم وجود مظاهر اصابة ، ووجود حالة مرضية في.

البقية ص ٦

شركة كفر الزيات تطارد الفلاحين المضربين عن الطعام

كفر الدوار - ثروت سرور :

بعد ثلاثة أيام من الاضراب عن الطعام ، انهى الفلاحون المعتصمون بمسجد عزبة الحمراء القبلية بمحافظة البحيرة إضرابهم بعد أن وعدهم رئيس نيابة أبو حمص بصفته ممثلا لوزير العدل بألا يتعرض لهم أحد بعد محاولة شركة كفر الزيات للاراضي طردهم من أراضيهم ومساكنهم .

أكد رئيس النيابة للفلاحين أن أوضاعهم ستبقى كما هي وتعاملاتهم مع جمعية الاصلاح الزراعي (الفرق) ستستمر حتى يتم الفصل نهائيا في النزاع القضائي بينهم وبين الشركة .

وكانت جمعية الاصلاح الزراعي قد اوقفت تعاملها مع ١٢٨ أسرة من المنتفعين بمساحة ٢٥٠ فدانا . ورفضت تسليمهم ثمن المحاصيل التي قاموا بتوريدها بدعوى صدور حكم بالافراج عن الارض التي تحت أيديهم واعادتها الى الشركة المعروف أن الشركة كانت مملوكة لعدد من الاجانب وقد صفيت عام ١٩٦٣ واستولت هيئة الاصلاح الزراعي على أراضيها ثم وزعتها على المنتفعين في أربع قرى تابعة لمركز ابو حمص ونجح ممثل الملاك (عوض عبد الحليم البسيوني) في الحصول على قرار باستعادة الارض بدعوى انها كانت تحت الحراسة ولم يصدر قرار بالاستيلاء عليها .

٥ ملايين جنيه لانقاذ شركة البطاريات

قرر وزير الصناعة انقاذ شركة البطاريات السائلة من الافلاس الذي اصابها نتيجة الاستيراد المستمر للبطاريات الاجنبية .

اعتمد الوزير ٥ ملايين من الجنيهات لاعادة تشغيل الماكينات التي كانت قد توقفت .

كان مجلس ادارة الشركة واللجنة النقابية بها قد الحا على صدور هذا القرار لمدة خمس سنوات !

هكذا من الاصل

أكتوبر : إفتتاحية الحرب والسلام ..

الحرب هى نزاع بين المصالح الكبرى بسوية الدم .

والحرب ، ايضا وفقا «لكلاوز فيتز» هى امتداد للسياسة بوسائل اخرى عنيفة .

والحل الذى يبدو كسراب فترات السلم ، يتحول فى نهاية الحرب الى حساب دقيق لميزان القوى الذى انتهت اليه اوضاع القتال على مسرح العمليات .

فعندما يفرغ العسكريون ، يقنن الساسة الوضع فى اتفاقات ومعاهدات او يقررون استئناف القتال !

وليست حرب اكتوبر التى كانت ملحمة رائعة للجنود المصريين والسوريين الذين عمدوا بالدم مشهد العبور ، ومعارك الجيل ، استثناء عن تلك القواعد .

من ٥ يونيو الى ٦ أكتوبر

عندما انتهى عدوان يونيو لم يكن تدمير القوة العسكرية العربية سوى الوسيلة لاكراه اطراف النزاع العربية على الخضوع للارادة السياسية الامريكية .. والاسرائيلية .

ومنذ ذلك التاريخ ، ولاسباب عديدة ، بدت الحرب ، كضرورة لايمكن تفاديها .

فالجماهير التى خرجت الى الشارع فى ٩ و ١٠ يونيو رفضا للهزيمة ، واصرارا على مواصلة المعركة ، وتمسكا بعبد الناصر كرمز للعداء ضد الاستعمار .. هذه الجماهير قطعت الطريق على اى مشروع استسلامى جاهز ، او جارى اعداده .

هذا النهوض الشعبى الواسع سوف يتخذ فيما بعد ابعادا جديدة .. فقد طرحت مظاهرات العمال والطلبة فى فبراير ونوفمبر ٦٨ والانتفاضات الطلابية وحركات المثقفين فى ٧٢ ، ٧٣ مطالب الحريات الديمقراطية ، وعسكرة الاقتصاد والشعب فاخذت تتشكل من ذلك الحين ظاهرة سياسية جديدة ، لايمكن تجاهلها .

والتسوية السلمية بدت كسراب رغم القبول بالقرار ٢٤٢ ثم مبادرة روجرز ولو كمناورة تكتيكية ، ثم مبادرة السادات فى ٤ فبراير ٧١ الخاصة بانسحاب جزئى مقابل فتح قناة السويس للملاحة الدولية .

فالسياسة الامريكية - الاسرائيلية رفضت مقايضة الارض المحتلة - الدجاجة التى تبيض ذهبا - بقصاصات ورق او كلمات على حد تعبير دايان ، لان اجراءات الانسحاب هى المحطة الاخيرة فى قطار التسوية بعد تصفية اصل التناقض باجبار الاطراف المحتلة اراضيها ، على القيام بحركة استدارة كاملة لكل مواقفها السابقة ، وشبكة علاقاتها المحلية والعربية والدولية المرتبطة بها ، تحقيقا لاعمق متطلبات الامن الاسرائيلى والذى تعد الترتيبات العسكرية مجرد حلقة من حلقاته .

ومع ان الهزيمة قد بعثت فى العالم العربى قوى قديمة وجديدة اخذت تبلور رؤيتها الخاصة للخروج من الازمة بتصور يرى ان التطرف العربى السابق ، والاندفاع فى العلاقات مع حركات التحرر الوطنى والاتحاد السوفيتى ، هى سر نكبة المنطقة وان الحل الامريكى هو القادر وحده على انهاء الصراع .. مع كل ذلك فان دخول الازمة ثلاجة اللاسلم واللاحرب وتصف الشروط الامريكية التى تراهن على الافعال .. لا الاقوال .. لم تترك امام كل هذه الاطراف سوى مخرج واحد هو الحرب ، لان مصير المنطقة بامره بدا معلقا بقضية الارض المحتلة ، وبدا الموقف كما عبر عنه السادات بحق فى اجتماعه مع القيادة العسكرية . اما نكون اولا نكون ولكى نكون لابد من مخاطرة محسوبة لكسر وقف اطلاق النار لاخراج التسوية من وضع الشلل الذى انتهت اليه .

اكتوبر .. افتتاحية الحرب

وفى السادس من اكتوبر تلقف الجنود المصريون امر القتال ، وبدأوا ملحمة العبور الفذة ، فعبرت خمس فرق كاملة ، بكامل اسلحتها الى الضفة الاخرى من القناة بنجاح فاق توقعات اشد المتفائلين فى حماية حائط الصواريخ سام ٦ وسام ٧ والذى يعد اكبر حائط دفاعى عرفته البشرية منذ الحرب العالمية الثانية .. وتهاوى خط بارليف .. وشهدت صحراء سيناء اعنف معارك المدرعات .

وفى التوقيت نفسه اشتعلت الحرب فى الجبهة الشمالية وخاض الجنود السوريون حربا ضارية ، شبرا بشبر للسيطرة على الجولان ، وفى كثير من الحالات كانوا قاب قوسين ، او ادنى من السيطرة على جبل الشيخ .. لولا ضغط اسرائيلى رهيب اعتبر ان مفتاح الموقف هو حسم المعركة فى الجبهة الشمالية .

وكان يوم ١٤ اكتوبر هو نقطة التحول فى مسار المعركة بعد فشل عملية تطوير الهجوم والنجاحات التى حققها الهجوم الاسرائيلى المضاد بدعم امريكى كامل وصولا الى العبور المضاد للقناة وضرب شبكة الصواريخ من الارض ثم اتفاق وقف اطلاق النار .

ولقد اشتعل جدال فيما بعد حول الادارة السياسية لحرب اكتوبر التى وجهت اليها انتقادات للاعتبارات التالية .

● انها قد فوتت فرصة حقيقية لتطوير الهجوم نحو الممرات خصوصا وانه من المقرر عسكريا ، ان اسرائيل سوف تركز حشدها على الجبهة الشمالية لان سيطرة القوات السورية على مرتفعات الجولان تشكل تهديدا مباشرا وبالمدفعية لعمق اسرائيل فى حين ان العمق الواسع الممتد لصحراء سيناء يوفر العنصر الزمنى الضرورى لتركيز المجهود الحربى الاسرائيلى فى الشمال اكتفاء بمعارك الصد فى الجنوب .

● ان النجاح الكامل لعملية العبور ، بدون خسائر تذكر والوضع المعنوى للقوات وبسالة المقاومة فى الجبهة الشمالية كانت توفر افضل الشروط لعملية تطوير الهجوم .

● ان الدفع بالاحتياطى الاستراتيجى المحدد وظيفته فى حماية الجيش من اى عملية اختراق محتمل . للاشتراك فى عملية تطوير الهجوم التى جرت متاخرة ، وفر فرصة ذهبية لنجاح عملية الاختراق وضرب شبكة الصواريخ من الارض واطلاق فاعلية عنصر التفوق الاسرائيلى سلاح الجو تبعا لذلك .

● ان التعهد بعدم توسيع الاشتباكات او تعميق مدى المواجهة قد وفر للادارة الاسرائيلية الامريكية للحرب فرصة لترتيب امورها على اساس اعلان النوايا المصرى .

ولاشك ان هذا النقد يتعارض مع النوايا السياسية الاصلية للحرب كسر وقف اطلاق النار .. وتكبيد العدو اكبر الخسائر فى الافراد والسلاح والمعدات اى انه فقد يتعلق فى الجوهر بطبيعة الحرب ، وليس فن ادارتها .

ومن الصحيح ان سير العمليات العسكرية يمكن ان يدخل تعديلا على النوايا السياسية الاصلية للحرب ، وهو امر تقرره النظرية العسكرية ، وتاريخ الحروب . غير ان هذا التعديل لايقتصر على طرح اهداف اعلى العمليات بل لابد ان يشمل مجمل العلاقات السياسية للطرف الذى يقبل به .

وفى حالتنا فإن الوصول الى الممرات كان يضع إسرائيل امام شبح هزيمة كاملة مما يعنى تورطا امريكيا كاملا ويطرح فى المقابل ضرورة توسيع العلاقات مع الاتحاد السوفيتى فى العمق ، وفى المدى خلافا للدوافع التى املت ماسميت بالوقفة الموضوعية كما كان يطرح ضرورة عسكرة الاقتصاد والشعب بصورة جذرية تحسبا لمعركة ممتدة ، اتسع نطاقها .

ولم تكن الاجواء السياسية والفكرية للقيادة السياسية تسمح بتلك المخاطرة فقد تبلور لديها على نحو تدريجى ان اوراق الحل فى يد امريكا وان الحرب هى بمعنى من المعانى رسالة ساخنة اليها لكى تتحرك فى اتجاه التسوية فالهدف السياسى ، كدافع اولى للحرب ، يقرر التكبير العسكرى الضرورى وحجم التضحيات المقبولة لبلوغ الهدف .

ومعنى هذا ان طاقة سير العمليات العسكرية على تعديل النوايا السياسية الاصلية للحرب كانت تفترض هنا شروطا غائبة ، لانها تفترض وجود قوى راغبة وقادرة على المضى فى المشروع التحريرى حتى نهايته .

فالفرصة الذهبية التى ضاعت ، قررها سلفا المخطط السياسى الاصلى وبرنامج القوى التى رسمت اهداف الحرب ، والميول العميق لتوجهاتها لانه ما ان يتقرر الخط السياسى حتى يتقرر الخط العسكرى .

تبعا لما انتهت اليه نتائج القتال ، عمدت الاستراتيجية الاسرائيلية والامريكية الى بلورة اهداف مرحلية واخرى بعيدة المدى لسياستهما فى المنطقة .

● فى المرحلة الاولى كان من الضرورى تفتيت عناصر القوى التى وفرت للجانب العربى ارادة القتال .

وقد تم التركيز فى البداية على فض الاشتباك لنزع فتيل الحرب كما اعدت على عجل خطط لاحتلال ابار النفط وصدرت تصريحات رسمية عديدة تؤكد هذا المعنى

● ثم بلور كسينجر تصوره لسياسة الخطوة .. خطوة فى مواجهة مشاريع التسوية الشاملة وكانت هذه السياسة تنطلق من ضرورة تعميق الصدع فى الجبهة العربية ..

ضرورة التمييز بين مختلف الاطراف العربية المشتبكة فى الصراع سواء من زاوية عمق التحولات فيها انسجاما مع المصالح الغربية ، او وزنها الاستراتيجى فى حركة الصراع ، ووزن تعارض مطالبها بالارض المحتلة مع نظرية الامن الاسرائيلى

ضرورة كسب الوقت لاختبار التحولات الجارية على شبكة علاقاتها المحلية والعربية والدولية

ضرورة استمرار مشروع التسوية الامريكى مطروحا للحفاظ على قوة الدفع .

بتوقيع اتفاقية سيناء تنتهى بعض ضرورات سياسة الخطوة .. خطوة لصالح التسويات المرحلية المنفردة ، والتى تستهدف اخراج مصر من ساحة المواجهة وفق مطلب السلام المنفرد الكامل ، بينما تحتل اسرائيل بقية الاراضى العربية والمعدلات الزمنية للانسحاب لمراقبة عمق التحولات هو حجر العثرة امام تطوير الاتفاق المرحلى المنفرد ، الى حل نهائى منفرد ، وقد حل السادات هذه العقدة بزيارته المشئومة للقدس .

وبزيارة القدس نشا فى المنطقة وضع كامل جديد ادركت الادارة الامريكية كل ابعاده فقد حرقت الزيارة بكل تداعياتها على توجيهات السياسة المصرية فى كل المجالات مرحلة كاملة انفتحت معها الابواب امام علاقات سلام نهائى منفرد .

ومع هذا الحث السياسة العدوانية الاسرائيلية على ان يتم الانسحاب من سيناء وفق جدول زمنى على ثلاث سنوات ، ووفق ضوابط امنية صارمة ولم ينشا الالحاح على الجدول الزمنى من صعوبة الانسحاب على دفعة واحدة ، بل لاستمرار الضغط واختبار اتجاهات عملية التطبيع .

وقد شمل الاختبار العدوان على لبنان ، والغارة على المفاعل العراقى وضم القدس والجولان وتهويد الضفة .

وفى ٢٥ ابريل ٨٢ وبعد مايزيد على ثمانى سنوات على حرب اكتوبر اكملت اسرائيل المراحل النهائية من انسحابها .

ومع هذا يبقى التاكيد بان افتتاحية العبور الخالدة كانت اول برهان على امكانية مواصلة تحدى المشروع الصهيونى .

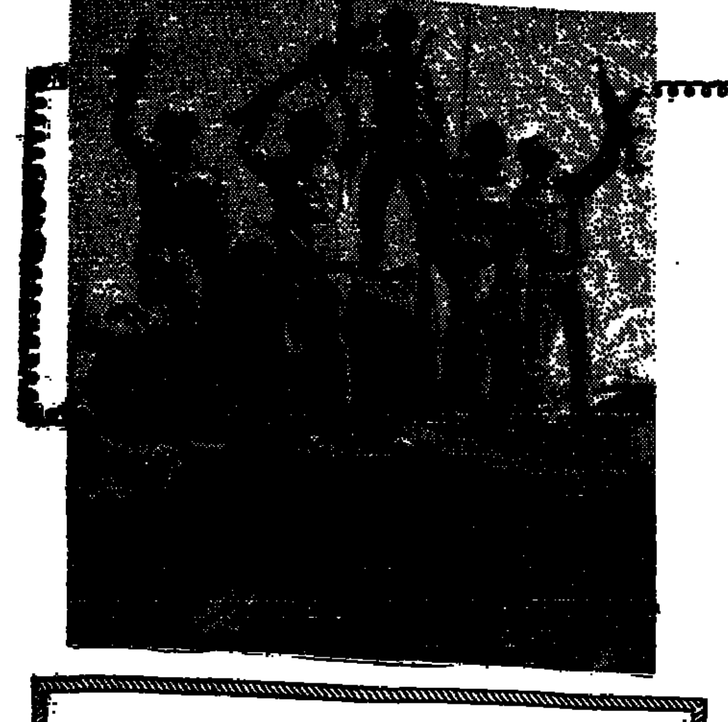
مدحت الزاهد

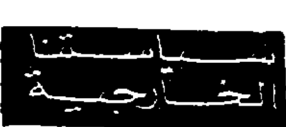
تاتشر تقود حملة لبيع اسلحة بريطانية

تتزعم مارجريت تاتشر رئيسة وزراء بريطانيا حملة كبيرة لبيع الاسلحة تشنها الشركات البريطانية للحصول على طلبيات تصدير تبلغ قيمتها مليارات الدولارات .

وقال وزير الدفاع مايكل هيسلتاين ان تاتشر لعبت دورا هاما فى الحصول على عقد قياسى مع السعودية قيمته ٤ مليارات دولار لتوريد ١٣٢ طائرة حربية .

وتتنافس بريطانيا وفرنسا على احتلال المركز الثالث فى جدول تصدير السلاح بعد الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتى . وعندما بدا ان فرنسا باتت على وشك الفوز بعقد قيمته ٤،٥ مليار دولار لتزويد الولايات المتحدة بشبكة اتصالات عسكرية متقدمة بعث تاتشر برسالة الى الرئيس ريجان نيابة عن شركة بريطانية منافسة . وطالبته باختيار الشركة البريطانية وقالت ان بريطانيا جديرة بالصفقة لانها حليفة للولايات المتحدة افضل من فرنسا ونتيجة لذلك اجل الامريكيون اتخاذ قرار ومنحوا الشركة البريطانية فرصة لعرض ارقام جديدة ..





تحطيم احلام السلام

لم يكن الدافع وراء ضرب حكومة اسرائيل لمقر قيادة منظمة التحرير الفلسطينية فى تونس ، عملية لارناكا التى قتلت فيها مجموعة مجهولة الهوية ٣ إسرائيليين .. بل كان الدافع وراء هذا التحدى الصارخ لمبادىء التعامل الدولى ، هو قبول حكومة بريطانيا بلقاء عضوين قياديين لمنظمة التحرير ضمن وفد اردنى فلسطينى مشترك .

ويعلم قادة اسرائيل علم اليقين أن للمجموعة التى قامت بعملية لارناكا لاتمت بصلة الى منظمة التحرير ، ولكنهم رأوا فى استقبال حكومة تاتشر لهذين العضوين بداية النهاية لدعواهم أن المنظمة فى نظر الغرب ماهى الا منظمة ارهابية الامر الذى يستوجب استبعادها من الاشتراك فى أية مفاوضات .

زعمت حكومة بيريز أنها ضربت الطرف العربى المناهض لعملية السلام . وأثبتت هذه الحكومة أنها لم تتورع عن اللجوء الى العدوان السافر ضد اية دولة حتى على بعد الاف الكيلو مترات من حدودها ، لافشال عملية السلام .

وبدعوى مقاومة الارهاب ، أقدمت إسرائيل على أكبر عملية ارهاب فى تاريخها . لقد أثبتت عملية تونس أن اسرائيل ترفض السلام وان الاوان أن يدرك كافة الاطراف ، بما فى ذلك مصر .. أن عمليات السلام الجزئى والمنفصل التى تقبل اسرائيل ابرامها ما هى الا عمليات تستهدف بها تمزيق الصف العربى ، تحقيقا لاهدافها فى الهيمنة على المنطقة والعربدة فيها دون رادع وتحطيم كل حلم فى السلام .

محمد سيد أحمد
لندن

فى طرابلس ..... الفلسطينيون هم الضحية

انتقلت بؤرة الحرب الاهلية اللبنانية خلال الاسابيع الثلاثة الاخيرة الى الشمال حيث اشتعل القتال هذه المرة بين ميليشيات الحركات الاسلامية السنية وعلى راسها حركة التوحيد الاسلامى وبين ميليشيات الحزب العربى الديمقراطى والحزب السورى القومى الاجتماعى والحزب الشيوعى اللبنانى .

سيناريو مكرر:

اصبحت هذه الحرب الاهلية المتنقلة تاخذ مسارات معروفة ● ومتكررة فالقتال يشتعل اثر مشاجرة تقليدية ثم ياخذ مداه - المحدد سلفا - لينتهى اخيرا باتفاق فى دمشق وقد كان اندلاع حرب المخيمات ثم انتهاؤها ثم اشتعال الاقتتال فى طرابلس وتوقفه صورة طبق الاصل من السيناريو السابق .

لم تعد - اذن الحرب اللبنانية تحمل فى طياتها اى جديد على الصعيد اللبنانى فالاطراف اللبنانية تسعى كل بدوره الى الفوز بوزن نسبى اكبر فى اطار الصيغة الطائفية - السياسية اللبنانية الجديدة التى تكتب بنودها بالدماء العربية . وسوريا مستمرة فى القيام بدور «الكفيل» الذى يتعامل مع كل الاطراف ويمسك بجميع الاوراق بل ويتدخل تارة لصالح بعضها ثم يعود ليقوم بدور الحكم بينها والضامن لها جميعا .

هذا ماحدث فى بيروت وتكرر فى طرابلس .

فقد اشتعل القتال فى طرابلس فى وقت بدأت فيه مشاورات حول الاصلاح السياسى فى البلاد وبدأت تطرح تصورات ومشروعات محددة لهذا الاصلاح مثل مشروع القوات اللبنانية لالغاء الطائفية السياسية تدريجيا وبعد فترة انتقالية .

مواقع طائفية

ويبدو ان الطائفة السنية التى لم يكف زعماؤها عن مناشدة الرئيس السورى طوال ايام الحصار ورغم القصف الذى تعرضت له المدينة بتدعيم من الجيش السورى تريد ان تجد لها مكانا على مائدة المفاوضات فى دمشق وان تحافظ على اقليمها الطائفى الخاص فى الشمال لاسيما بعد ان فقدت نفوذها فى بيروت الغربية على اثر السيطرة الشيعية عليها . ارادت الحركات الاسلامية السنية اذن - الا تنازعها اى قوة اخرى فى المدينة وان تقوض وتحجم وجود ونفوذ هذه القوى التى سبق ان طردتها من طرابلس قبل عامين وبصفة خاصة الحزب العربى الديمقراطى العلوى الموالى للنظام السورى والخصم التقليدى للقوى السنية فى المدينة .

غير ان دمشق لم تكن لتقبل ان تنحى القوى الموالية لها من على الساحة السياسية والدينية فى طرابلس لاسيما ان المدينة تقع على الحدود الغربية لسوريا وهو مافد ينطوى على خطر على النظام السورى فى الداخل الذى شهد اضطرابات ضخمة من جانب المسلمين السنة فى عام ١٩٨٠ .

اتفاق دمشق

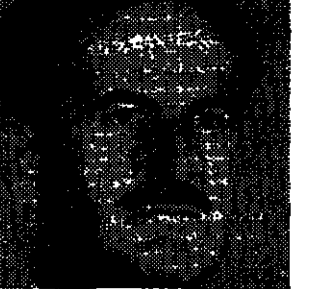
وفى مواجهة نزوع الحركات السنية للسيطرة بمفردها على طرابلس صاغت القوى المتحالفة مجموعة من المطالب المحددة كشرط لانهاء الحصار ووقف القتال :

١ - ان يتولى الجيش اللبنانى مع مفرزة سورية الاشراف على ميناء طرابلس ومنع تسلل انصار ياسر عرفات .

٢ - اخراج كتيبة الحرمق الفلسطينية من منطقة ميناء طرابلس ..

٣ - ضمان حرية العمل السياسى فى المدينة لكل القوى بما فيها الحزب الشيوعى اللبنانى الذى تعرض منذ اكثر من عام لمذبحة على يد حركة التوحيد الاسلامى .

وجاء اتفاق دمشق الذى ابرم يوم الجمعة الماضى والذى عجل به اختطاف الدبلوماسيين السوفيت وقتل احدهم ليحقق مجمل هذه الاهداف .



حافظ الاسد

قد نص هذا الاتفاق على جمع الاسلحة الثقيلة لجميع الميليشيات فى طرابلس وتشكيل غرفة عمليات امنية برئاسة قائد العمليات السورية وتشكيل غرفة لجنة تنسيق يرأسها الزعيم السنى رشيد كرامى المعروف بعلاقاته الوثيقة بالنظام السورى وهكذا يصبح للجيش السورى سلطة الاشراف على كل الشئون الامنية فى المدينة وبالتالى سلطة التحكم المطلقة فى طرابلس بل ان الاتفاق يشير ايضا الى امكانية اعادة الاسلحة الثقيلة الى الميليشيات عند الضرورة وهى صياغة مبهمة يقصد بها دون شك استخدام دمشق للميليشيات اللبنانية مرة جديدة فى مواجهة اى موقف قد يطرأ مستقبلا ولايتطلب تدخلا مباشرا من جانبها .

الضحايا .. دائما

واذا كانت ثمة دلالة سياسية هامة لهذا الاتفاق فهى ان التحالف بين الميليشيات الاسلامية وبين المقاتلين الفلسطينيين فى طرابلس هو تحالف تكتيكى سقط فورا مع زيارة سعيد شعبان زعيم حركة التوحيد الاسلامى لدمشق فعلى الرغم من ان التقارير الصحفية اشارت الى ان ١٥٠٠ مقاتل فلسطينى اشتركوا فى قتال طرابلس الى جانب الحركات الاسلامية الا ان هذه الاخيرة لم تتمسك بوجودهم ودافعت على مطالب سوريا بهذا الصدد بل ان هذه الحركات فى معرض مغازلتها لدمشق نفت نفيا قاطعا وجود فلسطينيين اساسا او دخولهم الى طرابلس على لسان الشيخ سعيد شعبان نفسه .

وفى مغازلة واضحة لدمشق ايضا صرح مالك علوش احد مسئولى حركة التوحيد الاسلامى لم « للفتنة المتمثلة فى المحور العرفاتى - المصرى - الارادنى - العراقى - فى مواجهة الثورة الاسلامية » وهكذا اختلطت كل الامور فى لبنان واصبحت كل التحالفات واى التحالفات متاحة طالما انها تصب فى الهدف الاستراتيجى الوحيد للقوى الفاعلة على الساحة اللبنانية وهو المحافظة على ذاتيتها وكيانها الطائفى - السياسى .

وهكذا فى طرابلس - كما فى بيروت بل باستثناء الساحة العربية كلها اصبح الفلسطينيون هم الضحية

منى سالم

جورباتشوف يعلن الشروط السوفيتية لاعادة العلاقات مع اسرائيل

قال الزعيم السوفيتى «ميخائيل جورباتشوف» فى المؤتمر الصحفى الذى عقده فى باريس مع الرئيس الفرنسى فرانسوا ميتران يوم الجمعة الماضى ، ان الاتحاد السوفيتى لن يعيد علاقاته مع اسرائيل الا بعد انسحابها من الاراضى العربية المحتلة ، وضمان حق الشعبى الفلسطينى فى تقرير مصيره ، ووحدة واستقلال لبنان .

وقال جوربا تشوف .. ان اسرائيل اعتمدت حتى الان على الحلول والاتفاقيات الجزئية والمؤقتة ، وقاومت الدور السوفيتى فى الشرق الاوسط وقال ان بلاده لن تقبل اى حلول جزئية فى المنطقة .

الهجوم السلمى الذى شنه جورباتشوف من باريس

شن الزعيم السوفيتى ميخائيل جورباتشوف هجوما سلميا على الولايات المتحدة وحلف الاطلنطى من العاصمة الفرنسية حيث انتهت زيارته التى استمرت اربعة ايام يوم السبت الماضى عرض جوربا تشوف تفاصيل هجومه السلمى الجديد والتى تتضمن خفضا شاملا ومتبادلا بين الاتحاد السوفيتى والولايات المتحدة فى قوة الردع النووية الاستراتيجية التى يمكن ان تصيب البلدين فى حالة هجوم نووى بنسبة ٥٠٪ دفعة واحدة .

كما اعلن السكرتير العام للحزب الشيوعى الفرنسى من باريس ايضا مبادرة جديدة خاصة بالوضع فى القارة الاوربية تتضمن اجراء الاتحاد السوفيتى تخفيض فعلى خلال الشهرين القادمين فى عدد الصواريخ النووية متوسطة المدى من طراز اس - اس ٢٠ وسحبها من اراضى الاتحاد السوفيتى الواقعة فى القارة الاوربية ، دون اشتراط خفض متبادل للصواريخ النووية الامريكية متوسطة المدى من طرازى «بيرشينج» وكروز المصوبة الى الدول الاشتراكية والاتحاد السوفيتى .

وقد حمل جوربا تشوف فى جعبته اثناء زيارته لباريس مبادرات سلمية اخرى فقد عرض على فرنسا وبريطانيا اجراء مفاوضات منفصلة معهما بشان التوصل الى اتفاق مشترك حول القوة النووية المستقلة لدى البلدين فى مقابل اجراءات سوفيتية مقابلة .

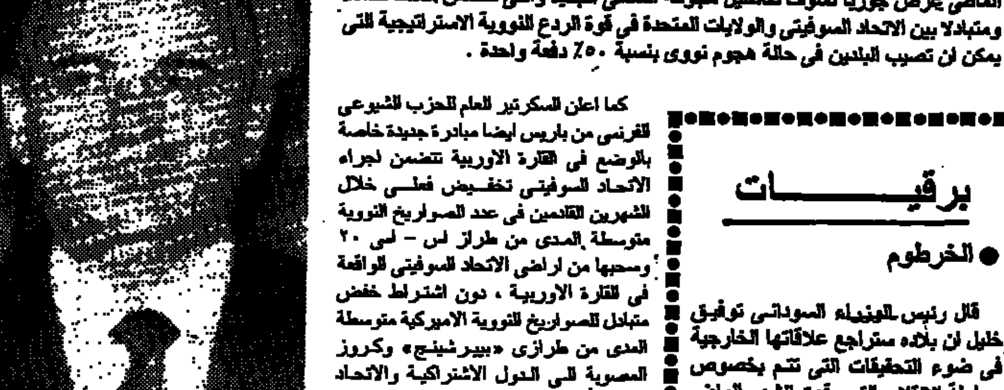
وبينما رحبت الحكومة الفرنسية بمقترحات جوربا تشوف الخاصة باجراء خفض فى الصواريخ الاستراتيجية فان الرئيس ميتران رفض اجراء المفاوضات المنفصلة مع الاتحاد السوفيتى بشان القوة النووية الفرنسية واعتبر ان التشاور بين البلدين فى هذا المجال يكفى حتى يتم التوصل الى اتفاقيات بين الاتحاد السوفيتى والولايات المتحدة خلال المفاوضات الدائرة حاليا فى جنيف ..

الورقة الاوربية

وقد لقيت مقترحات جوربا تشوف الاخرى اهتماما شديدا لدى الحكومة والراى العام الاوروبى فقد سارع وزير الخارجية الالمانى الغربى ديتريش جينشر ووزير الخارجية البريطانى جيفرى هاو الى الترحيب بها كما رحب الرئيس الامريكى نفسه بتلك المقترحات التى وضعته فى موقف دفاعى صعب لاتجىء قبل اسابيع قليلة من اللقاء المرتقب مع الزعيم السوفيتى والمحدد له ١٩ نوفمبر فى العاصمة السويسرية جنيف .

وقد اراد ريجان مواجهة سيل المقترحات السوفيتية السلمية فوصفها بانها محاولة لاحداث شرخ فى جدار التحالف الاوروبى الغربى - الامريكى ولاكثر من ذلك اتهم ريجان القيادة السوفيتية بمحاولة احداث ازمة بين الحكومات الغربية وشعوبها .

وقد رد جوربا تشوف على تلك الاتهامات فى المؤتمر الصحفى الذى عقده مع ميتران يوم الجمعة الماضى .



جورباتشوف — متيران

وقال ان الاتحاد السوفيتى لايسعى الى سياسة توازن القوى ولكن الى سياسة الوفاق الشامل كما اننا واقعيون ونعرف مدى صلابة الروابط التاريخية والسياسية والاقتصادية التى توحد اوروبا الغربية مع الولايات المتحدة .

اوروبا .. بيتنا الواحد

والمؤكد ان السياسة السوفيتية الجديدة فى التعامل مع الغرب اصبحت تركز على محورين رئيسيين ، احدهما يختص بالتعامل مع اوروبا والاخر مع الولايات المتحدة من حيث الاهمية والترتيب ومن هنا ايضا كانت زيارة جوربا تشوف العام الماضى لبريطانيا حين كان الرجل الثانى فى الحزب بعد الزعيم الراحل تشرينكو وهى الزيارة التى فتحت الابواب والعقول الاوربية امام قيادة جديدة واسلوب جديد ، وقول مارجريت تاتشر رئيسة وزراء بريطانيا عن جوربا تشوف اننا نستطيع ان نعمل معا .

وقد اكد جوربا تشوف فى عديد من المرات عن اهمية التعايش السلمى فى القارة الاوربية وحماية الامن الاوروبى وعودة سنوات الانفراج الضائعة متحدثا عن اوروبا باعتبارها بيتنا الواحد وعرض ضمن اقتراحاته السلمية اقتراحات تعاون اقتصادى وعلمى واسعة تتضمن المشاركة فى مشروعات اقتصادية وعلمية ولاجراء اتصالات بين البرلمان الاوروبى ومجلس المساعدة الاقتصادية المتبادلة الكوميكون بل ولاجراء اتصالات بين حلف وارسو وحلف الاطلنطى .

المؤكد ان المبادرات السوفيتية سوف يكون لها تاثير بعيد لدى الحكومات الغربية خصوصا مع ارتفاع ثقة الراى العام فى تلك البلدان كما اظهر استطلاع للراى اجرته مجلة نيوزويك الامريكية - فى مبادرات جوربا تشوف . التى تقدم حلولا طيبة للوضع فى اوروبا .

تبقى قضية حرب الفضاء فقد شن جوربا تشوف هجوما شديدا على هذ المشروع وساعدته وسائل الاعلام الفرنسية والغربية خلال زيارته الاخيرة فى شرح اسباب المعارضة السوفيتية لهذا المشروع فقد رحب بالمعارضة الفرنسية لهذا البرنامج وان لم ينجح فى اقناع ميتران باصدار بيان مشترك يبرر المعارضة المشتركة لبرنامج حرب الفضاء .

استقلالية القرار الفرنسى

وفى المقابل رفض ميتران ايضا دعوة ريجان للاجتماع به فى نيويورك فى ٢٤ اكتوبر القادم ضمن الاجتماع الذى سيحضره رؤساء الدول الغربية فى اشارة اخرى الى رغبة ميتران استعادة استقلالية القرار الفرنسى وخاصة بعد المتاعب التى نجمت عن فضيحة اغراق سفينة الابحاث امام سواحل نيوزيلندا وهى فضيحة ادت الى استقالة وزير الدفاع وعدد من كبار المسئولين فى الوزارة والمخابرات كما طالت الفضيحة الرئيس نفسه الذى بدا كانه اخر من يعلم .

ولا يزال امام ميتران ثلاث سنوات اخرى فى مقعد الرئاسة وفرصته الباقية بعد ان تعرض حزبه الاشتراكى لانتقاص فى شعبيته ان يلعب ميتران دورا سياسيا هاما عن طريق مؤسسة الرئاسة يعيد بها المكانة الفرنسية القديمة التى اوجدها الجنرال ديجول .

اذا فقد اتاحت زيارة جوربا تشوف لفرنسا فرصة طيبة ليتحسن وضع الحكومة الفرنسية ومكانة ميتران نفسه كما اتاحت دون شك للزعيم السوفيتى بعد ان اتم جزءا كبيرا من مراحل ترتيب البيت من الداخل ان يبدأ هجومه السلمى من باريس هذا الهجوم الذى سجل نقاطا جديدة لصالحه وبينما وضعت اوروبا على اعتاب مرحلة جديدة وضعت ادارة الرئيس ريجان فى مازق كبير واصبح عليه ان يرد على هذا الهجوم السلمى قبل لقائهما المنتظر فى نوفمبر القادم وخاصة بعد البروفة الناجحة لجورباتشوف فى باريس

أحمد سيد حسن



برقيات

● **الخرطوم**

قال رئيس الوزراء السودانى توفيق خليل ان بلاده ستراجع علاقاتها الخارجية فى ضوء التحقيقات التى تتم بخصوص محاولة الانقلاب التى وقعت الشهر الماضى بمساعدة جهات اجنبية .

● **ليما**

اعلنت حكومة بيرو التى تشكلت منذ شهرين فقط حظرا واسع النطاق على الاستيراد فى اطار برنامج اقتصادى جديد يهدف الى المحافظة على الاحتياطيات الاجنبية ومعالجة التضخم الذى وصل الى ١٨٣٪

● **الكويت**

قالت مصادر مالية ان عدة شركات كويتية وخليجية تقرر وقف التداول فى اسهمها الاسبوع الماضى تعانى من خسائر هائلة وهبوط فى اسعار اسهمها وسوف يتم تقديم تقرير لمجلس الامة حول وضع تلك الشركات .

● **سان سلفادور**

ابلغ الرئيس السلفادورى خوسيه نابليون دوارتى مختطفى ابنته بانه على استعداد للافراج عن ٢٢ ثائرا مقابل اطلاق سراح ابنته و٢٣ رئيس بلديه يحتجزهم الثوار اليساريون .

● **فيينا**

ذكرت مصادر المندوبين فى مؤتمر منظمة البلدان المصدرة للبترول (اوبيك) الذى اختتم اعماله فى فيينا ان المنظمة امامها فرصة اخيرة حتى اجتماعها القادم فى ديسمبر لتنظيم شئونها اذا كان لها ان تبقى قوة ذات نفوذ فى سوق النفط العالمية .

الأهالى
□ جريدة كل الوطنيين □

●● جريدة أسبوعية يصدرها حزب التجمع التقدمى الوحدوى ● الاشتراكات .. عن سنة (٥٢ عددا) فى مصر ٥٢٠ قرشا - فى الوطن العربى ٢٠ دولارا - فى بقية بلاد العالم ٣٠ دولارا تدفع بحوالة بريدية أو بشيك مصرفى إلى جريدة الاهالى ٢٣ شارع عبد الخالق ثروت - الاعلانات : يتفق بشأنها مع الادارة وتلفت الاهالى نظر المعلنين إلى أن مندوبيها يحملون بطاقات تحقيق شخصية صادرة عنها ومحددة المدة وهم غير مفوضين فى غير مهمتهم ولاعلاقة لهم بسياسة الجريدة ولادخل لهم فيما ينشر فيها ●●

مكاتب المحافظات : ● القاهرة : ١ شارع كريم الدولة .. ميدان طلعت حرب - ١ شارع محمد ابراهيم المتفرع من شارع سليم بالزيتون - ٢٦ ش عبد المجيد اللبان بالسيدة زينب - ٢ مكرر ش ثابت حلوان ● الاسكندرية : ١٩ شارع الكلزة بجوار محكمة محرم بك - ٢٨ شارع الاخشيدى بالقبارى ● القليوبية : ش الترعة بشبرا الخيمة - شارع نصار بقها ت : ٧٣١٦٠ ● كفر الشيخ : مكتب الاستاذ محمد الشامى المحامى بشارع عبد الوهاب خلاف بجوار محلج خورى ت : ٣٢٤٩ ● المنصورة : ش البحر فوق كازينو اندريات ت : ٢٣٥٤٢ ● الزقازيق : ميدان عرابى مقر التجمع ● المنوفية : ٣٣ شارع معهد النبات امام مديرية الزراعة بشبين الكوم ● بورسعيد : شارع النهضة خلف سينما الحرية ● الاسماعيلية : مكتب الاستاذ صبرى ميدان المحامى ● الفيوم : ش سعد زغلول بالتفتيش ● بنى سويف شارع احمد عرابى ● المنيا : ارض المولد عمارة ٣ ● اسيوط : مكتب الاستاذ صلاح فراج المحامى ● السويس : ٢٩ حى المدينة بمدينة فيصل ت : ٥٠٩٠٧ - ١٠٦٢ ● طنطا : عمارة ٧ بمساكن سيجر امام المعهد الدينى ● البحيرة : دمنهور أمام موقف اتوبيس شبر ت : ٢٢٥٠٠ ● سوهاج : المساكن الشعبية ● اسوان : ضاحية أطلس عمارة ٢٢ الدور الثانى ● قنا : شارع الجمهورية - امام كازينو البراهمة ● شمال سيناء : العريش شارع بورسعيد ● رفح : الشارع العام ●





مغزى الغارة الإسرائيلية على مقر منظمة التحرير في تونس

إسرائيل تهدد الجزائر والسودان واليمن الجنوبي واليمن الشمالي وسوريا

القتلى الإسرائيليون الثلاثة في لارناكا .. من كبار العاملين في المخابرات الإسرائيلية

بعد مضى اقل من اربع وعشرين ساعة على ابلاغ الملك حسين لبعض اعضاء من مجلس الشيوخ الامريكى ان حالة العداء لم تعد قائمة بين اسرائيل والاردن واعلانه امام الجمعية العامة للامم المتحدة عن قبوله بمفاوضات مباشرة مع اسرائيل تحت اشراف دولى مناسب وصدور تصريحات متفائلة لكل من الرئيس حسنى مبارك والملك حسين عن نتائج مباحثاتهما مع الرئيس الامريكى ريجان كانت ثمانى طائرات اسرائيلية من طراز اف ١٦ الامريكية الصنع تدمر مقر منظمة التحرير الفلسطينية فى منطقة حمام الشط جنوب العاصمة التونسية خلال غارة استمرت خمس دقائق عادت بعدها الى قواعدها سالمة لينتقل العدوان الاسرائيلى الذى ظل مقصورا على المشرق العربى الى المغرب العربى للمرة الاولى منذ بدء الصراع العربى الصهيونى .

وتاتى الغارة الاسرائيلية وسط مناخ عربى عام كان يروج فيه وما يزال شكل من اشكال التفاؤل بدور امريكى اكثر مرونة فى عملية التسوية التى تجمدت خطواتها بعد فشل مهمة المبعوث الامريكى ريتشارد مورفى ؟ وانتعشت الامال فى احيائها بعد زيارة مارجريت تاتشر – اكثر اعضاء الجماعة الاوروبية تحالفا مع السياسة الامريكية للمنطقة وموافقتها على مقابلة الحكومة البريطانية لوفد اردنى فلسطينى مشترك .

وقد استندت مبررات التفاؤل بالمرونة الامريكية الى تاكيد الرئيس ريجان اثناء لقائه بالملك حسين على أهمية دفع عملية السلام قبل انقضاء العام الحالى واعلان وزير خارجيته جورج شولتز امام مجلس الامن ان ميثاق الامم المتحدة يعطى للسكرتير العام للمنظمة الدولية حق بحث قضية الشرق الاوسط فى مجلس الامن او الجمعية العامة او بذل جهوده الشخصية لحلها و هو ما اعتبر فى نظر الاطراف العربية المشاركة فى التسوية اقرارا امريكيا بضرورة ايجاد شكل دولى ما تتم التسوية تحت سقفه ويرى المراقبون السياسيون ان قبول الملك حسين بالتفاوض المباشر تحت ما اسماه بالاشراف الدولى المناسب قد لقى ترحيب الادارة الامريكية لكنه لم يعن الموافقة على الحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية أو اشراكها فى اى مفاوضات مقبلة قبول اعترافها بالقرارين ٢٤٢ و ٣٣٨ .

وفى نظر المراقبين فان الغارة الاسرائيلية تاتى فى هذا التوقيت الذى يبدى فيه الاردن مرونة فى عدم اصراره على صيغة المؤتمر الدولى والتقائه مع الهدف الامريكى الاسرائيلى بالقبول بالتفاوض المباشر تحت اشراف مناسب كخطوة لفرض مزيد من الحصار على منظمة التحرير الفلسطينية ودفعها قسرا للقبول بما سبق ان اعلنت رفضها له .

وتاتى الغارة الاسرائيلية فى وقت تصاعدت فيه حدة التوتر فى العلاقات بين الجماهيرية الليبية وتونس .

- انتهت بقطع العلاقات واغلاق الحدود بين البلدين وانشغال تونس فى الفترة الاخيرة بمعارك متشعبة مع ليبيا اقترب على اثرها الاسطول الامريكى من شواطئها تحت دعوى صد العدوان الليبى عليها وهو مابدا بعد العدوان الاسرائيلى انه مناورة امريكية للتمويه على الغارة الاسرائيلية وتاتى الغارة الاسرائيلية فى وقت بدا فيه ان الائتلاف الحاكم فى اسرائيل اخذ فى التصدع من جراء خلاف طرفيه حول تسوية مشكلة طابا وهو ما ظهر بعد الغارة ان الجانب الاكبر منه هو عملية تغطية اخفت بها اسرائيل استعداداتها السابقة للقيام بالغارة .

وتاتى الغارة الاسرائيلية على مقر منظمة التحرير فى تونس فى الوقت الذى كثف فيه الاعلام الاسرائيلى التنديد بوجود قواعد لمنظمة التحرير فى عمان وتسريب اسرائيل لمعلومات عن عزمها مهاجمة قواعد المنظمة فى اليمن الشمالى لصرف الانظار عن المكان الفعلى للغارة وحصر توقعات العدوان الاسرائيلى فى الاردن واليمن الشمالى .

الأهداف الخفية والمعلنة

لم تكن للغارة الاسرائيلية مفاجأة اذ ربما اخذ يجرى الاعداد لها منذ نقلت منظمة التحرير مقرها من بيروت الى تونس فى اعقاب الغزو الاسرائيلى للبنان فى خريف عام ١٩٨٢ الا ان التوقيت بالاضافة للاهداف السياسية الاساسية ارتبط بالرغبة الاسرائيلية فى امتصاص رد الفعل الداخلى على حادث مقتل ثلاثة اسرائيليين فى ميناء لارناكا القبرصى ، وهو حادث جرى قبل اسبوعين فى يوم الغفران وهو يوم مقدس لدى الاسرائيليين الامر الذى ساهم فى تصاعد حالة استفزازهم .

ونسبت صحيفة الديلى تلجراف اللندنية الى مصادر دبلوماسية قولها ان الثلاثة ينتمون الى المخابرات الاسرائيلية الموساد وان مهمتهم كانت تعقب النشاط الفلسطينى فى قبرص وان زعيمهم سلفيار القتيل هو المسئول عن اغتيال مسئول امن الثورة الفلسطينية ابو الحسن سلامة عام ١٩٧٩ واشارت الصحيفة الى ان قيام اسرائيل بغارة تونس جاء كرد فعل لاستفزاز الموساد لقتل مجموعة من انشط عملائه .

ويعد حادث لارناكا واحدا من الاهداف الاخيرة لعمليات فدائية متعددة جرت داخل الارض المحتلة وعكست كما يقول شيمون بيريز رئيس الوزراء الاسرائيلى السياسة المزدوجة لمنظمة التحرير الفلسطينية التى تقوم فى شق منها بتنفيذ عمليات ضد اسرائيل بينما يتحدث الشق الاخر منها عن الدخول فى مفاوضات سلام ، وهى سياسة لاتنفى منظمة التحرير الفلسطينية الالتزام بها ، وطالما عبر القائد الفلسطينى ياسر عرفات عنها بالقول ان المنظمة تحمل غصن الزيتون فى يد والبندقية فى اليد الاخرى .

ويرى المراقبون ان الهدف من تصاعد العمليات الفدائية التى تقوم بها منظمة التحرير داخل الارض المحتلة هو تاكيد تمسكها بحقها فى ممارسة الكفاح المسلح لتحرير الارض المحتلة وتقوية موقفها التفاوضى والضغط على كل من امريكا واسرائيل للقبول بها كطرف فى المفاوضات وفقا لتصورها الخاص للاتفاق الاردنى الفلسطينى والقبول بترشيحاتها للجانب الفلسطينى فى الوفد المشترك .

وكشفت التصريحات الرسمية لقادة اسرائيل ان اهداف الغارة التى قصرها بيان الجيش الاسرائيلى فى قصف مقر القوة ١٧ – وهى وحدة لمقاتلى منظمة التحرير تحملها اسرائيل مسئولية قتل الاسرائيليين الثلاثة فى لارنكا كانت ابعد مدى من الاهداف الاسرائيلية المعلنة لها .

فقد اعلن اريل شارون وزير التجارة والصناعة ان الغارة يجب ان ينظر اليها كتحذير للملك حسين حتى يطرد مراكز قيادة منظمة التحرير من الاردن ووجه شارون تهديدا صريحا للاردن حين قال اذا لم يفهم الملك حسين المغزى كما عبر عن نفسه بوضوح ونجاح فى تونس ، فان اسرائيل ستجد الوسيلة التى تتولى بها امر مراكز القيادة الفلسطينية .

وحين صرح اسحاق رابين وزير الدفاع بان هدف الغارة يكمن فى انه لايوجد مكان يتمتع باى حصانة فى وجه جيش الدفاع الاسرائيلى لم يعد التهديد قاصرا على الاردن فقط بل اتسع ليشمل تحذيرا لكل الدول العربية التى تستضيف قواعد للفلسطينيين من الجزائر الى السودان ومن اليمن الشمالى الى اليمن الجنوبى ومن لبنان الى سوريا .. فالفلسطينيون كما يقول حاييم بارليف وزير الشرطة لايشكلون اى عامل سياسى فى معادلة المنطقة .. واسرائيل ستضرب الفلسطينيين اينما كانوا وكيفما اتفق .

وقد اكدت صحيفة الجيروزاليم بوست الاسرائيلية على هذا المعنى حين ذكرت ان ثمة هدفين للغارة الاول ان المنظمة ليست محصنة ضد رد الفعل العسكرى الاسرائيلى ايا كان مقر قيادتها والثانى ان الضغوط والاعتبارات الدبلوماسية ليست قيدا على اسرائيل فى حربها ضد ما تسميه الارهاب .

وفى اطار مثل هذه التصريحات وغيرها يمكن فهم اهداف الغارة الاسرائيلية على النحو التالى :

● ● الرد على تصاعد الثورة الفلسطينية المسلحة فى الضفة الغربية وقطاع غزة ومن عناصر الداخل اساسا .

● ● توتير العلاقات بين منظمة التحرير الفلسطينية وتونس وتشجيعها على طرد المنظمة من فوق اراضيها وقطع الطريق على العراق الذى اشيع عن عزمه استضافة مقر منظمة التحرير الفلسطينية فى حال نقله من تونس .

● ● تجميد الرفض الاسرائيلى للقبول باى دور محتمل لمنظمة التحرير الفلسطينية فى اى تسوية مقبلة بالقضاء على بنيتها السياسية .. وفى هذا السياق جاء تصريح موشى ليفى رئيس الاركان بان القيادة الاسرائيلية كانت تعلم ان عرفات موجود فى تونس عند تنفيذ الغارة بمثابة اعلان اسرائيلى بان احد اهداف الغارة هو اغتيال ياسر عرفات وهو مايعنى الرفض الاسرائيلى القاطع للمحاولة المصرية الاردنية المشتركة بقبول اسرائيل باعتدال عرفات ورفضها للضغوط الدولية المتصاعدة لكن اقدا بالحوار مع المنظمة .

الغارة محاولة لرفع الروح المعنوية المنهارة للجيش الاسرائيلى المهان فى لبنان

ودعوة للملك حسين للسير على طريق السادات

عرفات : تبرير ريجان للغارة اعلان امريكى بموت الاتفاق الأردنى الفلسطينى

● ● ان الغارة انذار للذين يثقون فى عرفات ويدعون للتعامل معه .. فالغارة موجهه بالاساس للملك حسين لدفعه للقبول ببدء المفاوضات المنفردة وهو ما عبر عنه اسحاق شامير وزير الخارجية بقوله ان على الملك حسين ان ينبذ قصة الوفد الاردنى الفلسطينى المشترك والمؤتمر الدولى وان يسير على الدرب الذى سبقه اليه الرئيس الراحل انور السادات وهو مايعنى ان اسرائيل لن تقبل باى تسوية خارج اطار اتفاقات كامب ديفيد .

التوحد الاسرائيلى

وتاتى ردود الفعل التى احدثتها الغارة داخل الساحة الاسرائيلية نفسها لتضيف ابعادا جديدة لدوافعها غير المعلنة فقد اعادت الغارة الالتئام الى جناحى الائتلاف الحاكم المعراخ والليكود واكدت انه فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية والعرب فلا صقور ولاحمائم بين الكتل السياسية الاسرائيلية بل تصبح جميعها صقورا .. وفيما عادا معارضة عزرا ويزمان الوزير بلا وزارة لشن الغارة لدى التصويت عليها فى الاجتماع المصغر لمجلس الوزراء الذى حضره ٧ وزراء لاصدار قرار بالغارة وفيما عدا ادانة احزاب اليسار والقوى التقدمية للغارة باعتبارها ضربة لدولة ليست فى حالة حرب مع اسرائيل وجاءت فى الوقت غير المناسب واظهرت العالم ان اسرائيل تخشى اى محاولة للسلام فيما عدا ذلك فقد ايدت الغارة الغالبية العظمى من القيادات السياسية فى اسرائيل وبدا شيمون بيريز وهو يدافع عن الغارة ويبررها بعد وقوعها بل ويتابع تنفيذها بنفسه اكثر تشددا من خصمه فى الحكومة اسحاق شامير بل ان رد بيريز على القول بان الغارة انتهاك صريح للقانون الدولى بالقول بان تونس هى التى حرقت القانون الدولى بالسماح للمنظمة باقامة مقرها على اراضيها لتخطيط هجمات على اسرائيل قد جدد التاكيد على انه لا فرق هناك بينه وبين سلفه مناحم بيجين الذى برر قصف المفاعل النووى العراقى وغزو لبنان بانه دفاع مشروع عن امن اسرائيل !!

لقد استعاد شيمون بيريز فى اعقاب الغارة جزءا كبيرا من شعبيته التى كان قد فقدها مؤخرا من جراء عجز حكومته من انقاذ الاقتصاد الاسرائيلى المنهار وما رافق ذلك من مشكلات اجتماعية متفاقمة .

كما جاء النجاح الذى نفذت به عملية الغارة ليعيد لجيش الدفاع الاسرائيلى باعتراف قادته جزءا من الثقة بالنفس التى تعرضت لاهتزاز كبير فى اعقاب الهزائم المتوالية التى منى بها على ايدى المقاومة الوطنية اللبنانية الباسلة .

تقرير تكتبه :

أمنية النقاش

شواهد التواطؤ الامريكى

وجاء موقف الولايات المتحدة الامريكية المؤيد للغارة باعتبارها دفاعا مشروعا عن النفس كما قال ريجان وكما اكد بيان خارجيته ليبدد الشكوك حول احتمال التواطؤ الامريكى فى تنفيذ الغارة ..

وفى معرض غزله واعرابه عن ثقته العظيمة فى قدرة المخابرات الاسرائيلية على اختيار اهدافها سئل الرئيس ريجان عن مدى التورط الامريكى فى الغارة فاجاب بما لاينفى التورط او يؤكده حين قال لن اعلق على ذلك ولكنى لااعرف ايضا الحقائق !

ومن حيث الجوانب التكتيكية لتنفيذ الغارة ومكان انطلاق الطائرات فقد برزت عدة شواهد تؤكد التواطؤ الامريكى فى تنفيذها كان من بينها ...

● التأكيدات والتلميحات التى اشارت اليها الدوائر الغربية الاوروبية – التى لايمكن اتهامها بالتحيز ضد امريكا او اسرائيل واشنطن كانت على علم بالغارة قبل قيامها وهو ما اشار اليه راديو باريس كما ان الردارات والسفن الحربية الايطالية الموجودة فى جنوب جزيرة صقلية فى مواجهة الشواطىء التونسية قد سجلت كثافة غير عادية فى الاتصالات اللاسلكية بين طائرات تطير على ارتفاع منخفض جدا ووحدات بحرية مجهولة فى المنطقة كما افادت بحدوث تشويش على اجهزة الرادار الايطالية فى المنطقة لايمكن الا ان تكون قد صدرت من سفن حربية متقدمة فى البحر المتوسط .

ويشير بعض المراقبين الى ان هذا التشويش المتعمد ربما كان السبب فى عدم اكتشاف اجهزة الرادار العربية ومن بينها التونسية للطائرات المغيرة .

● ● ان الطائرات الاسرائيلية المغيرة من طائرات اف ١٦ لا يمكن ان تقطع المسافة بين اسرائيل وتونس ٢٤٠٠ كيلو متر – ٨ ساعات فى الذهاب والعودة دون ان تزود بالوقود فى الجو وهو مالايمكن ان يتم دون معونة من سفن الاسطول الامريكى السادس فى البحر المتوسط . ففى عملية مشابهة وهى عملية مطار عنتيبى عام ١٩٧٦ استعانت الطائرات الاسرائيلية بمعونة من كينيا .

ويرجح المراقبون ان تكون الطائرات المغيرة قد تلقت معونات فى الجو او على الارض من احدى القواعد الامريكية غرب ايطاليا او سفن الاسطول السادس .

وقد جزم الجنرال الاسرائيلى السابق ماتى بيليد بان الاسطول السادس كان على علم بوجهة الطائرات الاسرائيلية وكان بوسعه وقفها لو اراد واشار ابو عمار الى ان اسرائيل لاتملك الطائرات المرضعة ولابد انها استعانت بالقواعد الامريكية فى البحر المتوسط .

البقية ص ٦

صباح الأربعاء ..

«مفاجأة» العدوان .. لم تكن «مفاجأة»

فى الساعة الواحدة ظهر يوم الثلاثاء قبل الماضى ، كنا قد انتهينا من تجهيز كافة صفحات جريدة الاهالى وانتهت مطابع دار التحرير من عملية المونتاج والتصوير وبدأت فى ضبط ماكينات الطبع .

غادر رئيس التحرير وسكرتيرى التحرير المطبعة التى دارت بعد ذلك بقليل .. فجأة اتصل الزميل «صلاح عيسى» برئيس التحرير يبلغه بمكالمة عاجلة من تونس تلقتها الاهالى تفيد بوقوع غارة اسرائيلية على مقر منظمة التحرير بدى الخبر للحظة صعب على التصديق ولكن الرسالة كانت واضحة وتضيف ان «ابو عمار» وقادة المنظمة نجوا من الغارة التى استهدفت اشياء كثيرة من بينها شخص ابو عمار .

بعد دقائق دقت اجهزة التيكر تحمل نفس النبأ حاول سكرتير التحرير وقف طبع الاهالى لتغيير الصفحة الاولى ، ولكن الضرورات الفنية فى المطبعة جعلت الامر مستحيلا وصدرت الاهالى صباح الاربعاء خالية من هذا الخبر الذى فاجأنا بعد مواعيد الطبع المحددة فى مطبعة دار التحرير .

ومع ذلك فهذا الخبر لم يكن مفاجأة لاسرة تحرير الاهالى توقعناه منذ اكثر من عام وحذرنا منه .

فى ١٢ سبتمبر ١٩٨٤ كتب الدكتور اسماعيل صبرى عبد الله فى عموده اليومى الفاظ ومعان تحت عنوان عدوان منتظر يقول بالحرف الواحد ..

اولت الصحف المسماة بالقومية اهتماما كبيرا باسرائيل فى الشهور الاخيرة . تابعت المعركة الانتخابية وعلقت على نتائجها ونشرت الكثير عن مساومات تشكيل الحكومة الجديدة ونحن لاننكر ضرورة متابعة مايجرى فى تل ابيب ، وان كنا نامل ان يكون محل دراسة مصرية وليس مجرد ترديد لما تذيعه وكالات الانباء والصحف الغربية ..

ولكن الغريب هو ان تلك الصحف قد اغفلت تماما الاشارة الى ما تردد فى الصحف الغربية من ان العدو الصهيونى يعد لعدوان جديد هدفه هذه المرة ضرب قيادة منظمة التحرير الفلسطينية فى تونس باسلوب يشبه ما حدث فى غارة عنتيبى وفى ضرب المفاعل الذرى العراقى .

وقد جاء فى الانباء المنشورة ان المرجح ان تستخدم اسرائيل فى هذا العدوان حاملة هيلوكبتر حصلت عليها مؤخرا من امريكا .. وان كان من الوارد ايضا ان تستخدم الطائرات التى تزود بالوقود فى الجو كما فعلت فى الغارة على تموز المفاعل العراقى .

ونشرت الصحف التونسية ان المخابرات الفرنسية قد اخطرت الحبيب بورقيبه شخصيا بالاستعدادات الاسرائيلية .. كما اوضحت ان سلطات الامن التونسية تعلم ان عددا من رجال الموساد ونسائها قد زار تونس بجوازات سفر . دول اوربية غربية كما قبضت تلك السلطات على بعض الكتائبيين اللبنانيين الذين زاروا تونس .. وقالت بعض تلك الصحف ان التسهيلات الكبيرة التى تعطيها الحكومة للسائحين جعلت موسم السياحة هذا الصيف مناسبة طيبة لتسلل عملاء الموساد وتعرفهم على المواقع على الطبيعة .. ومعروف ان مقر القوات الفلسطينية التى رحلت من بيروت الى تونس يقع بقرب شاطىء البحر خارج العاصمة .. كما انه من المعروف ان قدرات تونس الدفاعية محدودة يصعب عليها ان تصد غارة صهيونية محكمة الاعداد تعتمد على احدث الاسلحة .. ومعروف اخيرا ان جامعة الدول العربية قد اتخذت من العاصمة التونسية مقرا لها ..

ومع كل ذلك التزمت النظم الحاكمة الصمت المطلق ازاء احتمال العدوان على هذا القطر العربى الصغير .. ومن حقنا ان نتساءل ونحن نعلم مئات المليارات التى تنفقها الدول العربية على التسليح . كيف تتناسى تلك الحكومات ميثاق الدفاع المشترك ولاتفكر فى توفير الحماية اللازمة للبلد الذى اتخذته مقرا لجامعتها .

اما موقف الصحف القومية عندنا فمفهوم .. فاولئك الذين دافعوا عن مقوله ان كل ما بيننا وبين اسرائيل كان مجرد «حاجز نفسى» كسره السادات «بمبادرته الشجاعة» وان عدوانية اسرائيل كان مردها الخوف الذى تتكفل «عملية السلام» تبديده ، يصعب عليهم اليوم ان يسلموا بان العدوان امر اصيل فى طبيعة العدو الصهيونى وضرورة لحياة اسرائيل وتوسعها وفرض سيطرتها العسكرية واستغلالها الاقتصادى على الوطن العربى يصعب عليهم ان يسلموا بان الصدام التاريخى فى منطقتنا هو بين اسرائيل ومصر فى المقام الاول . فالخيار محصور بين امرين : حركة تحرير عربية تقودها مصر المستقلة التقدمية او عصر الهيمنة الصهيونية .

هذا ما قالته الاهالى منذ اكثر من عام .. ولكن يبدو ان الحكومات العربية فقدت الاهتمام بكل شىء .. عدا حماية المقاعد التى تجلس عليها وارضاء الحليف الامريكى باى ثمن .. حتى ولو كان القبول بالعربدة الاسرائيلية وبان تكون كلمتها هى العليا ، واستباحة الارض العربية كلها لنزوات عسكر اسرائيل !!

المحرر

أسرار الأسبوع

التليفزيون يفرض رقابته على تصريحات مبارك

● ● المسئولون فى التليفزيون المصرى ، فرضوا الرقابة على تصريحات الرئيس مبارك للصحفيين عقب اجتماعه مع رؤساء المؤسسات السياسية يوم الاربعاء الماضى لمناقشة الغارة الاسرائيلية على مقر منظمة التحرير . حذفت الرقابة فى نشرة أنباء التاسعة إجابة الرئيس على السؤال الاخير الذى وجهته صحيفة أوروبية عن رأيه فى البيان الذى أصدره البيت الابيض تأييدا للغارة . وكان الرئيس قد قال إن هذا يعتبر خطأ كبيرا من واشنطن . أذاع التليفزيون الجزء المحذوف فى نشرة الحادية عشرة وحذفت أجزاء أخرى من بداية المؤتمر ، تضمنت قول الرئيس : اننا لانريد أن نكون عصبيين فلسنا دولة صغيرة .. ونريد أن نفكر تفكيرا منطقيا .. وقوله : إن واشنطن لاتوافق على أى عمل من أعمال الارهاب وأنها لاعلم لها بعملية حمام الشط .



صفوت الشريف . ريجان .

● ● رئيس إحدى الشركات الصناعيه الكبرى ، إحتفظ برئاسته لشركته ، وجمع بينها وبين منصب جديد رقى اليه ، هو رئاسة أحد القطاعات الصناعية . المسئولون فى القطاع يقولون أن الجمع تم بطلب من رئيس الشركة ، بسبب إرتفاع مجموع رواتب وحوافز منصب رئيس الشركة ، عن رواتب وحوافز منصب رئيس القطاع .

● ● مسئول كبير فى شركة مصر للطيران ، رفض حضور إحتفال اقامته الشركة للوزير الجديد د . فؤاد سلطان . السبب مجهول !

مجلس الشعب

● ● مصادر مسئولة فى مجلس الشعب المصرى ، أكدت أن الهدف الرئيسى لزيارة «عبد القادر وابرى أسكر» ، رئيس برلمان جيبوتى ، كان الاستعانة بالبرلمان المصرى ، لبناء مبنى حديث لبرلمان جيبوتى .

فوجىء المسئولون فى المجلس بطلب «أسكر» وابدوا دهشتهم لعدم تطرق مباحثاته فى القاهرة الى اى موضوع سياسى ، ومع ذلك فقد وعدوه بتقديم المعونة فى مجال الخبرات الفنية والبشرية

● ● ارتفعت التكاليف النهائية لتنفيذ مشروع نفق الجلاء ، من عشرة ملايين جنيه الى ١٥ مليونا ، بسبب تأخر شركة المقاولين العرب فى إتمامه . كان مقررا ان يفتتح سعى فى الاسبوع الماضى

● ● تحقق النيابة الادارية مع بعض اعضاء مجلس ادارة المقاولون العرب ، للكشف عن بعض المخالفات فى أعمال مشتركة ، بين شركة اسميتال وبعض فروع شركة المقاولون العرب ، بلغت قيمتها أكثر من ٢٠ مليون جنيه . صاحب شركة أسميتال . هو المهندس صلاح حسب الله .. وهو فى الوقت نفسه المفوض العام لشركة المقاولون العرب (!!) .

أحزاب .. وأحزاب

● ● مكالمة تليفونية مطولة ، جرت بين وزير وقطب سياسى فى أحد احزاب المعارضة ، كان القطب قد شن حملة مطولة ضد الوزير فى ١٥ مقالا نشرتها صحيفة الحزب . قال الوزير : أن رئيس الوزراء السابق هو الذى حمى مسئول بوزارته عن الفضيحة التى وقعت فى مدينة ساحليه ، وكانت موضوع الحملة التى شنها القطب المعارض . ووعد باصلاح الحال . توقفت حملة القطب المعارض . فى انتظار تحقيق الوعد .

● ● أحد المرشحين لمنصب نقيب المحامين بالقاهرة .. تبرع بمبلغ ٥٠ ألف دولار لخزينة أحد الاحزاب السياسية مقابل دعم الحزب له فى الانتخابات . علق محامو القاهرة قائلين ان النقابة ليست معروضة للبيع !!

● ● أحد وكلاء وزارة الصحة المعروفين بميولهم «الوفدية» هدد بالاستقالة فور تولى د . حلمى الحديدى لمهام منصبه . قال الوكيل أن السبب فى الاستقالة هو الاعتراض على الطريقة التى يعامل الوزير بها كبار الموظفين .

إتصالات عربية

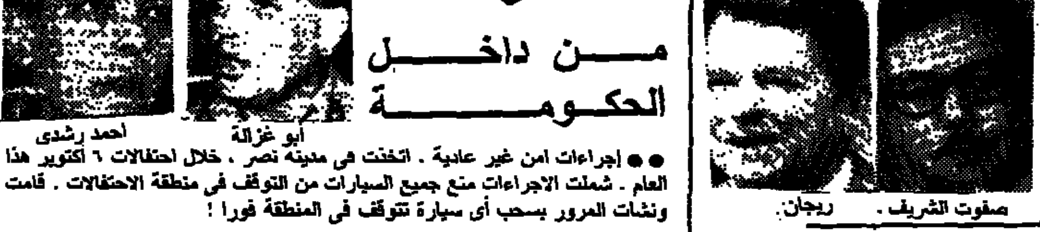
● ● اتصل خالد محيى الدين يوم الخميس الماضى تليفونيا بياسر عرفات فى تونس . شكر عرفات الامين العام على برقيته وتصريحه باسم حزب التجمع الذى أذيع صباح الاربعاء وكان أول رد فعل مصرى شعبى .

أكد عرفات أن لديه معلومات قاطعة عن دور أمريكا فى الغارة الاسرائيلية .

● ● د . أسامه الباز مدير مكتب الرئيس للشئون السياسية .. اعتذر فى اللحظة الاخيرة عن السفر الى تونس مع هايل عبد الحميد (ابو الهول) صباح الخميس الماضى . سبب الاعتذار حالة إرهاق شديدة . سافر الباز الى تونس صباح الاحد .

● ● أكد مراقبون غربيون أن الاتفاق الذى تم فى الاسبوع الماضى فى طرابلس بشمال لبنان بين الميليشيات اليسارية وبين ميليشيات حركة التوحيد الاسلامى يعتبر تراجعا كبيرا من جانب حركة التوحيد التى سيكون عليها الان أن تسمح باحياء النشاطات السياسية للاحزاب العلمانية التى طردتها من طرابلس قبل سنتين .

من داخل الحكومة



أبو غزالة — أحمد رشدى

● ● إجراءات امن غير عادية . اتخذت فى مدينه نصر ، خلال احتفالات ٦ أكتوبر هذا العام . شملت الاجراءات منع جميع السيارات من التوقف فى منطقة الاحتفالات . قامت ونشات المرور بسحب أى سيارة تتوقف فى المنطقة فورا !

● ● عدد من ضباط القوات الجوية والحرب الاليكترونية ، انتدبوا فى الاسبوع الماضى ، لمرافقة المظليين والطيارين الامريكيين الذين وصلوا الى القاهرة فى منتصف سبتمبر . إختارت القوات المسلحة وحدة عسكريه قريبة من القاهرة لاجراء التدريبات العسكرية الخاصة بالمناورات المشتركة بين مصر وأمريكا ، التى ستجرى غالبا فى بداية العام القادم .

يقيم المظليون الامريكيون بصفة مؤقته فى «شيراتون» المطار .

● ● مفاوضات تجرى بين موسسة «سيادية» وهيئة الارصاد الجوية . حول جهاز «الابوتسفير» التى تحوزه الموسسة . وقد تعطل منذ مايزيد على خمسة أعوام . الجهاز ثمنه ١٠ ملايين جنيه ويستخدم بقياس درجات الحرارة والمناخ فى طبقات الجو العليا . وتملك مصر منه جهازين فقط ، احدهما فى هيئة الارصاد والثانى تحوزه الموسسة السيادية .

عرضت الارصاد أن تتولى تشغيل الجهاز واصلاحه واستخدامه لحساب الموسسة السيادية مقابل ١٥ الف جنيه شهريا . مع حفظ حقها فى أن تستخدمه .. رفضت الموسسة .. ومازال الجهاز معطلا !

● ● وزير الداخلية احمد رشدى . أبدى دهشته الشديدة لان مصلحة السجون تمنع صحف المعارضة من دخول السجون ولاتسمح لنزلائها الا بالصحف الحكومية وصحيفة مايو . أصدر الوزير تعليمات بالسماح للمسجونين بقراءة كل الصحف المصرية دون استثناء !

● ● قررت وزارة الداخلية انشاء وحدة للامن المركزى بمحافظة كفر الشيخ إبتداء من شهر أكتوبر على أن تكون مزودة بفرق خاصة لمكافحة المظاهرات والشغب .

جاء هذا القرار بعد احداث مدينة قوة لاحظت الوزارة تأخر وصول وحدات الامن المركزى من طنطا واسكندرية والقاهرة . وكانت المحافظة تدخل ضمن اختصاصات قوات الامن المركزى بمدينة طنطا .

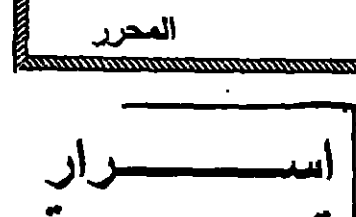
● ● اكتشف د . على لطفى رئيس الوزراء أن الوزارات المختصة لاتملك أى دراسة حول شعار ربط الاجر بالانتاج الذى رفعته الدولة منذ ٥ سنوات .

أصدر وزير القوى العاملة بناء على طلب رئيس الوزراء قرارا بتشكيل لجنة لدراسة الموضوع على وجه السرعة .

● ● د . على لطفى رئيس الوزراء قال فى إجتماعه مع رؤساء شركات الاسمنت عبارة استلفتت نظر الحاضرين .. فقد أكد بحسم أن عهد اباطرة الاسمنت يجب أن ينتهى .

● ● أصدرت الحكومة توجيهات للمحافظين بمعاملة شركات القطاع العام فى مجال تعاملات البيع والشراء نفس معاملة القطاع الخاص ، وإلغاء أى معاملة تفضيلية أو امتيازات .

● ● بعد رحلة للعلاج دامت ثلاثة أسابيع فى أمريكا عاد محمود التهامى رئيس تحرير روز اليوسف الى القاهرة . محمود المراغى كان قد تولى رئاسة التحرير فى فترة غياب التهامى .



أسرار قديمة

● ● اعترف موسى صبرى لاول مره ، بان عبارة «البلد بتحكمها عصابة» المنسوبة للرئيس الراحل جمال عبد الناصر ، قد قيلت فى العام ١٩٦٦ وليس فى العام ١٩٧٠ . جاء الاعتراف فى تفريغ لعدد من التسجيلات لذكريات سجلها السادات لموسى صبرى واستعان بها فى كتابه الاخير . كان السادات قد قال فى عشرات من خطبه ، أن عبد الناصر قصد بهذه العبارة مجموعة ١٥ مايو ، وأثبت التسجيل أن المقصود منها – لو كان عبد الناصر قد قالها حقا – هو مجموعة المشير عامر . سبق لموسى صبرى أن استخدم العبارة للهجوم على مجموعة مايو فى عشرات من مقالاته .

● ● قال عبد الغنى سعيد فى مذكراته السياسية – التى صدرت هذا الاسبوع – أن الصحفى الكبير جلال الحمامصى ، عرف السادات ، خلال اعتقالهما معا فى الاربعينات ، وأنه هو الذى عرفه بعد ذلك بأحمد حسنين باشا رئيس ديوان الملك فاروق ، وأن صلة السادات بالملك بدأت عن هذا الطريق

● ● مبارزة صحفية مكتومة بين رئيس تحرير الاهرام ابراهيم نافع . ورئيس تحرير المصور مكرم محمد أحمد ، كشفها هذا الاسبوع تحليل إخبارى كتبه مكرم عن نتائج زيارة الرئيس مبارك لواشنطن . وعلى عكس ماقاله رئيس تحرير الاهرام فى مقاله قبل زيارة الرئيس لامريكا .. أكد مكرم أن واشنطن لم تطلب من مصر السماح بمرور السفن النووية الامريكية فى قناة السويس - كان ابراهيم نافع قد المح الى استعداد مصر للاستجابة للطلب ، اذا مارفعت واشنطن معوناتها لمصر بمبلغ مليار دولار الذى يتوفر لها فى حالة مرور هذه السفن فى القناة وليس عن طريق رأس الرجاء الصالح .

● ● مجلة اسبوعية حكومية تحتفل بعيد ميلادها الثامن هذا الشهر .. انخفض توزيعها بنسبة ١٧٪ فى الاسابيع الاخيرة . المجلة تصدر عن دار صحفية تحمل اسمها .

اقتصاد .. وتجارة

● ● تقرير البنك الدولى عن التنمية فى العالم لسنة ١٩٨٥ .. صحح الرقم الذى ذكره وزير التخطيط المصرى ، حول نسبة خدمة الديون المصرية من مجموع صادرات مصر . قال الوزير أن النسبة هى ٢٠٪ وجاء فى تقرير البنك أنها ٢٧٪ . قال التقرير أيضا أن مصر تحتل المركز الرابع فى طابور الدول المدينة ، وتسبقها كل من نيجيريا ثم تايلاند .. ثم الفلبين .

تهريب الصقور المصرية من قاعة كبار الزوار بالمطار

بدأ الصيادون يخرجون لصيد الصقور فى منطقة «جزيرة سعود» قرب مدينة فاقوس بمحافظة الشرقية منذ الاسبوع الماضى بعد اشارة خضراء من مندوب الشيخ زايد بن سلطان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة . وكان هذا المندوب ويدعى «هايل» قد قدم الى مصر لطمأنة صيادى الصقور النادرة كالشواهين والاحرار والسجاوة على استمرار عملية البيع والشراء رغم صدور القرار الوزارى رقم ٦٦ لعام ١٩٨٢ بضم جميع أنواع الصقور والحبارى الى قائمة الطيور النافعة للزراعة التى يسرى عليها خطر الصيد أو التدريب أو الاتجار نظرا لانها مهددة بالانقراض فى مصر . وتؤكد مصادر وثيقة الصلة بالامر أن هذه الصقور يتم تهريبها عبر «صالة كبار الزوار» بمطار القاهرة التى تفتح نظير ٥٠٠ جنيه مصرى فقط لاغير رغم أن ثمن الصقر الواحد يتجاوز ٢٥ ألف جنيه ! تجدر الاشارة الى أن مصر وقعت عدة اتفاقيات دولية بحظر صيد هذه الانواع من بينها اتفاقية «سايتس» لحماية الانواع المهددة بالانقراض وإتفاقية واشنطون للحفاظ على هذه الانواع من الاتجار ١٩٧٨ واتفاقية حماية الفصائل النادرة عام ١٩٨٠ .

هكذا منذ الاصل

□ حوار حول الاخبـــــار □

مأزق القمح يجرنا الى جريمة الصمت

● د . الجبلى يقترح برنامجا من خمس نقاط للخروج من التبعية لواشنطن

كتب : مصباح قطب

ردا على الغارة الاسرائيلية على تونس ، والموقف الامريكى المؤيد لها علانية .. لم تستطع حكومة على لطفى – حتى الآن – إلا أن تعلن رفضها لاستقبال الوفد الاسرائيلى المشارك فى مباحثات طابا ، وهو رفض مؤقت لا يحول دون أن يتم الاستقبال فى وقت لاحق ودون أن تمضى تلك المباحثات فيما بعد .

وقد تساءل الرأى العام الوطنى عن عجز الحكومة عن الرد على الموقف الامريكى الفاضح باى شكل .. والحقيقة ان تلك العبارة الصادقة التى قالها الرئيس مبارك يوما عن عجز من لايملك أو ينتج غذاءه عجزه عن أن يكون حر الارادة هى الاجابة الوحيدة عن هذا التساؤل .

فلقد أصبحنا فى موقف التابع للولايات المتحدة بعد ان بتنا نعتمد عليها حتى فى رغيف الخبز الذى لا ننتجه بل نستورد ثمانين بالمائة من إحتياجاتنا من القمح .. وأصبح عجزنا عن إنتاج مانحتاجه منه مدخلا لصور متعددة ومهينة من التبعية ..

إن استقلال إرادتنا الوطنية صار مرهونا بقدرتنا على الخلاص من الخضوع لسلاح القمح الذى يستغل لإخضاعنا . وتلك هدف وطنى لابد أن نسعى له جميعا ، وأن نفكر فيما يطرحه علينا الخبير الزراعى المصرى الدولى د . مصطفى الجبلى من برنامج محدد الملامح لتجاوز تلك الحالة ..

إن د . مصطفى الجبلى وزير الزراعة الاسبق غنى عن التعريف وهو من موقع الخبرة والدراية يدلى برأيه ويفصله فى نقاط عملية قابلة للتطبيق الفورى وتظهر نتائجها بعد عام واحد . وحين أبلغت هذه المقترحات للرئيس مبارك أثناء المؤتمر الاقتصادى القومى الذى دعا إليه عدد من الخبراء القوميين عقب قائلا : اليوم أصبح عندى أمل . لكن للاسف الشديد منذ إختتم هذا المؤتمر أعماله وجمع الخبراء أوراقهم لم يطبق شيئا من مقترحات الدكتور الجبلى وتزايدت الفجوة الغذائية فى بلادنا فهل نعيد التفكير مرة أخرى ؟!.

● ● لم يزد إنتاج مصر من القمح منذ عام ١٩٧٤ حتى الآن . ويتزايد كل يوم اعتمادنا على الولايات المتحدة لتعويض النقص فى إحتياجاتنا منه . إلى أى حد ترى تأثير هذا الموقف على استقلالية القرار المصرى ؟

– يقول د . مصطفى : أصبح للقمح مكان استراتيجى فى السياسات الدولية فى ضوء وجود فائضه لدى عدد كبير من الدول والتكتلات الاقتصادية وفى المقابل وجود عجز متزايد منه فى أغلب الدول النامية ، مما يلجئها إما إلى مصادر الانتاج أو الاتفاقيات الثنائية للحصول على إحتياجاتها ، وهناك طريق ثالث هو التسهيلات .. وقد أصبح أغلب هذه الدول ومنها مصر تعتمد على ٨٠٪ من إحتياجاتها على السوق الخارجى مما يكبدها مليار دولار سنويا على أساس ٢٠٠ دولار للطن . هذا علاوة على الدعم المحلى للرغيف .. وبذلك أصبح القمح هو العامل الحرج بالنسبة للاقتصاد المصرى – وسوف يؤدى استمرار هذا الموقف إلى تبعية سياسية وإقتصادية لاشك يمكن استغلالها ضد إرادة القرار المصرى عندما تتعارض المصلحة الوطنية مع مصلحة المصدرين .. ومن هنا – بالتحديد – تأتى أهمية التفكير الجدى فى محاولة فرملة الفجوة القمحية أو سدها .

● ● ولكن كيف قفز رقم الوراد من ٢ مليون طن إلى ٨ ملايين طن الآن ؟ وهل يكفى فى هذا الصدد المبرر التقليدى : زيادة السكان ؟!

– يمكن تفسير إزدياد الفجوة اتساعا بما يلى :

١ – ثبات مساحة القمح المنزرعة حيث بقيت عند ١,٣ – ١,٤ مليون فدان .

٢ – عدم الاستفادة بنتائج الثورة الخضراء التى خلقت أصنافا من القمح عالية الانتاج ولذلك لم يزد إنتاجنا إلا بنسبة بسيطة على مر سنوات .

٣ – بقاء سعر القمح من المزرعة منخفضا بالمقارنة بالسعر العالمى .

● ● هل أصبح الخروج من هذا المأزق مستحيلا ؟ لماذا هذا العزوف المريب عن مجرد المحاولة إكتفاء بالمظاهرات الزراعية المظهرية ؟ أليس ثمة بارقة أمل تلوح ؟

– د . مصطفى الجبلى يحدد بوضوح برنامجه للخروج من الازمة :

■ ادخال الاصناف المكسيكية وهجائنها المناسبة فى الزراعة المصرية للوصول بإنتاجية الفدان إلى ٣ اطنان بدلا من ١,٥ طن «المتوسط الحالى» .. أى ببساطة مضاعفة الانتاج من المساحة الحالية للوصول به إلى ٤ ملايين طن .

■ زيادة المساحة المزروعة قمحا فى الوجه القبلى بما لا يقل عن نصف مليون فدان – تنتج ١,٥ مليون طن – وذلك باستبدال أصناف القطن المزروعة حاليا بأصناف الاقطان الامريكية المبكرة النضج عالية الانتاج والتى يمكن زراعتها بنجاح بعد محصول القمح وهو ما لا يمكن تحقيقه مع أصناف القطن المصرية الحالية ، ويمكن استخدام القطن الجديد فى صناعة الاقمشة الشعبية بدلا من استيراد هذه الاقطان من الخارج .

■ زيادة مساحة القمح فى الوجه البحرى على حساب إنقاص مساحة البرسيم فيما لا يقل عن نصف مليون فدان أخرى تنتج ١,٥ مليون طن من الاقماح المبكرة عالية الانتاج وبذلك يصل إنتاجنا المحلى إلى ٧ ملايين طن مما يحقق ٨٥٪ من الاحتياج المحلى الآن و ٧٥٪ منه عام ٢٠٠٠ .

■ ومن المنتظر فى حالة ترشيد استهلاك القمح وتحسين مستوى معيشة أغلبية الجماهير أن ينخفض استهلاك الفرد من القمح سنويا وبالمناسبة الرقم ١٥٥ كجم لا ١٨٠ كجم كما يقولون ! وفى هذه الحالة يمكن الاقتراب من الاكتفاء الذاتى تماما عام ٢٠٠٠ .

■ ولن يتأتى التوسع فى المساحات ورفع الانتاجية دون أعادة النظر فى السياسة السعرية للقمح بحيث يجب أن تزيد ١٠٪ على الاقل من السعر العالمى .. وإلا ظللنا ندعم الفلاح الامريكى والكندى والاسترالى على حساب الفلاح المصرى .

الحلم ... والاعلاف !

● ● وكيف نوفر الاعلاف بعد تقليص مساحة البرسيم ؟

– إننى أقترح هنا سياسة غير عادية لتربية الحيوان بإحلال حيوانات عالية الكفاءة فى ادرار اللبن محل الحيوانات الحالية بما يقلل العدد من ٥ إلى ١,٥ مليون حيوان مع تضاعف إنتاج اللبن فى نفس الوقت .

● ● وعن الوسائل المطروحة حاليا لحل الازمة القمحية ماذا تقول ؟

– ليس هناك مجال للاحلام فى هذا الشأن وكفى ما حدث فى وهم تصدير الفراولة .. وليس فى الاوهام حل لمأزق .. ولابد من تغيير هيكلى لمنوال الزراعة المصرية وتركيبها المحصولى كله ومع زيادة التكثيف المحصولى يمكن لزيادة المساحة المحصولية بما يقرب من ٥ مليون فدان .

● ● والاراضى الجديدة ؟

– لاتصلح للقمح بطبيعتها وللمحاصيل التقليدية – إلا إذا جفت البحيرات .. لكن التوسع فى زراعات الخضر والفاكهة فى الاراضى المستصلحة يمكن أن يخلى مكانا للقمح فى الارض القديمة .

هذه هى صورة المأزق كما نراها جميعا .. وهذا هو طريق الخروج كما يقترحه خبير وطنى ، فما رأيكم ؟

مصباح قطب

● د . مصطفى الجبلى وزير الزراعه الاسبق

فتاوى بعلاوات للحاصلين على الدراسات الاسلامية ومدة الخبرة الزائدة

تدرس الجمعية العمومية للفتوى والتشريع اصدار عدد من الفتاوى ، اهمها منح علاوة تشجيعية للحاصلين على دبلوم معهد الدراسات الاسلامية طبقا لقرار رئيس الوزراء رقم ٨٩٨ لسنة ٨٢ ، وتبحث مدى جواز حساب مدد الخبرة العملية الزائدة عن المدة اللازمة لشغل الوظيفة ، والتى يمنح العامل عنها علاوات دورية بحد اقصى خمس علاوات من علاوة الدرجة الوظيفية التى عين عليها العامل ، وتحديد من الطفل الذى يجوز للعاملة ان تحصل على اجازة بدون مرتب لرعايته .

تناقش الجمعية هذه الفتاوى فى جلستها الاولى اليوم برئاسة المستشار محمد صالح المالكت .

مجلس نقابة المهن الاجتماعية يعترض على احالة الامين العام للتحقيق

اعترض مجلس نقابة المهن الاجتماعية على احالة فوزى النجار امين عام النقابة ومدير الامن بوزارة التامينات والشئون الاجتماعية الى المحاكمة التأديبية بناء على طلب النيابة الادارية .

وكان الامين العام للنقابة قد اتهم فى القضية ٢٦٠ لسنة ١٩٨٥ م باهدار المال العام حيث انه جاء فى مذكرة النيابة انه تقاضى بدل تفرغ من النقابة قدره اربعون جنيها شهريا خلال دورتى مجلس النقابة الماضيين حتى عام ١٩٨٤ م رغم عدم تفرغه لهذا العمل .

وجاء فى أسباب الاعتراض : ان رئيس النيابة المحقق كان مدفوعا بعوامل شخصية ، لانه قد سبق له ان اجرى تحقيقا فى قضية اخرى ، وانتهى الى ادانه احد موظفى الشئون الاجتماعية وتبرئة اثنين من كبار الموظفين بوزارة الشئون وهما دهم عاكف وابراهيم الشاذلى . فتقدم امين عام النقابة بمذكرة للنيابة واعيد فتح التحقيق بمعرفة محقق اخر ، حيث انتهى الى تبرئة الموظف الصغير وادانة رئيسى الادارة المركزية .

وثبت من المحاضر الرسمية ان ما يتقاضاه امين عام النقابة ليس بدل تفرغ وانما بدل ضيافة لمواجهة جزء من النفقات الفعلية التى يتكبدها الامين العام من ماله الخاص على ضيوف النقابة واعضائها خاصة وانه يعمل فى خدمة النقابة فى غير اوقات العمل الرسمية بالمجان ولا يتقاضى اجرا او مكافأة ..

وقال مجلس النقابة فى خطابه الرفعت خفاجى مدير النيابة الادارية ان القصد من التحقيق مع فوزى النجار التشهير به على صفحات جريدة الوفد التى اكتفت بنشر مذكرة النيابة ولم تحاول سماع الاطراف المختلفة مما يعد اساءة بالغة للاجتماعيين فى كافة ارجاء الوطن .

وطالب المجلس باعادة النظر فى القضية ، وتبرئة امين عام النقابة خاصة وان قرار صرف بدل الضيافة قد صدر بموافقة المجلس وهو مجلس نقابة مهنية عامة له سلطاته ومسئوليته وهو مسئول عما يصدره من قرارات .

كذلك ارسل عبد المنصف حزين المحافظ السابق والنقيب الحالى لنقابة المهن الاجتماعية خطابا لوزيرة التأمينات والشئون الاجتماعية جاء به على خلاف اقواله فى التحقيق – ان ما نشرته صحيفة الوفد وتحقيق النيابة الادارية مع فوزى النجار قصد به التشهير برجل نزيه تم التحقيق معه بناء على شكوى كيدية من شخص ليس عضوا بالنقابة ولا من العاملين بالحقل الاجتماعى ، وانما مدفوع من بعض العناصر المغرضة بهدف التشهير به !!

٢ مليون جنيه مخالفات بمشروع حى السلام بالاسماعيلية

كشف تقرير للجهاز المركزى للمحاسبات وجود مخالفات مالية فى مشروع حى السلام بالاسماعيلية تقدر باكثر من ٢ مليون جنيه فى كل مراحل التنفيذ منها صرف مبالغ بالزيادة للمقاول المنفذ وعدم التقيد بشروط العطاء .

حدد التقرير ١١ مخالفة للمشروع منها اضافة متحصلات اثمان واقساط اراضى البناء المباعة لايرادات المشروع بدلا من سدادها لحساب صندوق الاسكان الاقتصادى مما ادى لحرمان الحساب من موارد بلغت جملة ما امكن حصره منها حوالى مليون جنيه .

اضاف التقرير ان القائمين على المشروع قاموا بسداد مبلغ ½ مليون جنيه لحساب الخدمات والتنمية بالمحافظة على سبيل القرض دون تحديد شروط السداد وان المبالغ المحصلة للمشروع استخدمت فى غير الاغراض المخصصة لها بالاضافة الى صرف بدلات سفر بفئات تزيد عن المقرر مما ادى لضياع مبالغ لم يحصرها التقرير . !

نسب التقرير للقائمين على المشروع اغفال مراعاة شروط العطاء المقدم فى احدى العمليات مما ادى لصرف مبالغ بالزيادة للمقاول المنفذ للعملية واكد وجود مخالفات فى عملية انشاء السوق التجارى للمشروع .. منها عدم استغلال محلات السوق التجارى منذ استلامها فى يناير ١٩٨٤ .. وكذلك صرف اسمنت مدعم للمقاول القائم بالتنفيذ بالمخالفة للقرار الوزارى رقم ٩ لسنة ١٩٧٩ .

اضاف التقرير ان القائمين على المشروع اشتروا معدات بدون دارسة كافية مما ادى الى عدم الاستفادة بمعدات بلغت قيمتها ٤٥٧٥٠ جنيها بالاضافة لزيادة عدد المقطورات على عدد الجرارات بنسبة ٥١٪ .. فاصبح العديد منها بدون استخدام . كما ان القائمين على المشروع لم يتخذوا الاجراءات القانونية اللازمة للتحصيل .

بواقى القروض المنصرفة من المشروع عام ٧٩ ، والتراخى عن مبالغ مستحقة طرف بعض مشترى اراضى المشروع واغفال اضافة غرامات التأخير المخصومة من المقاولين الى موارد المشروع بالاضافة لاستخدام السيارة الخاصة بالمشروع فى نقل العاملين بالمخالفة للقواعد .

ندوة الدفاع عن الثقافة الوطنية تؤكد تدهور التعليم جزء من الازمة الشاملة

ناقشت لجنة الدفاع عن الثقافة الوطنية «ازمة التعليم فى مصر» وتناول د . عبد العظيم انيس مشاكل نقص اعضاء هيئة التدريس ، وتخلف مستوى المناهج الدراسية ، ونقص الطلاب الجامعيين بالنسبة للفئة السنية من ١٨ الى ٢٢ سنة ، وكبر حجم الوحدات الجامعية

كما تناول د . سعيد اسماعيل لازمة التعليم الاساسى ، واوضح عوامل القصور به ، وانقسامه الى تعليم ازهرى وتعليم حديث مما افقده هويته ، ونقص المبانى المدرسية ، وتدهور مستوى المعلمين ، وتخلف المناهج التربوية

وانتهت الندوة الى أن ازمة التعليم جزء من الازمة الشاملة ، ولا تنفصل عن الازمة الاقتصادية والاجتماعية .

ازمة بين وزير الاسكان ونقابة الصحفيين

وقعت ازمة بين المهندس عبد الرحمن لبيب وزير الاسكان ونقابة الصحفيين بسبب اعتراض الوزير على قرار سابق لوزارة الاسكان قبل توليه امورها بتخصيص مائة شقة لشباب الصحفيين فى المشروع السويسرى بمدينة نصر .

سيقوم ابراهيم نافع نقيب الصحفيين بمقابلة الدكتور على لطفى رئيس الوزراء بهدف ضمان سريان قرار التخصيص وعدم التراجع عنه .

الافراج عن احد المعتقلين بتهمة تنظيم مظاهرة ضد كامب ديفيد

افرجت نيابة امن الدولة مساء الجمعة الماضى عن المهندس عبد العزيز نصار (حزب العمل) الذى كان قد تم القبض عليه منذ اسبوعين بتهمة الاعداد للقيام بمظاهرة فى ذكرى توقيع اتفاقيات كامب ديفيد .

مازال ثمانية مناضلين كان قد تم القبض عليهم فى نفس التوقيت وبنفس التهمة رهن الاعتقال وهم كمال ابو عيطة وجمال فهمى عضوا اللجنة المركزية للتجمع وكمال خليل عضو التجمع والدكتور عبد المحسن حمودة (طليعة وفدية) بالاضافة الى اربعة اخرين من حزب العمل وهم عبد العزيز مرسى وعبد العزيز خضرى ومحمد عبد المحسن رفاعى وعلاء علام .

الجهاز المركزى للمحاسبات :

معظم مساعدات غرب اوربا وكندا واليابان تعانى سوء الاستغلال وبطء الاستخدام

كتب – عمر احمد عمر

كشف تقرير لجهاز المحاسبات عن القروض والتسهيلات المبرمة مع دول غرب اوربا واليابان وكندا ان عددا كبيرا من اتفاقيات هذه القروض والتسهيلات تفتقد الى الدراسات التى تراعى الطاقة الاستيعابية للاقتصاد المصرى ومدى الحاجة اليها وتنقصها الضوابط التى تضمن حسن استخدامها فى التنمية .

اوضح التقرير انخفاض النسبة الموجهة الى القطاعات السلعية حيث لم تزد على ٣٨,٨٪ مقابل ٦١,٢٪ لقطاعات الخدمات .

واذا كانت مشروعات الخدمات تهيىء المناخ بشكل افضل للنشاط الانتاجى الا ان التوسع فى هذه الاستثمارات على حساب الزراعة والصناعة لا يمثل النمط الامثل لتنمية الاقتصاد المصرى – كما يقول التقرير – ويشكل انخفاضا لقدرة المجتمع على التصدير وزيادة الاعتماد على العالم الخارجى .

ثورة يوليو ... والاحزاب

عفوا دكتور والى ..

ليست الاحزاب كلها روافد لثورة يوليه . ان لذلك مقاييس معينة .. والاقتراب او الابتعاد عن الثورة لا يقاس بتأييد هنا .. او كلمة تلقى فى المناسبات .

ثورة يوليه كانت ومازالت إنحيازا للفقراء .

ثورة يوليه كانت ومازالت .. العدل الاجتماعى والتحرر الوطنى .

ثورة يوليه كانت ومازالت .. الاستقلال الوطنى والاقتصادى وعدم الانحياز .

ثورة يوليه كانت ومازالت التخطيط والتوجيه لصالح الاغلبية التى طال حرمانها .

و .. بهذه المقاييس وحدها يمكن لهذا الحزب او ذاك ان يكون رافدا من روافد الثورة او لا يكون .

وبالطبع .. لايمكن لحزب لا وظيفة له الا الهجوم على الثورة ، والتهجم على زعيمها .. ان يكون احد روافدها .

ولا يمكن لحزب لم يقم اصلا الا لهدم منجزات الثورة . وتصفية حساباته القديمة ان يكون رافدا من روافدها ..

ولا يمكن لحزب لم تقم الثورة اصلا الا للقضاء على مايمثله ، وان تضع ذلك بندا اساسيا من بنودها الستة – القضاء على الاقطاع والرأسمالية المستغلة – لايمكن لمثل هذا الحزب ان يكون احد روافدها – والا .. فاى تطوير يمكن ان يتم .. وباى حجم ونوعية .. حتى يتحول الاقطاعيون الى شركاء فى الثورة أو أصحاب مصلحة فيها او حتى مجرد مدافعين عنها واى تغيير يمكن ان يحدثه برنامج سياسى فى حزب بنيته الاساسية من الرأسمالية الكبيرة ، وبقايا الاقطاع والطبقة الجديدة ؟

ان حزب الوفد وهو النموذج الذى ضرب به السيد امين الحزب الوطنى المثل على «التغيير» .. مازال رغم ثلاثة وثلاثين عاما من الثورة التى غيرت المجتمع المصرى والعربى تغييرا جذريا ، ونقلت العالم الثالث كله من التبعية والاحتلال الى الاستقلال وعدم الانحياز .

ومع ذلك مازالت هذه الثورة فى نظر «الوفد» حركة ومازالت فى نظره «انقلابا» .. ومازالت عنده الكارثة التى افضت الى تحديد الملكية الزراعية ..

وادت الى القطاع العام ..

مازالت هى الثورة التى اوصلت الى تقييد حرية التجارة وتداول العملة ! وتدخلت فى الاستيراد والتصدير ! ومن هذه النظرة كانت مواقف الوفد من القضايا الكثيرة التى اثيرت اخيرا .. ابتداء من الدفاع عن تجار العملة الى مهاجمة قرارات الدولة فى ترشيد الاستيراد .. الى الدفاع عن المصالح الرأسمالية . الحرام اذن بين والحلال بين .. ولابد ان يكون ذلك واضحا خاصة ونحن نتكلم عن الجبهة الوطنية ونحن نسأل ..

جبهة لانقاذ من ؟ ويمن ؟ وممن ؟!

عفوا دكتور والى ..

ان مقاييسا كثيرة اخرى غير التأييد يمكن ان تحدد انتماء الاحزاب او عدم انتمائها لثورة يوليه حتى وان ادعى البعض غير ذلك ..

نجاح عمر

شباب وجامعات

شباب التجمع والعمل ضد اسرائيل وامريكا

اصدرت الامانة المركزية لاتحاد الشباب التقدمى بيانا طالبت فيه بقطع العلاقات مع اسرائيل والغاء اتفاقيات كامب ديفيد وما ترتب عليها من اثار واعادة النظر فى العلاقات الخاصة مع امريكا كما طالبت القوى الوطنية التقدمية بالحزب بالخروج عن الاطار التقليدى للاحتجاجات وبالعمل فى اطار جبهة وطنية معادية للصهيونية والامبريالية الامريكية تستهدف تصفية نفوذهما الاقتصادى والسياسى فى المنطقة العربية وفضح الانظمة الرجعية التى تخدم مصالحهما على حساب مصالح شعوبها .

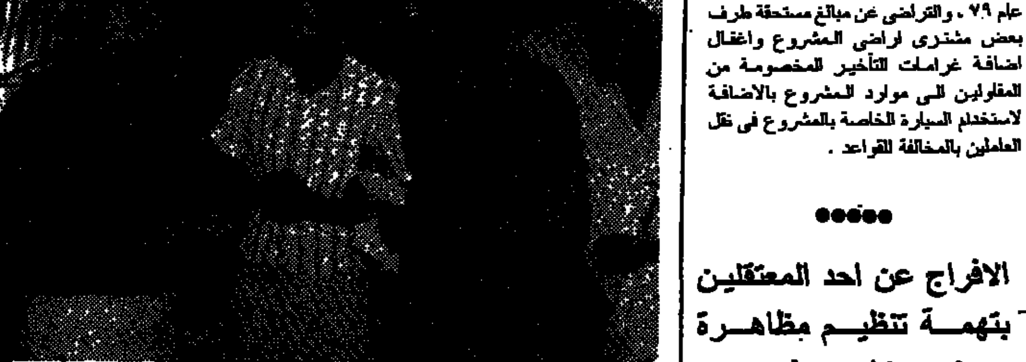
كما قررت الامانة المركزية للاتحاد القيام بحملة لجمع التوقيعات على شعار لا للعلاقات مع اسرائيل وامريكا لا لاتفاقيات كامب ديفيد فى مواجهة التزوير المفضوح لارادة الشعب المصرى الذى مارسته السلطة فيما ادعته بالاستفتاء الذى تم على هذه الاتفاقيات اثناء حكم السادات .

وقد ارسل حازم منير امين التنظيم باتحاد الشباب التقدمى برقية باسم الامانة المركزية للاتحاد الى اتحاد عام طلاب فلسطين .

ادانت البرقية الإعتداء الصهيونى الامريكى واكدت ثقة الشباب التقدمى المصرى فى قدرة الجماهير العربية على التصدى لمخططات الرجعية العربية والامبريالية العالمية وفى ان طريق السلاح هو الطريق الوحيد لاقامة الدولة الفلسطينية العربية وتحرير الارض المحتلة .

ومن جهة اخرى فقد طالب مجدى احمد حسين امين شباب حزب العمل بوضع قوائم سوداء لكل الافراد والشركات والفنادق والاماكن السياحية التى تتعامل مع العدو الاسرائيلى ودعوة الجماهير لمقاطعتها ومحاصرة تلك الاماكن بالاضافة الى السفارة الاسرائيلية بالقاهرة بالتحركات الجماهيرية والمسيرات بهدف محاصرة التطبيع واثاره المدمرة واستنهاض همة الشعب المصرى فى مواجهة العدو وجرائمه المتكررة التى لا يجدى معها البيانات ومقالات الاحتجاج .

المسئولون بالاسماعيلية يزيلون معرضا للمنتجات الوطنية



● الشباب يحتجون لدى محافظ الاسماعيلية على ازالة معرضهم للمنتجات الوطنية

ازالت شرطة الاسماعيلية معرضا للمنتجات الوطنية الصناعية والزراعية اقامه مجموعة من الشباب وطلاب الجامعات بحى الشيخ زايد .

كان محافظ الاسماعيلية عبد المنعم عمارة قد احال طلب اقامة المعرض الى طلعت الطاهر رئيس الحى الذى وافق على الطلب وافتتح المعرض يوم ٣ سبتمبر الماضى بحضور العديد من المسئولين بالمحافظة وقيادات الحزب الوطنى بعد ان سدد الشباب الرسوم المقررة وقاموا بعمل مقايسة هندسية وتوصيل التيار الكهربى لمقر اقامة المعرض .

كان مفروضا ان يستمر المعرض حتى نهاية سبتمبر الماضى الا ان الطالب اشرف عبد الغنى راجح فوجىء برئيس الحى يستدعيه ويطلب منه فى حضور رئيس مجلس ادارة شركة الاسماعيلية للامن الغذائى دفع مبلغ ١٢٠٠ جنيه لارضاء الشركة حيث ان الارض المقام عليها المعرض ملكها وخصصت له بطريق الخطأ ولما رفض الشباب دفع المبلغ قامت الشرطة فى اليوم التالى ٢١ سبتمبر بازالة المعرض ولم تسفر اتصالات الشباب بالمحافظ ومدير الامن ونواب الحزب الوطنى وقياداته سوى عن محضر اعدته الشرطة بتقدير التلفيات .

نادى بنى مزار لا يخضع لرقابة المديرية

تجاهلت ادارة الشباب بالوحدة المحلية لمركز بنى مزار كافة المكاتبات التى ارسلتها مديرية الشباب والرياضة بالمنيا بشأن تنفيذ توجيهات الادارة العامة للمتابعة والرقابة بالمحافظة والخاص بتشكيل مجلس ادارة مؤقت لنادى بنى مزار الرياضى ومراجعة وفحص الاعمال المالية بالنادى .

كانت المديرية قد ارسلت خطابين برقمى ٣١٠ و ٦٥٤ فى شهرى فبراير ومارس الماضيين وحتى الان لم تتلق اى رد نتيجة الضغط المستمر من قيادات الحزب الوطنى ببنى مزار لابقاء الوضع كما هو عليه بالنادى .

ارسل الاتحاد المصرى للجمباز دعوة الى القسم الرياضى بجريدة الاهالى لحضور المؤتمر الصحفى الذى عقد بمقر الاتحاد يوم ٢٨ سبتمبر الماضى بشأن دورة السلام التى اقيمت فى المدة من ١ – ٣ اكتوبر بمدينة الاسكندرية وشارك فيها دول متقدمة على رأسها الاتحاد السوفيتى وامريكا .

والاهالى اذ تشكر الاتحاد المصرى للجمباز على اهتمامه بمشاركتها فى التغطية الصحفية للدورة تشير الى ان الدعوة تم تسليمها باليد فى الجريدة يوم ١٢ اكتوبر اى بعد المؤتمر الصحفى باربعة ايام وقبل نهاية الدورة بيوم واحد

الشباب التقدمى بالسنطة يجمع تبرعات لرصيف محطة القطار

دعا اتحاد الشباب التقدمى بمركز السنطة بالغربية لحملة تبرعات لبناء رصيف موازى لمحطة الجميزة ومدة لمسافة اطول لحماية المسافرين من السنطة الى المحطة الكبرى من اخطار الموت والاصابات .

محمد على فهمى يتحدث عن حرب اكتوبر

يقيم نادى اعضاء هيئة التدريس بجامعة القاهرة اليوم الاربعاء ندوة عن ذكريات حرب اكتوبر يتحدث فيها الفريق اول متقاعد محمد على فهمى .. بمقر النادى بالدقى ..

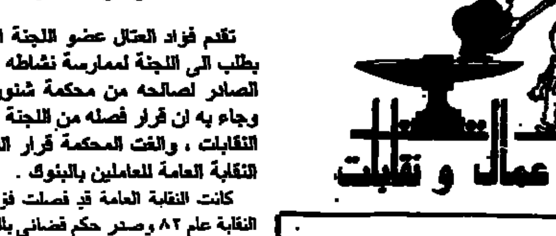
بدأت الدراسة ولم تعلن النتيجة

تأخر اعلان نتيجة امتحان الدور الثانى بكلية الشريعة والقانون بجامعة الازهر رغم بدء العام الدراسى يوم السبت الماضى ولم يتحدد مصير ما يزيد عن ٥٠٠ طالب بالدور الثانى .

الدرس الاول .. ضد التطبيع

قرر مؤتمر اعضاء نوادى هيئات التدريس .. الذى عقد بشبين الكوم يوم الخميس الماضى .. ان يكون الدرس الاول بالجامعات فى اول ايام الدراسة .. حول اخطار وجود اسرائيل واخطار عمليات التطبيع .. كما اصدر المؤتمر بيانا تضمن ثمان نقاط .. طالب فيها بقطع العلاقات مع اسرائيل فورا .. ووقف عمليات التطبيع .. واعادة النظر فى العلاقات بين مصر والولايات المتحدة .. والغاء اتفاقيات كامب ديفيد .

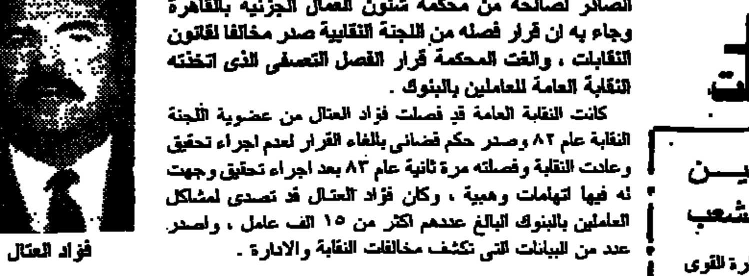
الغاء قرار نقابة البنوك بفصل فؤاد العتال

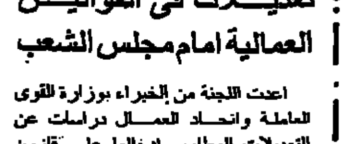


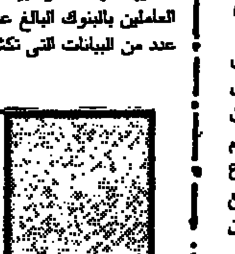
فؤاد العتال

تقدم فؤاد العتال عضو اللجنة النقابية للعاملين ببنك مصر بطلب الى اللجنة لممارسة نشاطه النقابى ، واستند الى الحكم الصادر لصالحه من محكمة شئون العمال الجزئية بالقاهرة وجاء به ان قرار فصله من اللجنة النقابية صدر مخالفا لقانون النقابات ، والغت المحكمة قرار الفصل التعسفى الذى اتخذته النقابة العامة للعاملين بالبنوك .

كانت النقابة العامة قد فصلت فؤاد العتال من عضوية اللجنة النقابة عام ٨٢ وصدر حكم قضائى بالغاء القرار لعدم اجراء تحقيق وعادت النقابة وفصلته مرة ثانية عام ٨٣ بعد اجراء تحقيق وجهت له فيها اتهامات وهمية ، وكان فؤاد العتال قد تصدى لمشاكل العاملين بالبنوك البالغ عددهم اكثر من ١٥ الف عامل ، واصدر عدد من البيانات التى تكشف مخالفات النقابة والادارة .

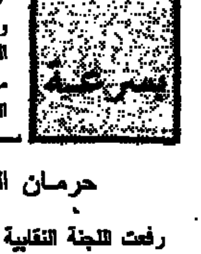






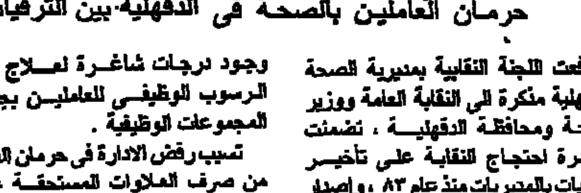
● امتنع عمال ورشة المشغولات والمطروقات بالحديد والصلب عن صرف مرتباتهم بسبب انخفاض معدلات الورشة وعدم تشغيلها نتيجة لسوء التخطيط ، مما اثر على حوافز العاملين ، اعتبارا من اول ١٩٨٥ .

● كشفت نيابة الاموال العامة اثناء تحقيقها فى قضية اختلاس وتبديد المال العام فى احدى النقابات العامة ، ان النقابة تشترى الفواتير الوهمية من عدد من المحلات وعدد كبير منها من احد محلات بيع الحلويات بقسم عابدين لتغطية بند الهدايا الذى بلغ ٥٠ الف جنيه .





حرمان العاملين بالصحة فى الدقهلية من الترقيات



رفعت اللجنة النقابية بمديرية الصحة بالدقهلية مذكرة الى النقابة العامة ووزير الصحة ومحافظة الدقهلية ، تضمنت المذكرة احتجاج النقابة على تأخير الترقيات بالمديريات منذ عام ٨٣ ، واصدار المديرية على عدم فتح باب الترقيات رغم وجود درجات شاغرة لعلاج حالات الرسوب الوظيفى للعاملين بجميع المجموعات الوظيفية .

تسبب رفض الادارة فى حرمان العاملين من صرف العلاوات المستحقة على الترقيات .







تعديلات فى القوانين العمالية امام مجلس الشعب

اعدت اللجنة من الخبراء بوزارة القوى العاملة واتحاد العمال دراسات عن التعديلات المطلوب ادخالها على قانون العمال رقم ١٣٧ لسنة ٨١ والقانون رقم ٤٨ لسنة ٧٨ الخاص بالعاملين بالقطاع العام ليحصلوا على نفس المزايا التى يتمتع بها العاملون بالحكومة ، وتعديل القانون ٧٣ لسنة ١٩٧٣ الخاص بتمثيل العمال فى مجلس الادارة . لينص على عدم اشتراك العاملين من شاغلى وظائف الادارة العليا فى مجالس الادارة كممثلين للعمال ، والا تزيد مدة التفويض بالادارة عن ستة شهور غير قابلة للتجديد . يجرى بعدها تشكيل مجلس ادارة من الاعضاء المعينين والمنتخبين ، وتعديل القانون ٢٦ لسنة ٨٣ ليشمل عمال الصرف الصحى فى القطاع العام والهيئات ليحصلوا على بدل طبيعة العمل المقرر للعاملين بالصرف الصحى بالقطاع الحكومى .

وسيقوم اتحاد العمال ووزارة القوى العاملة بالتقدم بالتعديلات المقترحة الى لجنة القوى العاملة بمجلس الشعب بعرضها على المجلس فى دورته القادمة .

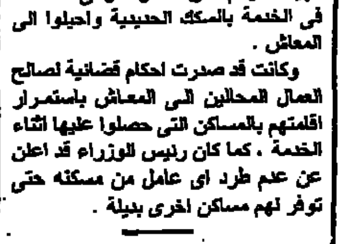
احالة نقابة المقاولون العرب للتحقيق

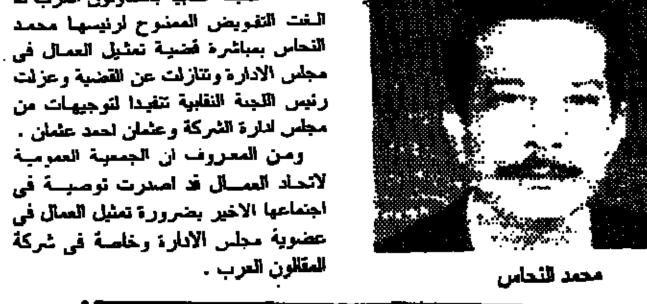
كتب – مصطفى السعيد :

قرر مجلس ادارة النقابة العامة للبناء والاخشاب فى اجتماعه يوم الثلاثاء الاسبق تجميد عضوية اللجنتين النقابيتين بشركة المقاولون العرب ، ولحالتهم الى التحقيق امام المستشار القانونى للاتحاد العام .



محمد النحاس





كما قرر مجلس الادارة تكليف محمد النحاس رئيس اللجنة النقابية بتشكيل لجنة ادارية بالقاهرة والوجه البحرى ، وتكليف جورج ظريف بتشكيل اللجنة النقابية بالوجه القبلى .

كانت اللجنة النقابية بالمقاولون العرب قد الغت التفويض الممنوح لرئيسها محمد النحاس بمباشرة قضية تمثيل العمال فى مجلس الادارة وتنازلت عن القضية وعزلت رئيس اللجنة النقابية تنفيذا لتوجيهات من مجلس ادارة الشركة وعثمان احمد عثمان .

ومن المعروف ان الجمعية العمومية لاتحاد العمال قد اصدرت توصية فى اجتماعها الاخير بضرورة تمثيل العمال فى عضوية مجلس الادارة وخاصة فى شركة المقاولون العرب .

نقابة النصر للتليفزيون تعترض على مشروع الهيكل الوظيفى

اعترضت اللجنة النقابية بشركة النصر للتليفزيون على مشروع الهيكل الوظيفى للشركة الذى طرحته الادارة .

جاء بالمذكرة التى قدمتها اللجنة النقابية ان الادارة لم تخطر النقابة بمشروع الهيكل الوظيفى باعتبارها ممثلة للعمال ، وان الهيكل المقترح لا يعكس حجم الانشطة الفعلية بالقطاعات المختلفة بالشركة ويتجاهل التوسعات التى يجرى انشاؤها .

كما لا يتوجه الى النشاط الصناعى ولا يتفق مع التوجه السياسى للدولة بضرورة الاعتماد على الذات وتنمية الانتاج الصناعى .

واشارة المذكرة الى ان شروط شغل الوظائف مخالفة للقانون ٤٨ لسنة ٧٨ وقرار رئيس الوزراء رقم ١٠٠٧ الملحق بالقانون ، مما يترتب عليه اهدار حقوق العمال .

وطالبت اللجنة بتبعية الاجهزة الرقابية بالشركة مثل التفتيش المالى والمخزنى والادارى لرئاسة الشركة مباشرة لتؤدى واجباتها الرقابية بفعالية .

طرد ٦٠٠ عامل بالسكة الحديد من مساكنهم

أصدرت هيئة السكة الحديد قرار بطرد ٦٠٠ عامل واسرهم من المساكن التابعة للهيئة ، وهم ممن امضوا حوالى ٤٠ سنة فى الخدمة بالسكك الحديدية واحيلوا الى المعاش .

وكانت قد صدرت احكام قضائية لصالح العمال المحالين الى المعاش باستمرار اقامتهم بالمساكن التى حصلوا عليها اثناء الخدمة ، كما كان رئيس الوزراء قد اعلن عن عدم طرد اى عامل من مسكنه حتى توفر لهم مساكن اخرى بديلة .

امتناع عن صرف الاجور بمصنع غزل اسيوط

امتنع عمال قسم الامن والاطفاء بمصنع غزل اسيوط عن صرف اجورهم عن شهر سبتمبر الماضى احتجاجا على خفض ساعات العمل الاضافية وحرمانهم من العمل ايام الجمع وحضور عمال باقى الاقسام الانتاجية بالاعتصام داخل عنابر الانتاج اذا لم تتراجع الادارة عن خفض الاجور الاضافية .

كانت ادارة المصنع قد اعلنت عن عزمها تخفيض النفقات بتخفض اجور العمال ، وبررت الاجراءات بانخفاض الانتاج ، وقال بعض اعضاء اللجنة النقابية ان انخفاض الانتاج لايمكن اصلاحه بخفض ساعات العمل والاجور ... وانما برفع ادائها .

مذبحة التربية .. في وزارة التربية والتعليم!

كانت خبرتي الاولى به في اول احد الاعوام الجامعية الماضية .. فقد جرت العادة بأن يضم الى مجلس الكلية - كقاعدة في الجامعات المصرية - عدد من الاساتذة والخبراء (من الخارج) والذين يعملون في مجالات تتصل اتصالا وثيقا بوظيفة الكلية ، وذلك لايجاد جسور بين العمل الفكرى الاكاديمي والعمل التنفيذي . وطرح د . عبد السلام عبد الغفار ، عندما كان عميدا لكلية التربية بجامعة عين شمس ، اسم الاستاذ منصور حسين عندما كان نائبا لوزير التعليم .

رفعت يدى معترضا ، وكان مبرر اعتراضي ، أنه سبق ان ضم سيادة نائب الوزير في العام الاسبق لكنه لم يحضر اى اجتماع ..

ودافع د . عبد السلام عنه ، مؤكدا ان طبيعة العمل تقضي الالتحام بين وزارة التعليم وكليات التربية فكليات التربية هي التي تعد المعلمين الذين تعمل بهم الوزارة . والوزارة هي التي تحدد احتياجات البلاد من المعلمين وتضع لهم المناهج والمقررات ، ووجود مثل هذا الرجل يوفر همزة الوصل المرجوة بين الجامعة والمجتمع ..

لكنت انني لااعترض على هذا المبدأ ، وان اعتراضي موجه الى الاسم المقترح بالذات فالمبدأ يقتضي وجود شخصية تسهم اسهاما فعليا بالحضور والمشاركة في الاجتماعات والمناقشات ، والا فانها تصبح مجرد (ديكور) ، وان ليس من المهم لختيار هذه الشخصيات ذات الاسماء الرنانة والتي لاتحضر عادة .. ان اسمها لابد ان يوضع في كل لجنة كبيرة وعلى رأس كل مشروع ، وضمن هيئة كل بحث وخاصة عندما يكون العمل بمكافآت اسبوعية او شهرية ثابتة .. لكن الوجود ، وجود شبحي وليس حقيقيا .

ولم يكسب اعتراضي موافقة الغالبية ، وافهمت خارج الاجتماع ان هناك مشروعات واعمالا متعددة مع الوزارة ، وان هذا الاسم اذا لم يوضع ، فسوف تتعطل هذه الاعمال والمشروعات ، وستوضع امامها العقبات .

● وكانت تلك هي الخبرة الاولى لي مع (اسم) منصور حسين ..

لاول مرة في التاريخ !!

وفي مارس عام ١٩٨٢ دعا د . عبد السلام عبد الغفار كعميد للكلية عددا كبيرا من القيادات الجامعية وقيادات التعليم للبدء في مشروع ضخم لتأهيل معلمي التعليم الابتدائي الى المستوى الجامعي وبدأت كلمات الافتتاح تتوالى ومعظمها - كالعادة - ينحو نحو التفخيم والمديح ..

وجاءت كلمة منصور حسين ، واذا بي اسمعه يقول ان حركة تطوير التعليم الحادثة في مصر في ذلك الوقت ، انما تحدث لاول مرة في تاريخ التعليم في مصر .. ولايكتفي بهذا ، بل يكمل «بل في تاريخ العالم اجمع» !!

ثيولو ان شخصا لطمني على وجهي في تلك اللحظة ، لما اصبت بمثل ما اصبت به ساعتها .. ان كاتب هذه السطور قد اتاحت له ظروف التعلم والتعليم ان يغوص في اعماق تاريخ التعليم في مصر رأسيا وافقيا .. هذا التاريخ الذى حمل العديد من المشروعات التعليمية الضخمة لتطوير التعليم بدءا من المشروع الحضارى الكبير لمحمد على ، مما نعلمه لتلاميذنا ، فاذا بهذا المسئول الكبير يتجاوز الحقائق التاريخية ليصف العمل القائم بانه يحدث لاول مرة في تاريخ التعليم في مصر !!

انه لو كان يتحدث في اجتماع سياسي لتخلبي فربما كان له العذر ، اما أن يجلس امام مجتمع علمي من الطراز الاول ليقول بغير واقع .. بل ويحكم بأن العالم اجمع لم يشهد ماشهدته مصر .. ياسبحان الله !! لقد تفوقنا على الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي والصين واليابان !!

ترى لماذا اذن نتردى في هوه التخلف وتحاصرنا الازمات من كل جانب ؟

ترى ماذا يكون رد فعلنا لو ان طالبا قال لنا هذا في امتحان ؟

د . سعيد اسماعيل على

الحق اقول .. لم استطع الاستمرار في الاجتماع ، ولممت اوراقي بسرعة خارجا ، والضيق والاسى والاسف يحاصرني ويكاد يخنقني ..

وكانت للاسف تلك هي الخبرة الثانية لي مع (كلام) منصور حسين . ●

احلام النقيب لاينساها

وفي صيف ٨٤ اجرى تغيير وزارى وتولى د . عبد السلام وزارة التربية .. واذا بنا نقرأ بعد ايام قليلة اعلانا كبيرا متكررا في الصحف اليومية (لااستطيع ان اقطع بمن دفع ثمنه) بان منصور حسين اثر ان يتخلى عن منصبه الرسمي كنائب للوزير ليتفرغ لعمله الاخر كنقيب للمعلمين .. فهو يختار ان يقف بين الجماهير الكادحة ، ولايختار ابهة المنصب والجلوس على المكاتب الوثيرة ..

لقد ادرك الكثيرون منا المعنى الحقيقي لهذا الموقف . واشرت اليه في كتابي (محنة التعليم في مصر) في اخر فقرة ، في اخر صفحة ، بان الذى اعلنه النقيب لا يتفق مع الحقيقة . وان المسألة انه كان يتطلع الى منصب الوزير ..

ومع ذلك ، فقد ظل احتمال بان الاعلان قد يكون حقيقيا ، وقلنا : لعل وعسى تصح الاوضاع فلا يكون نقيب المعلمين وزيرا او نائب وزير . ذلك لانه في ظل الاوضاع الاجتماعية والاقتصادية القائمة لابد ان يكون هناك تناقض - وان شئت اضعف الايمان - اختلافات وتباينات بين مصالح واراء المعلمين ومصالح واراء القيادات التنفيذية ، ومن ثم يصبح من السخرية بمكان ان يجمع شخص واحد بين القيادة الرسمية والقيادة الشعبية ..

حتى جاء التعديل الوزارى الجديد ، واختير النقيب لمنصب الوزير ... لخذت ساعتها اتذكر اعلانه السابق ، وتوقعت ان يكون امينا على عهده الذى قطعه على نفسه امام المعلمين وامام قراء الصحف اليومية بان يكون موقعه بين الجماهير في النقابة لا الوزارة .. وقلت لابد ان الرجل سينشر اعلانا يرفض الوزارة .. لكنه قبلها !! وسألت نفسي : الم يكن هذا تاكيدا على ماذكرته في كتابي عن ان الحركة الاولى لم تكن خالصة لوجه الله ؟

ومع ذلك قلت لنفسي فلانتنظر بعض الوقت ، فمنصب الوزير ليس (خازوقا) كما زعم البعض ، وانما له اغراء وجاذبية وابهة وسلطان يصعب على كثيرين مقاومتها ، ولربما يتخلى الرجل عن منصب النقيب ليتيح الفرصة للعناصر الجديدة .

لكنه لم يفعل ، لتستمر تلك المهزلة الكبرى وهي (الوزير النقيب) .. ان النقابة تنظيم شعبي .. مجلس شعبي كي يشير وينصح ويراقب ويصحح وينقد العمل التنفيذي بما يتفق ومصالح واحتياجات المعلمين فكاننا بازاء شخص يجمع بين رئاسة الوزارة ورئاسة مجلس الشعب ؟ ونعود مرة اخرى لعبارة سعد زغلول عندما ذهب عدلي يكن ليفاوض الانجليز «جورج الخامس يفاوض جورج الخامس» ؟!! وكم ذا بمصر من مضحكات !! وكانت تلك هي الثالثة لي بـ (سياسة) منصور حسين !!

عهد الخروف المذبوح

ثم كانت البشارة العملية .. تلك التمثيلية المضحكة عندما ذبح مسئول خروفين ابتهاجا بالوزير الجديد .. هذا المسئول الذى كان منافسا للوزير في انتخابات النقابة ، بل ووجه اليه بعض الاتهامات ... لكنه يسرع بهذا الفعل حتى (يمحو مافات) ، وينجي نفسه من الذبح .. فيضحي بخروفين .. انه ليس موظفا اداريا ، بل (موجه) .. وموجه للغة العربية والدين .. فوا اسلاماه !! لقد اصبحت تلك التمثيلية الملهاة حديث كل الناس وسخريتهم حتى لقد كان الواحد منا يخفي وجهه خجلا من هذا الفعل المشين ..

لكنها - فيما يبدو - كانت اشارة البدء بنوعية العهد الجديد !! لقد امسكت بالصحف اليومية عبر الاسابيع الماضية القليلة ، وجمعت في ملف خاص كافة التهاني التى ازجيت للوزير الجديد ..

وكانت نتيجة التحليل ولاستقراء ان الكم الاكبر منها جاء من اصحاب المدارس الخاصة وخاصة ما يسمى بمدارس اللغات .. تجار التعليم الجدد .. رأسمالية التربية والتعليم .. ترى لماذا ابتهجوا بهذه الصورة ؟ لماذا استبد الفرح باحدهم حتى لقد قيل انه (غسل) مكاتب كبرى بالوزارة ؟!

لقد كان ذبح الشاة ايذانا بمذبحة للتربية ..

وكان هذا الغسل ايذانا بفترة هيمنة اصحاب رؤس الاموال والمستغلين ومصاصي الدماء .. ثم يعلن الوزير الجديد في الصحف البشرى الكبرى : فتح مجموعات التقوية بجميع المراحل في كل المواد .. بمبلغ يصل الى ٣ جنيهات في المادة الواحدة شهريا .. كل مجموعة لاتزيد عن (١٢) تلميذا ..

ماذا يعني هذا ايها الناس ؟

تقنين للدروس الخاصة ومباركة رسمية لها .. الغاء صريح لمجانية التعليم المكفولة بحكم الدستور .. اننا نشكو من تكدس الفصول .. فكيف سيتوفر عمل مجموعات في كل المواد .. بل وكل مجموعة (١٢) تلميذا ؟ اذا مادام هذا امرا ممكنا فلماذا لاتنتظم الفصول الاصلية وفقا لهذا وبالتالي يتم التعليم بكفاءة واقتدار و(مجانا) كما ينص الدستور ؟ كم سيدفع الاب عن اثنين او ثلاثة من ابنائه في ثلاث مواد او اكثر شهريا ؟

وعندما يحدث هذا ، ماذا نتوقع للتعليم الذى يتم في الحصص الاصلية بالفصول ؟ بالطبع سيضمحل ويتضاءل حتى الذبول .. كان الله في عون الاباء .. ويدى على قلبي من اجيال جديدة رات النموذج القيادى والقدوة والمثل الاعلى : ان الذى اخطأ في حق الوزير قبل ان يتولى الوزارة ، قد ذبح خروفين حتى يمحى له ما تقدم وما تاخر من الذنب .. ولو شئنا الحقيقة لتساءلنا من ذبح ماذا ؟

لكي تعرف الاجابة .. اعد قراءة عنوان المقال :

ماذا بعد التشكيل الوزارى الجديد ..؟
وماذا يراد بالتطوير غير التقليدى والقرارات الجريئة

لعل انسب وصف للتعديل الوزارى المفاجيء الذى اعلن يوم ٤ سبتمبر الماضي ، هو انه تعديل «غير تقليدى» اذا استخدمنا التعبير المفضل للدكتور على لطفي رئيس الوزراء الجديد . فالطريقة التى اعلن بها التعديل جاءت غير تقليدية بالنسبة للتقاليد الدستورية والحزبية التى تتبع عادة في تأليف الوزارات . واذا كان السيد رئيس الجمهورية قد ابدى بالغ الاستياء في خطاب رشيد من حديث صحف المعارضة والصحف القومية ايضا عن مفاجأة التعديل الوزارى ، فان الاعلان المفاجيء للتعديل هو الذى اظهره بمظهر المفاجأة للناس جميعا .. سيما وانه تم في موسم الاجازات الصيفية وفي عطلة مجلس الشعب ، وفي نفس اليوم المحدد لانعقاد الجلسة العادية لمجلس الوزراء فاذا بالناس يصدمون بان هذه الجلسة العادية تحولت الى جلسة غير عادية تلافيها السيد كمال حسن على رئيس الوزراء السابق على زملائه الوزراء خطاب الاستقالة !



عبد المغنى سعيد

ورغم هذا استاء السيد رئيس الجمهورية من حديث الناس عن مفاجأة التعديل . ولم يعجبه ان يقال ان اغلب الوزراء واغلب قيادات الحزب الوطني فوجئوا بنبأ استقالة الوزارة . واغرب من هذا ان المكتب السياسي للحزب لم يدع للاجتماع الا بعد ان تحل تشكيل الوزارة وحلف رئيسها واعضاؤها اليمين ! وقد كان المفروض ان ينعقد المكتب السياسي للحزب لولا ليناقش التعديل الوزارى المقترح . ولكن حدث العكس وانعقد المكتب السياسي بعد التعديل . وهذا امر غير مألوف في تقاليد الاحزاب .. بل غير مألوف في نظام الحزب الواحد !

حقا لم يكن التعديل مفاجأة للسيد الرئيس حسني مبارك . فهو الذى فكر فيه . وهو الذى اختار الدكتور على لطفي رئيسا للوزراء . وربما يكون قد استشار بعض اقطاب الحزب الوطني الديمقراطي مثل الدكتور مصطفى خليل . واعترف للسيد الرئيس ان هذا التعديل الوزارى لم يكن مفاجأة لدى قلة من المعقبين السياسيين الذين لمسوا مقدماته او بشائره . وقد بدت هذه المقدمات في الاجتماع الذى عقده السيد الرئيس مع مجموعة من الاقتصاديين خلال شهر ابريل الماضي . وكان سيادته قد اشار اشارة مقتضبة الى هذا الاجتماع في خطاب عيد العمال في اول مايو . قائلا انه اخذ رأى ١٢ او ١٣ من الاقتصاديين في الموقف الاقتصادى ، وفي نتائج ومضاعفات قوانين وقرارات يناير الاقتصادية الخاصة بترشيد الاستيراد واستبدال العملات الاجنبية ، الا ان سيادته لم يذكر بالطبع اسماء هؤلاء الاقتصاديين .. وتساءل الناس عنهم واتجاهاتهم . ولم تلبث ان تكشفت لهم هذه الاتجاهات عندما علموا ان على رأسهم الدكتور على لطفي رئيس اللجنة الاقتصادية بالحزب الوطني "الديمقراطي" ، والاستاذ فؤاد سلطان قطب جماعة اصحاب الاعمال المصريين ورئيس مجمعها او مكتب اتصالها المصرى الامريكي . وغيرهما من انصار اقتصاد السوق والمشككين في كفاءة القطاع العام والمعترضين على الاخذ بسياسة رشيدة للاسعار والاجور .

ورغم علمي المسبق بهذه الاراء المعلنة . لم اشأ ان اتعجل في التعقيب على سياسات او اتجاهات الوزارة الجديدة قبل ان ينعقد مجلس الوزراء . ورأيت ان احسن استقبال الوزارة الجديدة . واعطيها الفرصة الكافية للاعراب عن حقيقة اتجاهاتها واهدافها . والان وبعد انعقاد مجلس الوزراء ، ومجلس المحافظين ، وتحدث رئيس الوزراء في الجمعية العمومية للاتحاد العام لنقابات العمال . ففي استطاعتنا ان نناقش الاتجاهات العامة لسياسة الوزارة الجديدة ، التى وجدت ترحيبا ملحوظا من شركات الانفتاح وجماعات الضغط الانفتاحي كما بدا في اعلانات الترحيب التى نشر بها بعض البنوك وشركات الاستثمار .

ولا احسبني منجنيا اذا قلت ان هذه هي اول مرة نستقبل فيها وزارة جديدة بمثل هذا الكم من الاعلانات . وكان الاوفق والاكثر احتراما ان يكتفي المهنئون ببضعة سطور تهنئة في باب الاجتماعات بالبنط العادى . لو اذا شاموا بالبنط البارز الكبير !

تغيير في الاسلوب والاتجاه وليس تغييرا في البرامج !

ونحن اذا طرحنا جانبا هذه الاعلانات التجارية نجد ان الجماهير قد استقبلت الوزارة الجديدة بشيء من الفتور ! لان التغيير اقتصر على رئيس الوزراء وقلة من الوزراء الجدد ، لبعضهم اتجاهات مسبقة تثير التساؤل . وما كنا لنطالب الوزارة الجديدة بوضع برنامج جديد . فهي في جملتها استمرار للوزارة السابقة . وقد انبثقت مثلها من الحزب الوطني الديموقراطي . وهذا ما اكده رئيس الوزراء بحرصه على اجراء اتصالات تشكيل الوزارة في مقر الحزب ، وبحضور امينه العام الجديد الذى عين ايضا في هذا المركز الحزبي الكبير قبل اجتماع المكتب السياسي !

والوزارة الجديدة ملتزمة بالخطة الخمسية التى انجزت مشروعات ثلاث سنوات منها ، ودخلت في عامها الرابع . ومن ثم فهي غير مطالبة بمشروعات جديدة . وعليها ان تتفرغ لاعداد الخطة الخمسية الجديدة حتى يمكن مناقشة اطارها في مؤتمر الحزب الوطني الديمقراطي وفي مجلس الشعب في الوقت المناسب . ومن هنا فان التغيير يكاد ينحصر في الاسلوب . وفي بعض الاتجاهات العامة لامتصاص تراكمات العجز في المرافق العامة . وهو الذى احدث الاختناقات والمشاكل المزمنة في الاسكان والمواصلات ومياه الشرب والمجارى . وهي مشاكل ملحة او ضاغطة لم يعد الناس يحتملون استمرارها ، سيما وهم لايرون تناقصا ملموسا في تراكماتها . وبالتالي لا يطمئنون الى لن علاجها يسير حتى بجدية وفي الطريق الصحيح .

والاتجاهات العامة لوزارة على لطفي كما انبعث غداة الاجتماع الاول لمجلس الوزراء ، وتبلورت اكثر فاكثر في تصريحات رئيس الوزراء في مجلس المحافظين ، وفي الجمعية العمومية لاتحاد نقابات العمال ، هي في جملتها ليست بالجديدة واغلبها شعارات سبق اعلانها .. مثل :

١ - اتباع الاسلوب العلمي في مواجهة المشكلات بدلا من اسلوب المسكنات .

٢ - الالتزام بسياسة التخطيط وباهداف الخطة الخمسية .

٣ - ترشيد الاستيراد والاستهلاك والانفاق العام وحصر الفاقد والضياع في ادنى حد مستطاع .

٤ - تشجيع المشاركة الشعبية وتنمية الجهود الذاتية في تنفيذ مشروعات الخدمات .

٥ - عدم التستر على الفساد والانحراف واتخاذ النزاهة والامانة ونظافة اليد كمعايير اساسية تحكم العمل والوظيفة .

٦ - اشراك المواطنين في مناقشة القضايا العامة قبل اصدار القرار .

٧ - وقف الاستثناءات في شتى المجالات والتسوية في المعاملة بين جميع المواطنين .

٨ - العمل على زيادة الانتاج والصادرات .

٩ - العمل على تطوير القطاع العام باسلوب غير تقليدى وبقرارات جريئة تحقق الاستقرار والنمو والانطلاق لعملية الانتاج .

١٠ - دعم القطاع الخاص واعطائه دفعة قوية بتوفير كل لمكانات العمل والاستقرار له ليأخذ مكانه الطبيعي كقوة منتجة تخدم صالح الاقتصاد القومي .

ولااعتقد ان في البنود السبع الاولى ما يستحق المناقشة فهي توكيد لاتجاهات او شعارات سبق اعلانها لكثر من مرة على تعاقب الوزارات . ولهذا نركز على البنود الثلاثة الاخيرة وهي الخاصة بالانتاج والتصدير وبالقطاعين العام والخاص . فمجرد ترديد شعار العمل على زيادة الانتاج لايضيف جديدا ، كما لايليق بوزارة يتحدث رئيسها كثيرا عن الاسلوب العلمي والاسلوب غير التقليدى ! وكنا نود ان تتحدث الوزارة عن الوسائل العلمية وغير التقليدية لزيادة الانتاج ، وتوضح لنا تصورها لإمكان التوسع في التصدير وفي اية مجالات . فزيادة الانتاج لا تؤدى بالضرورة الى زيادة التصدير ، مالم تركز على منتجات زراعية وصناعية معينة تتمتع في انتاجها بتفوق نسبي ، ونستطيع بجودتها وانخفاض تكاليف انتاجها ان نروجها في الاسواق الخارجية ونصمد في مواجهة منافسة الدول المصدرة الاخرى .

لماذا دعم القطاع الخاص وتطوير القطاع العام ؟

تحدث رئيس الوزراء بعبارات منتقاة بذكاء عن تطوير القطاع العام ودعم القطاع الخاص فهو لم يستخدم نفس التعبير بالنسبة للقطاعين اذ استخدم تعبير التطوير بالنسبة لمتطلبات القطاع العام ، واستخدم تعبير الدعم واعطاء الدفعة القوية بالنسبة القطاع الخاص . والفرق بين هذين التعبيرين ليس بسيطا كما قد يبدو لغير المدقق . ولكن الفرق يبدو أعمق ولخطر اذا اخذنا في الاعتبار ان كلا من القطاعين العام والخاص يحتاج الى التطوير والدعم في وقت واحد . فالقطاع العام مثلا يحتاج الى دعم اكثر مما يحتاج الى تطوير . ولايخلو تعبير تطوير القطاع العام من غموض يحمله الكثير من المعاني والبدائل . والقول بان يجرى هذا التطوير باسلوب غير تقليدى وبقرارات جريئة . هو ولاشك قول له ما وراءه !

ان مشكلة القطاع العام ليست في الوقت القانوني او الاطار التنظيمي لشركاته . ان المشكلة تتركز اساسا في مستوى ادارته العليا وفي مدى حسن اختيار رؤساء مجالس ادارة ومديرى هذه الشركات . وقد دلت التجربة على ان الشركة الواحدة تنتعش ويزداد انتاجها ويرتفع مستوى منتجاتها اذا تولت امرها ادارة عملية رشيدة . ثم لاتلبث ان تتأخر ويهبط انتاجها وتسوء منتجاتها اذا تولت امرها ادارة اخرى نظامية وروتينية غير صالحة !

وكثير من شركات القطاع العام تحتاج الى دعم في صورة تجديد ! الاتها القديمة المستهلكة وتحديث وسائل انتاجها ورفع مستوى كفايتها الانتاجية ، الامر الذى لايتحقق الا بحسن اختيار الادارة وبرصد ما يحتاجه التجديد من اعتمادات .

واذا كانت ادارة القطاع العام في حاجة الى تطوير ، فان ادارة القطاع الخاص اشد منها حاجة الى التطوير ! وما اكثر انتشار نماذج الادارة النظامية والاستغلالية في القطاع الخاص ، الذى حظي بالكثير من الدعم والتيسيرات والاعفاءات في قوانين الاستثمار والشركات المساهمة . ولاتزال الحكومة تعامله معاملة الابن المدلل في اطار سياسة

« البقية ص ٦ »

من ضربك على خدك الايمن

«محمود المراغي»

اتخذت مصر ثلاثة إجراءات إزاء الغارة الاسرائيلية .. فرفضت استقبال وفد لمحادثات طابا ورفضت اشتراك اسرائيل في معرض الكتاب ، ووقفت الى جانب القرار التونسي في مجلس الامن .

والخطوات الثلاث كانت موضع ارتياح من الدوائر الفلسطينية .. وإن لم تحقق كل الآمال والتي تذهب أبعد من ذلك فتطالب عن حق بضرورة قطع العلاقات الدبلوماسية مع إسرائيل ومنع البترول عنها .

لكن القضية ليست الاجراءات وحدها وانما اسلوب التعامل والتخاطب ايضا .

لقد قيل في الامثال العربية ان لكل مقام مقال .. فما يقال قبل الغارة لابد ان يكون مختلفا عما يقال بعدها .. أقول ذلك وعيني على التصريحات المصرية التي جاءت غاضبة لكنها وفي نفس الوقت جعلت السلام - وليس التحرير - هو الهدف رقم (١) .. وتحدثت عن الارهاب بشكل مطلق واعمال العنف بشكل مجرد وكأن عنف الثوار كعنف القراصنة وعنف الفلسطينيين كعنف الاسرائيليين .

أظن انه قد حان الوقت لان نعيد النظر في الاولويات وفي المعاني .. فليس منطقيا أن تقع الغارة فيكون الرد المصرى «لكننا نتمسك بالسلام» بدلا من أن نقول لكننا نتمسك بالتحرير .. سواء جاء بالسلم أو بالحرب .. بالسياسة أم بالعنف .. أيضا ، ليس منطقيا ان تخرج تصريحات متوازنة تدين كل أعمال العنف في وقت تسد فيه السبل ولا يبقى غير العنف سبيلا للتحرير .. وللسلام معا .

إن الرأى العام يفهم ما يقول ريجان من أن قتل دبلوماسي أمريكي إرهاب ينبغي التصدى له .. بينما قتل سبعين مواطنا تونسيا وفلسطينيا وانتهاك سيادة وطن وقصف منشاته فعل مشروع .. الرأى العام يفهم ذلك لان ريجان يتحدث من موقف المغتصب وبموقف قاطع الطريق الذى يحصل على فريسته بأى سبيل .. ولكن .. ماذا عن التصريحات العربية ؟

الامر يختلف والمنطق بحاجة الى مراجعة فالقضية الاولى هي التحرير وليس السلام .. والعنف هنا غير العنف هناك .. والدروس قريبة واضحة .. حرب اكتوبر لن تبتعد . وقولة عبد الناصر مازالت ماثلة «لست مسيحيا حتى أقول من ضربك على خدك الايمن أدر له خدك الايسر .. لكن من يضربني قلما سأكيل له الضربات ..

دروس الماضي ماثلة .. ودروس الحاضر واضحة .. والمسيح قد مات منذ تسعة عشر قرنا .

ألفاظ ومعان

تليفزيون قطاع خاص

تميز عصر «الانفتاح» - بلغة أهله - «بهبر» أموال القطاع العام أو أجزاء منه لحساب أنشطة طفيلية - وقد صرح السادات لبعض الناس بإنشاء شبكة تليفزيون خاصة تمولها الاعلانات وتستأجر بعض العاملين في تليفزيون الدولة .. عارض إتحاد الاذاعة والتليفزيون ذلك المشروع بالابطاء البيروقراطي مابقي السادات ثم بالاصرار على احتكار الدولة للارسال التليفزيوني بعد موته . واستبشر بعض السذج - وكاتب هذه السطور واحد منهم - بهذا الموقف . ولكن وزير الاعلام أثبت أنه أكثر براعة ودأبا من كبار الانفتاحيين . وها هو ذا يخرج إلى الوجود المشروع الساداتي تحت اسم «القناة الثالثة» .. ولكنه يفرط في تقديره لسذاجتنا حين يقول أن تلك القناة لن تكلف الدولة شيئا لانها ستمول بالكامل من حصيلة الاعلانات .

فكل من على صلة بالاعلام يعرف أن العبرة في توجيه وسائل الاعلام ليست بملكية الوسيلة (الصحيفة ، محطة الاذاعة ، شبكة التليفزيون) وإنما بمن يسيطر على أكبر ميزانيات الاعلان . ومن ثم أصرت هيئة الاذاعة البريطانية على رفض الاعلان رفضا تاما . ودول أوروبا الغربية التي أباحت الاعلان في التليفزيون حددت له نسبة ضئيلة من وقت الارسال ووضعت القواعد الصارمة لتحقيق الفصل الواضح بين المادة الإعلانية وغيرها من المواد . ولايجوز هنا الاحتجاج بالمثل الامريكي . فهذا القطر الضخم به الالوف من شبكات التليفزيون المتفاوتة الحجم والاهمية والتوجه بما يحقق قدرا لا يستهان به من حرية الرأي والتعبير . ومع ذلك فإن شبكة التليفزيون للعام تقتصر على بث المادة الجادة والراقية في كل مناحي الحياه وتجمع بين الثقافة والاعلام والترفيه على مستوى رفيع . وهي لا تقبل الاعلان إلا في صورة عبارة متواضعة أمكن تحقيق هذا البرنامج بفضل منحة من شركة كذا تظهر على استحياء في نهاية قائمة أسماء من شاركوا في إعداد البرنامج .

ونحن نشكو في مصر تسرب المادة الاعلانية إلى عدد متزايد من برامج التليفزيون التي يجمع بينها صفة الخفة والتفاهة . ويمكن لذلك أن نحكم مقدما على برامج القناة الثالثة التي يمولها الاعلان . واقتصار الارسال على القاهرة الكبرى يجعلنا نتوقع مقدما استنزاف الاعلانات من هيئات الحكم المحلي ووحدات القطاع العام لتمجيد سد الشوارع أو قطع المياه أو رفع إسعارها وافتتاح خطوط التليفون أو ابراز صور المسئولين على مختلف المستويات .

ويبقى بعد ذلك أن أخطر ما في الامر هو أن الاعلانات التجارية حض مستمر على الاستهلاك المتزايد ودعاية مسمومة لانماط ترف تستفز مشاعر الاغلبية الساحقة من المصريين ، ونشر لمناظر وبدع تتنافى قيم الشعب الدينية والخلقية . كل هذا يتم في مستهل أعمال حكومة تعلن أن زيادة الاستهلاك أخطر مايهدد الاقتصاد المصرى . ألا يعلم مجلس الوزراء أن التكلفة الحقيقة للقناة الثالثة هي زيادة الاستهلاك ودفع الشباب إما إلى الانحراف وإما إلى التطرف ؟ أعتقد أن المجلس الذى قرر ألا يجتمع إلا مرة كل شهر حرم نفسه من متابعة عمل الوزارات وألغى المسئولية التضامنية عن حكم البلاد . وفي هذه الظروف لماذا لا يثرى أصحاب مكاتب الاعلان وبعض العاملين بوزارة الاعلام على حساب القطاع العام ؟.

اسماعيل صبرى عبد الله

شكرًا للرئيس ريجان

العلاقات بين الدول كما هي بين الافراد اصبحت الآن تحكمها قواعد معينة فيما يعرف بقواعد القانون الدولي العام وهذه القواعد وضعت نتيجة صراع طويل بين الدول على مستوى العالم جميعه .

فالعلاقات بين الدول كانت قديما يتصف بالعداء والعداء الشديد ، فعلاقة المدن اليونانية مثلا بالبلاد غير اليونانية كانت من منطلق ان الاغريق يعتبرون انفسهم شعب متميز فكانت علاقتهم بالشعوب الاخرى همجية غير متحضرة فكانت الحروب بينهم تكون دائماً مشوبة بالقسوة لا تخضع لاى قواعد تقليدية تراعي فيها اية اعتبارات انسانية .

واستمر الحال على ذلك في ايام الرومان وفي القرون الوسطى الى ان نزلت الاديان الدين المسيحي ثم الدين الاسلامي ، فتشكلت في أوروبا اسرة دولية تخضع لسلطان البابا ، وتشكلت في العالم الاسلامي في الشرق اسرة دولية اخرى تخضع لقواعد القران الكريم تعامل اسرى العدو بروح مشبعة بالعدالة والتسامح والشهامة والانسانية .

وتطور العالم شيئا فشيئا فظهرت جملة تكونت لكي تنقذ الاجيال المقبلة من ويلات الحرب ، ولن تأخذ الدول انفسها بالتسامح وبعدم استخدام القوة المسلحة في غير المصلحة المشتركة

والالتزامات بين الدول هي التزامات متقابلة تحكمها تصرفات هذه الدول فيما بينها ولا يجوز لدولة ان تخرج عن هذه الالتزامات وتطلب من الدول الاخرى الالتزام بقواعد لا تلتزم هي بها . وسياسة الدول كما هو معروف يفصح عنها سلوكها

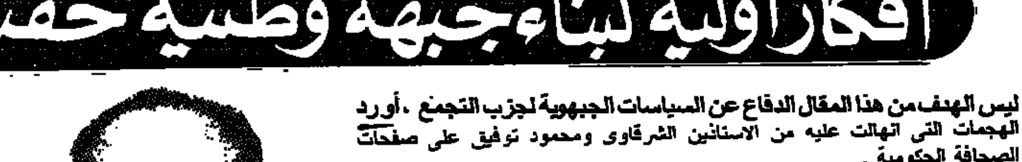
المستشار صلاح عبد المجيد

نقول هذا القول بمناسبة الغارة الوحشية التى قامت بها الطائرات الاسرائيلية بضرب مساكن ومكاتب منظمة التحرير في تونس فقتل فيها من قتل من مدنيين وتهدمت فيها مساكن ومكاتب ووصفت هذه العملية بأنها عملية انتقامية لعمل سابق وصف بانه ارهابي غير متحضر قام به شباب انتقاما لطرده من ارضه وسلب ابسط حقوقه الانسانية والدولـ

باسمها ليصرح ان هذه الغارة تتفق مع سياسة حكومته - الولايات المتحدة الامريكية وان هذه هي وجهة النظر الامريكية .

ان هذا الذى قاله القطب الكبير - الرئيس ريجان - وهو ان العمل الانتقامي جزاء عادل وان الجميع لهم هذا الحق وما قاله المتحدث باسمه من ان الاعمال الانتقامية تتفق مع سياسة الحكومة الامريكية وان هذه هي وجهة النظر الامريكية . ان هذا القول نقابله نحن بالترحاب كل الترحاب لانه قول يضفي المشروعية من وجهة النظر الامريكية على الاعمال الانتقامية وينزع عنها وصف الارهاب ، فمادمت انت لك الحق في ان تنتقم وبالطريقة التى تراها ولا يجوز لك بعد ذلك ان تصف عملي بانه عمل ارهابي يخرج عن القواعد الدولية يجب مكافحته والقضاء عليه .

أنت تقول الجميع لهم حق الانتقام انت تصف غارة يقتل فيها مدنيون ابرياء بانها عمل مشروع وان هذه هي سياستك . هذا هو مسلكك الدولي فعليك اذا ان تقبل الاعمال الانتقامية التى تقع عليك وعلى منفذى سياستك وهذا تعديل في السياسة الدولية يضفي المشروعية على ما يقوم به شباب طرد من ارضه عنوة ونفي وسلبت



أفكار أولية لبناء جبهة وطنية حقيقية

ليس الهدف من هذا المقال الدفاع عن السياسات الجبهوية لحزب التجمع ، أو رد الهجمات التي انهالت عليه من الاستاذين الشرقاوى ومحمود توفيق على صفحات الصحافة الحكومية .

فمن ناحية فالحيز المتاح لمقالي ضيق ، ومن ناحية اخرى قام بمهمة الدفاع والتصدى للهجوم عدد من المناضلين البارزين من قادة حزب التجمع - على صفحات الاهالي - بجدارة وكفاءة وبأسلوب موضوعي بعيد عن المهاترات والسباب .

ومن المهم ان اعلن بوضوح - رغم انني لست عضوا في حزب التجمع - موافقتي مع كثير من الافكار الجوهرية التي وردت في مقالات قادة حزب التجمع ، ردا على افكار الشرقاوى ومحمود توفيق حول قضية الجبهة الوطنية .

حقائق اساسية

وانطلاقا من موقفي كماركسي مصرى يناضل من خارج حزب التجمع ، دون عداءة او تهجم عليه ، ابرز عددا من الحقائق الجوهرية .

الاولى : أن الماركسيين المصريين ، سواء كانوا خارج التجمع او داخله ، كانوا ومازالوا وسيظلون دعاة للجبهة الوطنية الديمقراطية . ومايميزنا عن الشرقاوى واصحابه هو اننا نرى جبهة وطنية ديمقراطية حقيقية ، صلبة في معارضتها للسلطة الحاكمة التى تنتهج سياسة التبعية للولايات المتحدة والصهيونية ، واضحة في برامجها ، دقيقة في تحديدها للاعداء وبالذات العدو الرئيسي ، منفتحة في تحديد الاصدقاء وكسبهم وتاريخ الماركسيين في الاربعينات والخمسينات وحتى [illegible]

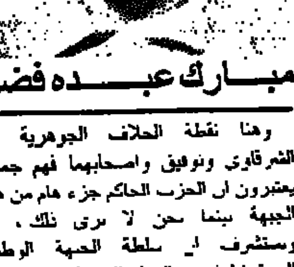
يسارا معاصرا حينما قاوم دعوة «الشرقاوى» في ١٩٧٩ ؟ وكيف يتفق هذا مع اشادة الشرقاوى به - مشكورا - في مقال له بالاهرام

● الثانية : في اعتقادى ان البرنامج الواضح والعميق الملائم للجبهة الوطنية الديمقراطية في المرحلة الحالية هو ذلك الذى يتصدى بالضرورة لكل ماهو جوهرى في القضية الوطنية والقومية وفي قضايا السياسات الاقتصادية والديمقراطية والمشاكل الاجتماعية ، في وحدة متكاملة ، ودون اهدار اية نقطة منها . وفي مواجهة حاسمة لسياسة التبعية السياسية والاقتصادية والعسكرية والثقافية التى تنتهجها السلطة الحاكمة

ولن اتعرض في مقال اليوم للنقاط البرنامجية المقترحة ضمن القضايا التى







مبارك عبده فضل

وهنا نقطة الخلاف الجوهرية مع الشرقاوى وتوفيق واصحابهما فهم جميعا يعتبرون ان الحزب الحاكم جزء هام من هذه الجبهة بينما نحن لا نرى ذلك ، بل ونستشرف ان سلطة الجبهة الوطنية الديمقراطية هي البديل للسلطة الحاكمة في المستقبل .

● الرابعة : في تصورى أن الاحزاب والقوى السياسية المعارضة التى يمكن ان تتبنى البرنامج الملائم للجبهة في المرحلة الحالية هي احزاب التجمع والعمل والناصريون والماركسيون الذين يناضلون خارج «التجمع» الى جانب بعض الشخصيات العامة ذات الثقل السياسي

للحزب الحاكم في البداية ، يليه الوفد واخيرا الاخوان .

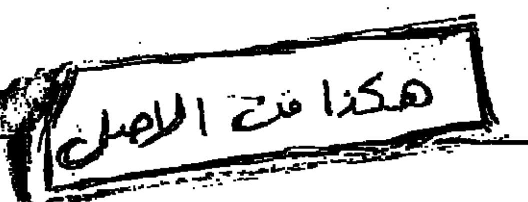
● الخامسة : وفي حدود الواقع السياسي الحالي ، وعلى ضوء الممارسات الواقعية المعادية في صحافة الوفد وتصريحات قادته فان حزب الوفد - وعكس مايتصور الشرقاوى - لن يقبل في المرحلة الحالية النقاط الجوهرية في برنامج الجبهة الوطنية الديمقراطية .

ومن هنا فلا ننتظر في بلورة برنامج الجبهة الى ان يضع حزب الوفد ، ولا نتردد في البدء الفورى في بناء الجبهة الى ان يتحرك الوفد ، بل بدء من الان في بنائها بالاحزاب والقوى السياسية والشخصيات العامة التى اشرنا اليها .

الوفد والتيارات الدينية

ومع هذا لابد ان يكون هناك سعى جدى من كافة اطراف الجبهة للاتفاق مع الوفد على نقاط برنامجية محددة وبالذات في القضايا الخاصة بالديمقراطية والحريات السياسية وهي القضايا التى سوف يكون الوفود اكثر قبولا لها من غيرها من القضايا التى تمثل عصب برنامج الجبهة الوطنية الديمقراطية في المرحلة الحالية .

السادسة : نحن لا نقلل من خطر التطرف الديني في المرحلة الحالية وان كنا لا نعتبره الخطر او العدو الرئيسي . وفي نفس الوقت لانتعاطف معه ولسنا مستعدين



بيان مشترك من احزاب المعارضة المصرية حول غارة تونس

التجمع والعمل والوفد والامة والاحرار

يطالبون بقطع العلاقات ووقف التطبيع وتجميد الاتفاقيات

طالب ابراهيم شكرى وخالد محيى الدين وفؤاد سراج الدين ومصطفى كامل مراد واحمد الصباحى رؤساء احزاب العمل والتجمع والوفد والاحرار والامة فى بيان مشترك الى الشعب المصرى . الحكومة المصرية بالنزول على الارادة الشعبية فى الرفض الحاسم للعدوان الاسرائيلى على تونس . وذلك بقطع العلاقات الدبلوماسية بين مصر واسرائيل ووقف التطبيع وتجميد كافة الاتفاقيات .

وقد لاحظ المراقبون ان لهجة البيان والمطالب التى طرحها انما تعبر عن تطور فى مواقف بعض الاحزاب المصرية كالوفد والاحرار من العلاقة مع اسرائيل رغم ماهو معروف عنهما من تأييد لمنهج الحكومة المصرية فى التعامل مع اسرائيل . وهو المنهج الذى يتسم بالتخطيط والاعتدال مما جعله دائما احد نقاط الخلاف بينهما وبين حزبى التجمع والعمل .

اكد فؤاد سراج الدين رئيس حزب الوفد فى اجابته على اسئلة الصحفيين ان احزاب المعارضة المصرية سوف تسعى دائما الى التشاور فيما بينهما والتباحث فى اى حدث قومى هام وستتخذ الاجراءات الملائمة وانها على اتصال دائم فيما بينهما خاصة فى المواقف القومية الهامة .

وقال خالد محيى الدين ان حزب التجمع يؤمن تماما بحق المواطنين المصريين والهيئات المصرية فى التظاهر والاضراب السلميين للتعبير عن مشاعرهم تجاه اى حادث وان الحزب سيسعى وسيظل يناضل من اجل اقرار هذا الحق .

وقال «ابراهيم شكرى» ان مانشر فى الصحافة المصرية عقب الحادث من ان حزب العمل يؤيد الاجراءات الحكومية تجاه الغارة ليس دقيقا وان جريدة الاهرام القاهرية لم تلتزم بالدقة فيما صرح به لانه كان قد طالب الحكومة بقطع العلاقات وادانة تصريح الرئيس الامريكى المؤيد للغارة .

وقال ابراهيم شكرى اننى وصفت الاجراءات الحكومية الخاصة بوقف التفاوض حول طابا بانها الحد الادنى الذى يمكن قبوله

وهذا هو النص الكامل للبيان :

وقد اصدر رؤساء الاحزاب هذا البيان خلال مؤتمرهم الصحفى صباح اول امس بمقر حزب الوفد . والذى اجابوا فيه على اسئلة رجال الصحافة المصرية والعربية والعالمية ..

بيان احزاب المعارضة المصرية حول الغارة الاسرائيلية على قيادة منظمة التحرير الفلسطينية بتونس

اجتمع السادة الاساتذة رؤساء احزاب المعارضة المصرية السيد الاستاذ/ محمد فؤاد سراج الدين رئيس حزب الوفد السيد الاستاذ/خالد محيى الدين رئيس حزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى .

السيد الاستاذ/ابراهيم شكرى رئيس حزب العمل الاشتراكى السيد الاستاذ/مصطفى كامل مراد رئيس حزب الاحرار السيد الاستاذ/احمد الصباحى عوضالله رئيس حزب الامة بمقر حزب الوفد . صباح يوم الاثنين الموافق السابع من اكتوبر ١٩٨٥ واستعرضوا فيما بينهم احداث الغارة الاسرائيلية الغادرة على مقر قيادة منظمة التحرير الفلسطينية بتونس . وتدارسوا ابعاد هذه الغارة وبواعثها وآثارها ونتائجها وكافة الظروف التى لابستها .

وقد اصدروا البيان التالى : -

روع الشعب المصرى بالعدوان الهمجى الذى قامت به اسرائيل على مقر قيادة منظمة التحرير الفلسطينية فى دولة تونس العربية الشقيقة . وهى الدولة المستقلة ذات السيادة يوم الثلاثاء الموافق اول اكتوبر وتدميرها لمقر المنظمة والمنازل المحيطة بها وهدمها على رؤوس اصحابها من المدنيين الابرياء ان هذا العدوان الهمجى الذى فاق كل ماسبقه من عدوان متكرر لاسرائيل . والذى يتناقض مع كل المواثيق والاعراف الدولية قد جاء توقيته اثر المحاولات المتعددة من اجل البدء فى مفاوضات سلمية فى اطار مؤتمر دولى . وذلك بهدف واد اى فرصة للسلام ولو كانت ضئيلة .

ان هذا العمل المدبر والمرسوم والمخطط له لايمكن تبريره بحال . كما لايمكن التسليم بانه رد فعل على حادث فردى ولقد سبق لاسرائيل ان ضربت المفاعل النووى بالعراق دون مبرر ، واحتلت اراضى لبنان الشقيق وخربت مدنه . وقتلت وذبحت شعبه واشرفت على مذابح صبرا وشاتيلا وغيرهما ان العدوان الغادر الذى قامت به الطائرات عبر اكثر من ٢٤٠٠ كيلو متر ذهابا ومثلها ايابا وفى ظروف لاتدع مجالا للشك فى مسئولية الولايات المتحدة الامريكية المباشرة عنها . ولعل الموقف الذى بادر الى اعلانه الرئيس الامريكى ريجان وتأييده السافر بل ومباركته لهذ العدوان . وقد كشف اكثر من اى وقت مضى حقيقة السلام الذى تريده الولايات المتحدة : انه السلام الذى يقوم على تمكين اسرائيل من الهيمنة الكاملة على شعوب المنطقة العربية بأمريكا بينما ترفض الحق المشروع للشعب الفلسطينى فى النضال من اجل حقوقه الوطنية فى مواجهة القهر العنصرى الذى تمارسه اسرائيل فى الارض المحتلة . فانها تؤيد الارهاب الاجرامى المنظم الذى تقوم به اسرائيل وذلك تنفيذا للتحالف الاستراتيجى المعلن بين امريكا واسرائيل .

وقد اكد هذا العدوان الى اى مدى تستهين الولايات المتحدة بالامة العربية بأسرها دون ان تستشعر ان مصالحها الحيوية فى خطر . مراهنة منها على الخلافات الحالية بين الاقطار العربية

واعتماد بعض حكوماتها على مايسمى بالعلاقات الخاصة مع الولايات المتحدة الامريكية . وعلى معونتها الاقتصادية والعسكرية وبما تقدره ان ذلك سوف يشل كل رد فعل عربى يتكافأ مع العدوان الاسرائيلى المتصاعد .

ان الشعب المصرى الذى يعتز بانتمائه العربى والذى يتمسك بالدفاع عن امته القومى والذى يحرص على استقلاله السياسى والاقتصادى من خلال تنمية مستقلة معتمدة على الذات ترفع مستوى معيشته . ليرفض ان تكون معاهدة الصلح المصرية الاسرائيلية قيدا على التزاماته العربية ومواثيقها القائمة . ويؤكد على ان هذه المعاهدة لاتعطى اسرائيل امتيازا خاصا للعربدة فى المنطقة . كما ان الشعب المصرى يرفض ايضا ان تكون المعونة الامريكية قيدا على حرية ارادته الوطنية . ويدرك ان موقف الولايات المتحدة الامريكية من العدوان الاخير وموقف اسرائيل ذاتها يتطلبان اعادة النظر فى العلاقات العربية الامريكية وكذلك العلاقات المصرية الاسرائيلية .

واستنادا الى ذلك كله يعلن رؤساء الاحزاب المصرية المعارضة المجتمعون اليوم مايلى :

١ - ادانة العدوان الاسرائيلى الاجرامى ومطالبة المجتمع الدولى والمنظمات الدولية بوضع حد لانتهاكات اسرائيل السافرة والمتكررة للقانون الدولى .

٢ - ادانة السياسة الامريكية فى دعمها المستمر للعدوان الاسرائيلى ومساندتها الكاملة للغارة الجوية الاخيرة سياسيا وعسكريا .

٣ - مطالبة الحكومة المصرية بالنزول على الارادة الشعبية فى الرفض الحاسم للعدوان ، وذلك بقطع العلاقات الدبلوماسية بين مصر واسرائيل وكل مايترتب على ذلك ، وبالتالى وقف التطبيع وتجميد كافة الاتفاقات بين مصر واسرائيل .

٤ - العمل على بناء القدرة المصرية الاقتصادية والعسكرية المستقلة بما يؤكد استقلال الارادة الوطنية ويمكن مصر من استعادة دورها القيادى فى حركة التحرر العربية وفى اطار سياسة عدم الانحياز .

٥ - اعادة تقييم شاملة لمساعى السلام فى المنطقة وللعلاقات المصرية العربية والدولية .

٦ - دعوة القيادات العربية للعمل على وقف النزيف العربى وكافة صور الاقتتال الطائفى البغيض وكل النزاعات المسلحة العربية والاسلامية .

٧ - تعبئة كافة القدرات والامكانيات العربية لبناء موقف عربى قادر على مواجهة العربدة الاسرائيلية واستعادة الحقوق المشروعة للشعب الفلسطينى واقامة دولته المستقلة على ارضه وتحقيق السلام العادل والشامل فى المنطقة .

٨ - دعوة منظمة التحرير الفلسطينية وكافة فصائلها لانهاء خلافاتها دعما لوحدتها ، ومن اجل دعم الصمود الفلسطينى فى الارض المحتلة .

٩ - تشكيل وفد مصرى يمثل الاحزاب المصرية لزيارة تونس ومنظمة التحرير الفلسطينية تعبيرا للتضامن معهما . والسعى لدى الاحزاب والمنظمات العربية من اجل العمل المشترك لتحقيق الاهداف التى عبر عنها هذا البيان .

١٠ - تدعو الاحزاب مختلف الطوائف والهيئات للتعبير عن مشاعرها ازاء العدوان الاثم بمختلف الطرق المشروعة .

ان رؤساء احزاب المعارضة المصرية المعبرين عن ضمير الامة ليضعون هذا البيان امانة بين ايدى الشعب المصرى والشعوب العربية كافة وحكوماتها للسعى الدءوب من اجل تحويل هذا البيان الى حقيقة واقعة حفاظا على شرف الامة العربية وكرامتها وانقاذا لمصيرها ومستقبلها .

والله من وراء القصد وهو يهدى السبيل

٦٦٪ من وقت العمل ضائع

فى احصائية اعدها خبراء الاحصاء عن الوقت المفقود من العمل والانتاج فى مختلف قطاعات العمل بسبب الاجازات والعطلات ويوم الاجازة الاضافية والتزويغ .تبين ان فاقد وقت العمل يصل الى ٦٦٪ من الوقت المحدد للعمل .. وقت العمل الفعلى لايتجاوز ٣٤٪ من الساعات المقررة للعمل سنويا ..

اضراب عمال النسيج بشبرا الخيمة

اضرب عمال عدد من مصانع النسيج بخاصة بالمنطقة الصناعية بشبرا الخيمة يوم الاثنين الماضى وتجمعوا امام المصانع احتجاجا على ماقام به اصحاب هذه المصانع من طرد لعدد من العاملين بها وامتناعهم عن صرف منحة دخول المدارس ونقص الحوافز والبدلات واستمر الاضراب طوال اليوم يعلل اصحاب المصانع ما قاموا بسبب الخسائر الكبيرة التى اصابت مصانعهم نتيجة نقص المواد الخام وارتفاع ثمنها مما ادى الى تعطيل عدد من الانوال وماكينات النسيج وايضا بسبب زيادة نسبة الاستيراد من الملابس الجاهزة التى ادت الى ركود انتاجهم كان قد سبب لاصحاب المصانع ان هددوا بالتوقف عن الانتاج ان لم تحل مشاكلهم .

ماذا بعد التشكيل الوزارى الجديد ؟

بقية المنشور ص ٥

الانفتاح .. حتى لقد اصبحت ادارته ترى فى هذا الدعم وهذه التيسيرات والاعفاءات ما يغنيها عن تطبيق نظريات ووسائل الترشيد ، والاخذ بسبل التقدم التكنولوجى لنظم ووسائل الانتاج بصفة عامة .

حديث السلالم والمصعد والسلم المتحرك

اعترف ان الدكتور على لطفى كان موفقا فى العزف على انغام الاخوة والعرق فى حديثه الى العمال فى اجتماع الجمعية العمومية للاتحاد العام لنقابات العمال . ورغم حرصه على كسب ثقة العمال ، او تبديد مخاوفهم من اراثه المسبقة ، فقد خانه التوفيق

فى معرض الحديث عن الاجور والاسعار . ان العمال وقد ارهقهم التضخم وطحنهم الغلاء يطالبون منذ سنوات بانشاء مجلس اعلى للاجور والاسعار يشاركون فى عضويته ويتولى رسم السياسات الرشيدة للاجور والاسعار والاشراف على تنفيذها .

ولهذه السياسات مقوماتها الاساسية فيما يختص بالربط بين الأجور والكفاية الانتاجية وبين الأجر ونفقة المعيشة اى الاسعار ، وبين حملة الاجور اى القوة الشرائية ، وبين حجم الانتاج وحجم النقد المتداول الخ . والعمال انما يريدون الحفاظ على مستوى الاجر الحقيقى ، او على الاقل تخفيف حدة ما يعانونه من نقص فى مستوى الاشباع . فالمسألة ليست مسألة مطالبة غير واعية بزيادة جزافية

فى الاجر النقدى كما اخطأ السيد رئيس الوزراء الفهم . فهو مع تسليمه بالخلل الواضح بين الاجور والاسعار ، ينصح الاخوة العمال بالحكمة فى المطالبة بزيادة الاجور قائلا ان الاجور اذا صعدت على السلالم انطلقت الاسعار فى المصعد (الاسانسير) . وقد غاب عن سيادته ان الاجور والاسعار تتحركان معا على السلم

المتحرك (سكالاتور) . وان اصطلاح السلم المتحرك معروف عند الاقتصاديين جميعا ومطبق فى الامم المتحدة ووكالاتها المتخصصة وفى معظم الدول والشركات والمؤسسات . ويتلخص نظام السلم المتحرك فى الربط بين الاجور ونفقة المعيشة بحيث

ترتفع الاجور تلقائيا وبنسبة ارتفاع الاسعار .. اى بدون مطالبة او حاجة الى الفصول فى مفاوضات بين الادارة والنقابات ! وجدير بالذكر ان الدكتور سلطان ابو على سبق ان حذر من محاولة اتباع مثل هذا النظام قائلا انه ادى الى تفاقم ظاهرة التضخم فى كثير من الدول ، وفى امريكا اللاتينية بوجه خاص !

لكم كنا نود ان يبدى الدكتور على لطفى رأيه صراحة فى دعوة العمال لانشاء المجلس الاعلى للاجور والاسعار ، او ان يتحدث عن مقومات السياسة الرشيدة للاجور ، ولكنه تجنب ان يطرق مثل هذه الموضوعات الشائكة التى لا تطيق الحديث عنها جمعية رجال الاعمال المصريين ومدرسة اقتصاد السوق !

بقيت نقطة اخيرة ما كنت لاتركها بدون تعليق . لقد اعلن الدكتور على لطفى عقد مجلس الوزراء مرة كل شهر . ولو انه قال مرة فى الشهر على الاقل لهان الامر ! وهذا يعنى انه يفضل تركيز السلطات فى يديه ، لاعتقاده فى قدرته الخارقة على تسيير الامور بدون الاجتماع فى فترات متقاربة مع زملائه الوزراء ! وقد كانت الوزارات السابقة تعقد جلساتها عادة مرة فى الاسبوع . ولكن رئيس الوزراء الجديد رجل غير تقليدى لايهتم بالتقاليد والشكليات . بل ولا يهمه ايضا تطبيق مبدأ التضامن الوزارى ، الذى لا يمكن ان يتحقق مع الاجتماع الشهرى . وهذا يعنى ان الحديث عن التضامن الوزارى وعن الديمقراطية حديث غير جاد يدور فى حلقة مفرغة من تكرار ترديد الشعارات الجوفاء !

أهالى المحافظات

موظفو الاملاك يستولون على الشقق لحسابهم

استقالة رئيس واعضاء مجلس محلى ابو حماد

اشتباكات بين الامن المركزى وشباب بنى سويف

● بورسعيد

٤٠٠ محل تتحول إلى مجمعات للقمامة !!

لم يتسلم الحاجزون للمحلات التجارية بأرض القتال الداخلى بمحافظة بورسعيد المحلات الخاصة بهم - كانت المحافظة قد أعلنت عن تأجير هذه المحلات منذ خمس سنوات وقام المستأجرون بدفع مقدم الحجز ومما يذكر أن هذه المحلات وعددها ٤٠٠ محلا أوشكت على التلف بعد أن تحولت إلى مقالب للقمامة .

● الاسكندرية

مفتش التموين ينتقم لزميله المتهم

كتب – محمد حمدينو :

قررت مديرية تموين الاسكندرية ايقاف أحد مفتشى التموين عن العمل بعد أن ثبت من التحقيقات التى قام بها حلمى الحسينى مدير الشئون القانونية قيامه بفرض اتاوات شهرية على المخابز وتحرير محاضر ومخالفات دون وجه حق لمن يرفض الدفع وكان اخرها مخبز المواطن أحمد الزاهد بمنطقة زعربانة .

الغريب أن مفتش اخر للتموين قام فى اليوم التالى بنوع من الانتقام لزميله بتحرير محضر جديد ضد صاحب المخبز بتهمة انتاج رغيف غير مطابق للمواصفات .

موظفو الاملاك يستولون على الشقق لحسابهم

تبين من بحث حالة العمارة ٢٤ شارع مرسى بدر والتابعة لادارة الاملاك المستردة الحكومية بالاسكندرية أن هناك أشخاص من موظفى الادارة قد استولوا على العديد من الشقق من بينهم موظفة بالادارة حصلت على جزء من الشقة رقم ١٣ مقابل حق انتفاع قدره ثلاثة جنيهات ونصف باسم زوجها واستيلاء زميل لها على الشقة رقم ٥ مقابل ثمانية جنيهات شهريا وقيامه بتأجير أجزاء منها لاثنين من المحامين ومصنع للاحذية وتحويل جزء اخر إلى مكتب تجارى خاص به وكذلك استيلاء اخرين على شقق أخرى بنفس العمارة ورغم صدور قرار ادارى بازالة التعديات منذ أكثر من سنة فلم يتم تنفيذه حتى الان ولم تتخذ أى اجراءات ضد المغتصبين حتى الان .

صرف الحوافز للعمال أسوة بالمديرين

بعد نشر الاهالى الموضوع الخاص بحرمان عمال شركة النيل الكبريت بالاسكندرية من الحوافز فى الوقت الذى تقدم فيه الشركة مبالغ ضخمة كحوافز للمديرين ورؤساء القطاعات قام المهندس حلمى عمر رئيس هيئة القطاع العام للكيماويات بزيارة مصانع الشركة وعقد عدة اجتماعات مع اللجنة النقابية ثم أصدر قرارا بصرف أجر عشرة أيام لجميع العاملين بالشركة .

● اسوان

المجلس المحلى يرفض قرار مديرية التعليم

من هلال الدندراوى :

قرر المجلس المحلى باسوان عدم الموافقة على استكمال بناء مدرسة ابو الريش الصناعية بمركز أسوان وذلك بسبب الخلاف بين المجلس ومديرية التعليم كان المجلس قد خصص ٧٠ ألف جنيه لاستكمال المدرسة ثم قررت مديرية التعليم تحويل هذا المبلغ لبناء فصول وورش بمدرسة كوم أمبو الصناعية واستكمال ورش مدرسة ادفو رفض المجلس قرار مديرية التعليم وقرر عدم استكمال المدرسة .

● القليوبيه :

استغلال واضطهاد العمال بشركة ضيف

تقدم العاملون بشركة القاهرة للتجارة والصناعة «ضيف» بأرض نوبار بشبرا الخيمة ببلاغات للمسئولين يتضررون فيها من عدم صرف الحوافز والساعات الاضافية والتأخير فى صرف المرتبات وتعمد ايقاف ٢٠ نولا اتوماتيكيا و ١٩ نولا عريضا وتصفية العاملين بالشركة وعدم توريد صاحب العمل اشتراكات العاملين للتأمينات الاجتماعية منذ عام ١٩٨٠ واحتجازه مبالغ مالية خاصة باشتراكات العاملين فى النقابة وصندوق الزمالة والقرض الحسن .

● الغربية :

تخفيض أجور العمال بشركة غزل المحلة الكبرى

من محمد مراد :

قامت ادارة شركة غزل المحلة الكبرى بتخفيض أجور العمال بأقسام فحص نسيج القطن وعددهم حوالى ١٢٠٠ عاملا عن محلها الطبيعى وكذلك تخفيض تسعيرة الانتاج .. كان قد تم فتح الربط للاقسام اعتبارا من ١٦ أغسطس ونقل عمال اليومية إلى العمل بنظام الانتاج وذلك دون حصول العمال على علاوة الانتاج المقررة قانونا .. تقدم العاملون ببلاغات إلى الجهات المسئولة للمطالبة بحقوقهم .

● بنى سويف :

الامن المركزى ينتشر فى شوارع بنى سويف

من محمد ابراهيم عويس :

تعددت فى الاونة الاخيرة حوادث الشجار بين الشباب فى مدينة بنى سويف وبين جنود الامن المركزى الذين ينتشرون كل ليلة فى شوارع المدينة منذ شهر مايو الماضى وذلك دون سبب واضح أو معلن حتى الان الامر الذى يثير الاستياء والتوتر بين المواطنين خاصة وأن هؤلاء الجنود يتعمدون المضايقات والتحرش بأصحاب المقاهى والاندية والمحال التجارية وارغام البعض على أغلاق محلاتهم وكانت اخر هذه الحوادث فى الاسبوع الماضى عندما تشاجر خمسة من الشباب مع جنديين فى أحد الشوارع واقتياد الجميع إلى قسم شرطة بندر بنى سويف .

● المنيا :

توقف مشروعات الخدمات فى المنيا

من محمد ونى :

توقف العمل بمشروعات المنشات الحكومية بمراكز محافظة المنيا خاصة مشروعات الصرف الصحى وذلك لعدم صلاحية بدائل الطوب الاحمر من الطوب الاسمنتى حيث أن بناء بيارات الصرف الصحى وخزانات التحليل يحتاج إلى نوع معين من الطوب الاسمنتى معالج ضد البكتريا كذلك عدم امكانية استخدام هذه البدائل فى استكمال وتعلية المنشات التى لم تستكمل نظرا لعدم وجود دراسات عن الاحمال التى ستنتج من استخدام هذه البدائل ومما يذكر أن بدائل الطوب الاحمر لا تغطى سوى ٣٠٪ من احتياجات البناء بالمحافظة والتى تبلغ ١٥٠ مليون طوبة سنويا فى حين لا يتعدى حجم البديل الاسمنتى ٥٥ مليون طوبة وكانت شركة المنيا للطوب ومواد البناء قد تعاقدت مع شركة سابو الايطالية لاقامة مصنع للطوب الطفلى بقرية الشيخ فضل وحتى الان لم ترد وحدات هذا المصنع .

مغزى الغارة الاسرائيلية على مقر منظمة التحرير فى تونس

بقية ص ٣

●● ان اسرائيل لاتستطيع ان تقوم بمثل هذه العملية فى الوقت الذى يجرى فيه الرئيس الامريكى ريجان مباحثات مع الرؤساء العرب لتحريك مساعى السلام دون علم واشنطن وموافقتها وقبيل ايام من لقاء ريجان وبيريز .

اثر الغارة على مستقبل التسوية

والان ما هو مستقبل محادثات السلام فى ضوء وهج القنابل التى القيت على مقر عرفات فى تونس ؟!

فى احد التصريحات المبكرة لياسر عرفات قال ان الغارة ضربت عملية السلام بالمقابل وان الرئيس الامريكى بتبريره لها اعتبر الاتفاق الاردنى الفلسطينى ميتا ولكن التصريحات التالية لعرفات كانت اقل تشاؤما فيما يتعلق بنتائج الغارة على الاتفاق الاردنى الفلسطينى وخاصة التى تلت امتناع امريكا عن التصويت على قرار ادانة اسرائيل فى مجلس الامن فقد اعتبرت كل من مصر والاردن ان الموقف الامريكى الجديد هو تصحيح جزئى لموقفها السابق المؤيد للغارة وهو ما يكشف عن ان الادارة الامريكية قد اخطات فى حسابات رد الفعل العربية على غارة تونس وادركت بعد وقوعها انها قد اعطت ورقة قوية لمن تسميهم بالمتشددين الفلسطينيين والعرب فحاولت ان توازن الموقف بعدم استخدام الفيتو لاجهاض قرار الادانة وهو ما اعتبره بطرس غالى انتصارا للدبلوماسية المصرية التى تراهن فيما يذهب المراقبون على استخدام الغارة كورقة للضغط على واشنطن وتل ابيب للتنازل عن بعض تشددهما وملاقاة الاردن والمنظمة فى منتصف الطريق بما يسمح باستئناف مفاوضات التسوية .

ومن جانب اخر فان كلا من واشنطن وتل ابيب تعتقدان ان الغارة برغم ما احدثته من ضجة اعلامية وتصريحات عنيفة للمسئولين العرب – قد حققت اهدافها وان الفلسطينيين سيكونون بعدها اكثر اعتدالا عما كانوا قبلها وانها لن توقف عملية السلام كما قال ريتشارد مورفى فى تصريح ذو دلالة – ان الغارة لن تؤدى الى ابطاء التحركات نحو التسوية واضاف ان هناك احتمالا جيدا فى ان تعيد منظمة التحرير الفلسطينية النظر فى سياستها الخاصة بالكفاح المسلح وان هذا هو التحدى الذى وضعه الملك حسين امامها .

ولم يستبعد ميرفى ان تبدا المفاوضات المباشرة بين الاردن واسرائيل قبل نهاية هذا العام وهو الموعد الذى كان ريجان قد توصل اليه مع كل من الملك حسين والرئيس مبارك .

فهل نسفت غارة حمام الشط جهود السلام الامريكية ام نسفت اخر معاقل التشدد الفلسطينى ؟

هذا هو السؤال الذى يشغل المراقبين الذين يؤكدون ان الفلسطينيين لايستطيعون الا يواصلوا تصعيد العمل المسلح فى الاراضى المحتلة ويحتفظوا بتمسكهم بشروط الحد الادنى التى اعلنوها قبل الغارة لان تنازلهم عنها يعنى تنازلهم عن وجودهم .

ضابط اخربتهم – بقية ص ١

بقية ص ١

القلب والكليتين ، وطالبت اسرة القتيل باعادة تشريح الجثة ، وارسلت برقيات لوزيرى العدل والداخلية ، واحتجوا على وجود مدير الامن اثناء تشريح الجثة ، وطالبت بالتحقيق مع رئيس المباحث المتهم بالقتل تدخلت اجهزة الشرطة لمنع دفن الجثة عقب صلاة الجمعة ، حتى لاتتحول الى مظاهرة ، ونقلوا الجثة سرا من مستشفى المنزلة الى قرية الجمالية (موطن القتيل) وسط حراسة مشددة وكانت الشرطة قد القت القبض على المواطن وابنه عبد الناصر (طفل) اثناء مزاولة عمله بمقهى بقرية الاسكندرية الجديدة

علوم وتكنولوجيا

امبراطورية الكمبيوتر .. الزاحفة !!

■ ان من يتبع السرعة المذهلة التى يتطور بها عالم الكمبيوتر بشكل خاص ، والالكترونيات بشكل عام ، يطرح سؤالا مشروعا هو : الى اين يسير بنا هذا العالم الجديد العجيب ، واين سيتوقف ؟

ويكتسب هذا السؤال مشروعيته من حقيقة اساسية ، وهى ان ماكان يحققه الانسان من تطور فى مئات السنين قد اختصر بعد الحرب العالمية الثانية الى عشرات السنين ، ثم ما لبث ان اختصر بعد اختراع الكمبيوتر وتطوره الى سنين قليلة ، وهو يوشك ان يختصر الزمن اقل فاقل ، حتى لنستطيع ان نرى بوضوح ان ما سيحققه الانسان بعد عشرة اعوام خلال شهر واحد ، لم يكن ليستطيع تحقيقه من قبل فى اعوام ، ومن قبل ذلك فى عشرات الاعوام .. وان ما سيحصل عليه من اجوبة او مخزون المعلومات ، وحتى القرار ، فى ثوان غدا ، لم يكن ليستطيع الحصول عليه من قبل فى شهور ، ومن قبل فى سنين .

ان اختصار الزمن وتكثيفه هو العلامة الفارقة ما بين الماضى والحاضر ، وستكون اوضح ما بين الحاضر والمستقبل .

نحن لا نتحدث هنا عن فرع واحد مستقل من فروع العلم ، او الحياة . فعالم الكمبيوتر يزداد التصاقا وتأثيرا بكل فروع الحضارة وانتاجها ، وينتقل بوحدة الزمن الى الثانية واجزائها . بعد ان كانت وحدة الزمن القديم عاما واحدا ، او فصلا من فصول العالم . ثم تطورت مع الزمن وتطور الحياة البشرية وتقدمها الى اليوم ، فالساعة ..

سنحاول ان نشرح ذلك بشىء من التفصيل .

فى المجتمعات القديمة كانت حياة الانسان القبلية الاولى – اى البدائية – مرهونة بالامطار ، وبالتالى بالمرعى الذى هو مصدر الحياة للحيوان ، والذى هو ايضا مع الماء مصدر الحياة للانسان .

ومع قيام المجتمع الزراعى الذى هو اكثر تقدما . تحولت وحدة الزمن الى الفصل فبالفصول الاربعة يرتبط الانتاج وحياة المجتمع البشرى . وقد كان المجتمع الزراعى هو مجتمع الدولة الاول .

ظل المجتمع الزراعى ووحدته الزمنية يسيطر على التاريخ الانسانى أمدا طويلا ، حتى كانت الثورة الصناعية التى اوجدت وحدتها الزمنية الجديدة . وكانت بدايتها «يوم» العمل .. ثم تطورت مع تطور الصناعة والآلة لتغدو فيما بعد «ساعة» العمل . اى ان الوحدة الزمنية المسيطرة على المجتمعات الصناعية المتطورة اليوم هى الساعة .

هكذا انتقلت الانسانية فى تطور طويل ، بدأ بطيئا ، ثم تسارع من وحدة زمن العام ، الى وحدة زمن الفصل ، الى وحدة زمن اليوم ، الى وحدة زمن الساعة .

بعد اختراع الكمبيوتر ، والتطور فى عالم الالكترونيات ووسائل الاتصال ، تطورت وحدة الزمن ، واختصرت من الساعة الى الدقائق ، ثم الى الثوانى ، ثم الى اجزاء الثانية . وهى تدخل اليوم مرحلة اكبر تغدو فيها السرعة ما بين الواحد والصفر – وهى اللغة التى يتعامل بها الكمبيوتر – تعادل ١٠ من .... ١ - (واحد وخمسة عشر صفرا) من الثانية . وهى السرعة التى بلغها التطور اليوم ويوشك ان يضعها فى التداول ، بحيث تسيطر هذه الوحدة الزمنية الجديدة على اجزاء كثيرة وخطيرة من حياتنا ، سواء فى العلوم ، او فى الاقتصاد ، او فى شئون الدفاع والسلاح ، وجميعها مترابط على اى حال ..

لقد حققت الثورة الصناعية سيطرة الدول الصناعية على العالم . وبالرغم من سقوط الشكل الاول للاستعمار الممثل فى الاحتلال العسكرى ، فان اشكالا اخرى ارقى واكثر خطرا تحل محله ، لعل اهمها المظلة النووية التى تستقطب عالمين ، والسيطرة الاقتصادية التى تحول العالم الى مستهلك للانتاج الصناعى فى سبع دول محددة ، يضاف اليها الاتحاد السوفياتى فى الجانب الاخر .

على ان ثورة الكمبيوتر الزاحفة ستحقق سيطرة اكبر واشد عنفا وقسوة مما عرف العالم القديم . بل انها توشك ان تمنح السيطرة المطلقة على كل اوجه الحياة ، مما لم يعرف له تاريخ الانسانية مثيلا من قبل .

ان امبراطورية الكمبيوتر ، والالكترونيات ، هى القوة العظمى التى ستقلب الموازين والمفاهيم ، وتحدد شكل العالم القادم . بل هى التى ستعيد تشكيل العلاقات البشرية . وتحدد مواقع الشعوب من عالم يعاد تركيبه وتقسيمه وتحديد مكانته ، بواسطة الكمبيوتر ..

اين سيتوقف هذا التطور ، وهل فى المدى المنظور حدود له ؟

فى العلم ، كما فى الحياة ، لا تتوقف الاشياء . انها تتطور دوما . ومع كل خطوة تتشكل علاقات جديدة ، وحياة جديدة ، ومجتمعات جديدة ، ومواقع قوة ، ومواقع ضعف ، انها سنة الحياة والتطور ..

والمطلوب على اى حال قبل معرفة اين سيتوقف هذا العالم الكمبيوترى الزاحف ، الاجابة على سؤال اخر اهم ، وربما اخطر : ما هو موقعنا من هذا المستقبل ؟

فريد الغادرى

الكمبيوتر يعلم الانسان الآلى

تمكن عالم يابانى وفريق ابحاثه فى جامعة (كيوتو) بالتعاون مع شركة (ميتسوبيشى) من تطوير نظام تعليم الانسان الالى بواسطة الكمبيوتر حيث يتعلم الانسان الالى مجموعة من الحركات للقيام بعمليات معينة . بواسطة هذا النظام فان التعليم اليدوى والتعليمات المحددة له مسبقا من خلال الكمبيوتر يمكن تعديلها او اضافة وظائف جديدة اليها اكثر تعقيدا ..

ويتم التعليم حين يأخذ شخص يد روبوت متعددة المفاصل ويتبع مسار التحركات التى يجب ان يتذكرها الروبوت كذلك موقع الاجسام التى سوف يتعامل معها . بعد هذا يتم تغذية الكمبيوتر بهذه المعلومات باستعمال لغة خاصة بالانسان الالى ثم يبدأ الكمبيوتر بدراسة المعلومات الانسانية ويقارنها بالتحركات التى يستخرجها من برامجه الخاصة ويأخذ الافضل من كل منهما ليعطى الاوامر للانسان الالى بالتحرك بالطريقة المثلى ..

وعلى هذا يمكن القول ان الروبوت المتعدد المفاصل يتعلم جزئيا عن طريق اخذ القرارات المبنية على ذاكرته المبرمجة مسبقا والتى تعتمد على تعليم الانسان له

نباتات لعلاج أمراض الجهاز الهضمى والسرطان

أسفرت البحوث الطبية التى أجرتها كلية الصيدلة جامعة الزقازيق عن نجاح الادوية المستخلصة من الاعشاب الطبية فى علاج عدد من الامراض . فنبات الميلادونا استخلص منه دواء لعلاج امراض الجهاز الهضمى والمعدة ونبات العرقسوس يستخدم فى علاج الامراض المستوطنة وكذا نبات الحنظل استخلص منه دواء لعلاج السرطان وأثبتت التجارب والبحوث الطبية فاعلية غذاء ملكات النحل وعسل النحل فى علاج امراض الشيخوخة وتجديد الشباب .

بدائل للطاقة من نفايات القش وحطب القطن

أكدت النتائج الاولية للدراسات التى تجرى بالمركز القومى للبحوث عن صلاحية قش الارز وحطب القطن فى إنتاج الوقود والكيماويات . حيث يجرى المركز دراسات على نفايات حطب القطن وقش الارز والقمامة المنزلية لانتاج بدائل للطاقة لتحل هذه النفايات محل البترول ومشتقاته .

بيان من الأمانة العامة لحزب التجمع حول الغارة الإسرائيلية على مقر منظمة التحرير

ليسقط زمن الصمت القهري

عقدت الامانة العامة لحزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي اجتماعا برئاسة الامين العام للحزب خالد محيي الدين صباح السبت الماضي استمر ٦ ساعات ناقشت فيه الموقف السياسي الداخلي والعربي والدولي ، في ضوء ممارسات حكومة الدكتور علي لطفي خلال الشهر الماضي ، والغارة الاسرائيلية على تونس واحداث طرابلس ، ولقاء جورباتشيف - بميتران والمجادلات السوفيتية الاخيرة .

واستغرقت مناقشة العدوان الاسرائيلي وموقف الحكومة المصرية منه الجزء الاكبر من مناقشات الامانة العامة ، والتي تمت على ضوء التصريح الذي ادلى به الامين العام صباح الاربعاء ووزعه على الصحف ووكالات الانباء (امتنعت الصحف المصرية عن نشره او الاشارة اليه) والتقرير المقدم من امانة اللجنة السياسية بعد اجتماعها مساء الاربعاء الماضي .

وقد انتهت مناقشات الامانة العامة الى اصدار البيان التالي :







●● قطع جميع العلاقات مع إسرائيل وطرد سفيرها ووقف بيع البترول لها وتجميد إتفاقيات كامب ديفيد

●● إعادة النظر في العلاقات الخاصة مع أمريكا وإحياء إتفاقيات الدفاع المشترك مع الدول العربية

●● بناء موقف جبهوي مصري للضغط على الحكومة لاتخاذ موقف عملي ضد إسرائيل

سنشارك الجماهير مؤتمراتها ومسيراتها المنددة بالعدوان والمطالبة بموقف عملي

● الغارة كشفت عن الشلل الكامل للسياسة المصرية في مواجهة العربدة الإسرائيلية ..

● الإكتفاء ببيانات الإستنكار سببه التبعية الإقتصادية الكاملة لواشنطن ..

كشفت الغارة الاسرائيلية على قيادة منظمة التحرير الفلسطينية في تونس الغطاء عن كثير من الحقائق التي حاول طمسها اصدقاء لامريكا من الحكام العرب ، وبددت هذه الغارة كثيرا من الاوهام حول الآمال التي يطلقها هؤلاء الحكام على الصديق الامريكي - وابرزت مرة اخرى وبوضوح لا لبس فيه الشلل الكامل للسياسة المصرية في مواجهة العربدة الاسرائيلية والمساندة الوقحة التي تحظى بها من الولايات المتحدة الامريكية .

ان اكتفاء القيادة المصرية باصدار بيانات الاستنكار وعجزها عن اتخاذ اية مواقف فعاله ضد اسرائيل والولايات المتحدة الامريكية يرجع بصفة اساسية الى التبعية الاقتصادية الكاملة للولايات المتحدة الامريكية والاعتماد على معوناتها في لقمة العيش والسلاح والخدمات وتغلغل النفوذ الامريكي الى كل مرافقنا الحيوية وخاصة التعليم والاعلام والحكم المحلي . كذلك فان العجز العربي عن المواجهة هو النتيجة المنطقية لاعتماد اغلبية النظم العربية على الولايات المتحدة الامريكية والاستناد إلى «مساعيها الحميدة أو مشاركتها» للوصول الى حل للصراع العربي الاسرائيلي لاتبرره توازنات القوى في المنطقة .

حقائق اساسية

وترى الامانة العامة لحزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي ان الوضع الحرج الذي تواجهه حركة التحرر الوطني العربية يحتم على كل القوى الوطنية ان تنسق جهودها داخل كل قطر عربي وعلى المستوى القومي من اجل تحقيق اوسع تعبئة شعبية لمواجهة التحديات التي يفرضها نجاح المخطط الامريكي الصهيوني في السيطرة على المنطقة . وفي هذا الصدد فاننا نؤكد على الحقائق الاساسية التالية :

●● ان الغارة الاسرائيلية على تونس هي مجرد حلقة في سلسلة العدوان الاسرائيلي القائم على الارض العربية منذ عام ١٩٤٨ . وهي مثال تطبيقه صارخ لاهم مكونات الاستراتيجية الاسرائيلية القائمة على التربص بالقوة العربية واجهاض اي احتمال لنموها لضمان استمرار ميزان القوى في صالح اسرائيل . ولما كانت الثورة الفلسطينية بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية قد خيبت توقعات الاسرائيليين والامريكان في انهيارها بعد خروجها من لبنان ، وقد استعصت على محاولات تطويعها للقبول بحل سياسي يصفي القضية وتوجت على العكس من ذلك في تصعيد المقاومة المسلحة داخل الارض المحتلة فانه كان لابد من ضرب هذا التطور الايجابي في مهده بحيث لايتحول الى ظاهرة يصعب مواجهتها بعد ذلك .

●● ان نهوض المقاومة الفلسطينية المسلحة داخل الارض المحتلة هو السبب الاساسي للغارة الاسرائيلية على تونس وهو حجر الزاوية في الصراع الاسرائيلي الفلسطيني في هذه المرحلة وفي المستقبل القريب ، وهو طوق النجاة للثورة الفلسطينية التي حاصرتها الاخطار من كل مكان ، ويجب على كل الوطنيين والتقدميين العرب ان يعطوها كل تأييدهم وان يساعدوا على نموها فهي اكثر الامكانيات المتاحة حاليا للثورة الفلسطينية لتأكيد استمرارها في الكفاح المسلح والمحافظة على هويتها الثورية وغرس جذورها عميقا في الارض الفلسطينية ، وهي اكثر اشكال العمل الثوري الفلسطيني ازعاجا للعدو وايلاما له ، وهي الآن المجال الاساسي للمناورات النشطة التي يقوم بها اصدقاء امريكا من الحكام العرب لاقناع منظمة التحرير الفلسطينية بالتخلي عن الكفاح المسلح من اجل حل سياسي في عالم الغيب .. وعلى ارضية نهوض المقاومة الفلسطينية المسلحة داخل الارض المحتلة سيتقرر مصير هذه الثورة .

التواطؤ الامريكي

●● ان تصريحات الرئيس الامريكي رونالد ريجان بتأييد الغارة على مقر قيادة منظمة التحرير الفلسطينية واعلانه أن اسرائيل قد اختارت الهدف الصحيح وثقته في كفاءة المخابرات الاسرائيلية لايرجع الى شخصية ريجان . كما تحاول ان تروج بعض الاوساط الحاكمة العربية وبعض اجهزة الاعلام العربية والمصرية لاعفاء امريكا من المسئولية . ان هذه التصريحات تجسيد حي للتواطؤ الامريكي في العدوان على الشعوب العربية . ان جميع رؤساء امريكا منذ عام ١٩٤٨ قد ساندوا - على اختلاف شخصياتهم - العدوان الاسرائيلي وامدوا اسرائيل بأحدث الاسلحة والمعدات العسكرية وقد مولها اقصى عون اقتصادي وتكنولوجي وعسكري وسياسي بما يحفظ لها التفوق العسكري المطلق على الدول العربية مجتمعة ، وهو هدف ثابت للاستراتيجية الامريكية التي ترى في اسرائيل القوة الوحيدة في الشرق الاوسط القادرة على حماية المصالح الامريكية ، ولولا هذه التكنولوجيا المتقدمة ولولا المساعدات الفنية من الاسطول الامريكي السادس لما امكن للطائرات الاسرائيلية ان تصل الى تونس .

وقد اسقطت الغارة الاسرائيلية على تونس كل وهم في امكانية تخلي امريكا عن هذا الخط الاستراتيجي والقيام بدور الوسيط بين اسرائيل والعرب او المشاركة في حل الصراع العربي الاسرائيلي بما يعيد للعرب والفلسطينيين حقوقهم المشروعة . وقد اكدت تصريحات ريجان ان «حوارات» مبارك وحسين وغيرهما لم يكن لها اي تأثير على الموقف الامريكي ولم تلمس اي مظهر «للمرونة الامريكية» في تصريحات المسئولين الامريكيين والمواقف العملية الاخيرة للولايات المتحدة الامريكية .

●● من المهم ونحن نعيد تقييم الوضع في المنطقة الانتنطي على نواقص حركة التحرر الوطني العربية لأن تردي الوضع العربي لايعود فقط الى اعتماد اغلبية النظم العربية على امريكا بل هناك ايضا تصاعد الخلافات بين القوى الوطنية الى درجة الصراع المسلح فيما بينها وتصاعد خطر التفتت الطائفي في اكثر من قطر عربي وقد آن للقوى الوطنية العربية أن تعيد النظر في حساباتها لتحدد اولويات الصراع بحيث توضع التناقضات الثانوية في حجمها الحقيقي ولاتطغى على التناقض الاساسي الذي يوحدنا ضد خطر الهيمنة الامريكية الاسرائيلية على الوطن العربي . كذلك فانه يجب الا نغفل عن ان الاختلال الحالي في علاقات القوى لصالح اسرائيل يعود اساسا الى اتفاقيات كامب ديفيد التي اخرجت مصر بثقلها الحضاري والبشري والعسكري من ساحة الصراع العربي الاسرائيلي وانه بدون عودة مصر الى خط المواجهة ضد السيطرة الامبريالية والعدوان الاسرائيلي فان القوة العربية سيظل ينقصها الكثير . من هنا فان النضال العربي المصري يجب ان يضع في مقدمة اهدافه اسقاط اتفاقيات ونهج كامب ديفيد وتحرير مصر من قيودها ومواجهة التطبيع والحيلولة دون امتداد نهج كامب ديفيد عربيا .

> العدوان على منظمة التحرير أسقط كل وهم في قيام أمريكا بدور الوسيط بين إسرائيل والعرب

بدلا من التنديد

وانطلاقا من هذه الحقائق فان حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي يرى ان مواجهة الموقف تتطلب الا نقف عند شجب هذا العمل الاجرامي الاسرائيلي والتواطؤ الامريكي او التنديد بتردي الوضع العربي وانما لابد من نضال عملي لتعبئة الرأي العام المصري للضغط على الحكومة المصرية لاتخاذ خطوات عملية ضد اسرائيل ، وبناء موقف جبهوي مصري لسلامه التنسيق بين الاحزاب والقوى السياسية المصرية التي تقبل توحيد جهودها لتحقيق هذا الهدف ، والقيام بدور نضالي عربي لبناء جبهة عربية تواجه العدوان الاسرائيلي ومخطط السيطرة الامريكية وتساند منظمة التحرير الفلسطينية في نضالها العادل وحقها في استخدام كافة اشكال النضال وفي مقدمتها الكفاح المسلح لاستعادة الحقوق الوطنية المشروعة لشعب فلسطين ودعم وحدة منظمة التحرير على اسس ديمقراطية . ان هذا التوجه النضالي من حزبنا سوف يتحقق من خلال ما يلي : -

● توعية شعبنا بحقائق وبطبيعة التواطؤ الامريكي الاسرائيلي واسباب الشلل الحالي للسياسة المصرية وضرورة النضال من اجل تنمية مستقلة معتمدة على الذات وانهاء الاعتماد على الولايات المتحدة الامريكية ومعوناتها كسبيل وحيد لتحقيق السيادة الوطنية ولاستعادة مصر لدورها القيادي في مجابهة الاستعمار والصهيونية مع ابراز ما اكد الحزب عليه مرارا من الاهمية الجوهرية لاجراء تغيير اساسي في السياسات والتوجيهات الحالية وما اشار اليه بيان الامانة العامة الاخير من دعوة للعمل المشترك .

● مطالبة الحكومة بترجمة ارادة الشعب المصري في رفضه الحاسم للعدوان وللتواطؤ الامريكي مع اسرائيل بأن تتخذ فورا وفي حدود صلاحياتها الاجراءات التالية :

ا - قطع جميع العلاقات مع اسرائيل .

ب - طرد السفير الاسرائيلي من القاهرة .

جـ - وقف بيع البترول المصري الى اسرائيل .

د - تجميد اتفاقات كامب ديفيد .

هـ - اعادة النظر في العلاقات الخاصة مع امريكا .

و - احياء اتفاقيات الدفاع المشترك مع الدول العربية .

● السعي لتعبئة كل المنظمات الجماهيرية بما في ذلك النقابات المهنية ، والعمالية واتحاد الفلاحين واتحادات الطلبة ونوادي هيئات التدريس واتحادات الشباب والنساء لاصدار بيانات تتضمن مطالبة الحكومة باتخاذ الاجراءات السابق الاشارة اليها وبالسعي لتحقيق تنمية مستقلة وتحقيق الاعتماد على الذات .

● عقد ندوات مشتركة مع حزب العمل والقوى الوطنية الاخرى في الاقاليم لتعبئة الجماهير .

● تحقيق تنسيق وتعاون مع القوى التي شاركت في احياء حزب التجمع لذكرى رحيل جمال عبد الناصر كحد ادنى والبدء باجتماع عاجل بين امين الحزب وممثلي هذه الجماعات ورؤساء الاحزاب في اقرب وقت

● مناشدة كل القوى الوطنية العربية بايقاف الصراعات المسلحة بينها وتوجيه كل البنادق والطاقات الى العدو الاسرائيلي والى الاستعمار الامريكي .

● مناشدة كافة فصائل الحركة الوطنية الفلسطينية بالتوحد في اطار منظمة التحرير الفلسطينية .

● استكمال السعي لتكوين جبهة قومية والاتصال بصفة خاصة بالقوى التقدمية في لبنان والسودان للتنبيه الى المخاطر الحقيقية التي تتعرض لها الحركة الوطنية في كل من البلدين وضرورة العمل الجاد لمواجهة مخطط التقسيم الطائفي .

لتسقط كل القيود

وبعد .. اننا نهيب بالاحزاب والقوى والشخصيات العامة الوطنية والتقدمية ان توحد جهودها من اجل مواجهة الازمة التي تمسك بخناق المجتمع المصري وخاصة في مجال الاستقلال الوطني ، وندعوها للعمل المشترك لاستعادة استقلالها الوطني ، وان يكون هذا الموقف ليس فقط مجرد رد فعل للغارة الاسرائيلية على تونس ، وانما بداية مرحلة نضالية وطنية جديدة تستند اساسا الى حركة شعبية متصاعدة ، ولنسقط معا كل القيود المفروضة على الحركة الشعبية والتي تمنع جماهير الشعب المصري من ان يعبر عن موقفه الوطني وادانته للعدوان الاسرائيلي والتواطؤ الامريكي ، ونطالب بحق الشعب في التعبير عن هذا الموقف من خلال المؤتمرات الجماهيرية والمسيرات الشعبية ، ونطالب بالافراج الفوري عن الوطنيين المصريين المتهمين بتنظيم مظاهرة في سبتمبر ضد اتفاقيات كامب ديفيد والذين اعيدو اعتقالهم يوم ٥ اكتوبر ١٩٨٥ لنفس السبب اننا سنشارك الاحزاب والقومي والوطنية في دعم التحرك الشعبي المندد بالعدوان الاسرائيلي والامريكي وسنشارك في عقد المؤتمرات الجماهيرية والمسيرات الشعبية ليسمع العالم صوت الجماهير المصرية التي اجبروها طويلا على السكوت ، وليسقط زمن الصمت القهري ، ولتسقط كل القيود عاش نضالنا الوطني وعاشت مصر وطنا للحرية والاشتراكية والوحدة .

السر في بير

هدايا المنتفعين

● أقام كبار التجار والمقاولين حفل وداع لرئيس مجلس مدينة ومركز ميت غمر الذي أقيل من منصبه قدم التجار له هدايا من بينها مصوغات ذهبية وتليفزيونات وفيديوهات وسجاجيد وصل ثمنها لثلاثين ألف جنيه وكانت أغرب الهدايا لسان آلي تلقاه من ملاحظ نظافة بالبلدة .

رئيس تحرير جديد

جلسة سرية عقدت بين مسئولين في الحزب الوطني ضمت مسئولا اعلاميا كبيرا طلب المسئول أثناء اللقاء تعيين رئيس تحرير جديد لجريدة شباب بلادى بعد أن انخفض توزيعها إلى ٦٤٥ نسخة أغلبها اشتراكات للاعضاء .. المرشح لتولى تحريرها احد العاملين بمؤسسة أخبار اليوم .

ضغوط التجار

● تقرر قبول طلبات استيراد البوجيهات اعتبارا من الاسبوع القادم بعد النقص الحاد في السوق القرار صدر بعد ضغوط التجار الذين احتكرت قلة منهم توزيع البوجيهات ورفعت أسعارها للضعف .

المكان الملائم

● أكتشف المواطنون في سمالوط أن الحزب الوطني تخلص من استمارات العضوية الخاصة باعضائه عن طريق بيعها لبائعي الفول والطعمية .

الاستمارات التي حصل عليها المواطنون من الباعة خاصة بعضوية كل من زغلول عبد النور حنا وجمال عيد ومحمد أحمد درويش وربيع سليمان وجميعهم من الفلاحين !

احتجاج في الغرفة التجارية

● ألغت الغرفة التجارية بالقاهرة أجازة العاملين بها يوم السبت تحت دعوى صالح العمل للتحايل على القرار الصادر في هذا الشأن.الغرفة بها ٢٠٠ موظف وعامل قاموا بجمع التوقيعات للاحتجاج على القرار .

أمنيات شرعية !!

● نفى الشيخ صلاح ابو اسماعيل أن تكون سيارته المرسيدس الجديدة التي تبلغ قيمتها ٩٠ ألف جنيه مهداة اليه من أحد وأكد أنه اشتراها بحر ماله وسوف يوظفها لخدمة الناس في دائرته الانتخابية وتمنى أن يمتلك سيارة وطيارة وحصان عملا بقول الله تعالى «والخيل والبغال والحمير لتركبوها وزينه ويخلق ما لا تعلمون» .

ذكرى عبد الناصر تفجر الخلاف في الوطني

● رغم أحتفال الحزب الوطني بذكرى عبد الناصر وحضور قياداته الاحتفال بالذكرى السبت الماضي اظهرت جريدة شباب بلادى التابعة للحزب في نفس اليوم خالية من أي أشارة لذكرى الزعيم .. رئيس التحرير سبق ان هاجم عبد الناصر في اجتماعات التحرير وفي احدى صحف المعارضة كما هاجم أمين الحزب بالقاهرة في المجلس الاعلى للشباب والرياضة .

المفكرة

اجتماع امانة التنظيم الاحد ٢٠ اكتوبر

تجتمع امانة لجنة التنظيم المركزية يوم الاحد ٢٠ من اكتوبر الساعة الثانية عشرة بالمقر المركزي لمناقشة التطور العام للجنة التنظيم واسلوب عمل مكاتب المتابعة والاتصال الاقليمية ، وخطة عمل اللجنة لعام ١٩٨٦ .

يقيم حزب التجمع بالاسكندرية غدا الخميس في السابعة مساء ندوة حول العمل الجبهوي ، يشارك فيها ممثلو احزاب الوفد والعمل والتجمع وشخصيات عامة من الاسكندرية وذلك بمقر حزب التجمع ١٩ شارع الكلزة .

الثقافة والثورة في العالم الثالث

غدا الخميس بمقر الحزب بالاسماعيلية في السادسة مساء .. تلقى فريدة النقاش محاضرة عن الثقافة والثورة في العالم الثالث

●● افتتح التجمع مقرا جديدا بمحافظة شمال سيناء : شارع الاسكندرية حي الفوفرية العريش تليفون : ٤٠٣٥٤

●● يعد مكتب العمال المركزي بحزب التجمع دراسة حول مشاكل عمال النسيج ومشاكل الانتاج خاصة ما يتعلق بالمخزون الراكد ستعرض الدراسة على الهيئات الحزبية كما سترسل للاجهزة المختصة في الدولة .

●● أرسل كمال خليل عضو التجمع رسالة من سجن الاستئناف بمناسبة احتفال الحزب بذكرى «عبد الناصر» وجه فيها التحية للقوى الناصرية التي تناضل من أجل رفض الاعتراف باسرائيل وتحرير كامل التراب الفلسطيني

●● عقدت لجنة التجمع بسمالوط لقاءها الدوري مع رئيس مجلس مدينة سمالوط تناول اللقاء مناقشة المشاكل الخاصة بالتوسع العمراني .. وافق رئيس مجلس المدينة على الاقتراحات التي قدمها التجمع الداعية إلى اعادة تنظيم وعدالة مناطق التوسع العمراني كما وافق على نقل سوق الخضار بسمالوط الى مكان اخر .

كما وافق رئيس مجلس المدينة ايضا على استخدام قطعة أرض تملكها الاملاك الاميرية لاستخدامها في انشاء محطة تقوية للتيار الكهربائي بعد أن كانت اعتمادات هذه المحطة تسحب من مركز سمالوط لعدم توافر أرض للبناء عليها .

●● أصدرت أمانة الاعلام المركزية التي يرأسها حسين فهمي «ورقة اعلامية» تضم ترجمة كاملة لنص الحديث الذي ادلى به ميخائيل جورباتشوف السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفيتي إلى مجلة تايم الامريكية

●● صدر العدد الجديد من اهالي سمالوط تضمن شكوى إلى المحافظ وأخبار التجمع وأخبار المدينة فضلا عن الابواب الثابتة .

●● صدر العدد الثاني من أهالي مركز الجيزة التي يشرف عليها محمد أحمد دهيني ومحمود حنفي وأحمد شحاته وعمر محمد سبيكه .

●● يحتفل التجمع في المنيا بالذكرى السنوية الاولى لوفاة المناضل طلعت القاضي يوم الاثنين القادم ١٢ أكتوبر بقصر ثقافة مركز ملوي .

●● صدر العدد الرابع من أهالي بني مزار تضمن موضوعات عن تبوير الاراضي الزراعية واقامة المباني عليها والمطالبة بمحاكمة مدير مستشفى بني مزار بالاضافة إلى الاخبار المحلية .

●● تضمن العدد الجديد من أهالي كفر الزيات موضوعات حول ثورة يوليو المفترى عليها وبلاغ للمدعي الاشتراكي وخطاب لوزير الخارجية وندوة القراء فضلا عن باب الثقافة والادب .

●● صدر العدد الثالث من مجلة الادباتي وهي نشرة ثقافية غير دورية تصدر عن نادي الفنون بحزب التجمع ببورسعيد يشرف عليها السيد زرد .

● معنى الكلمات ●

يعتذر د . عبد العظيم انيس عن كتابة عموده «معنى الكلمات» لسفره الى السودان بدعوة من جامعة الخرطوم ممتحنا بها .

المقاومة الشعبية في مواجهة الصهيونية

تقيم سكرتارية لجنة اعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية لمناصرة شعبي فلسطين ولبنان ندوة عن «المقاومة الشعبية في مواجهة الصهيونية» يوم الاربعاء القادم بمقر نادي الهيئة بالدقي وذلك في تمام السادسة مساء .

يشارك في الندوة كمال الدين حسين وابو الفضل الجيزاوي وابطال المقاومة الشعبية في السويس احمد غزالي ومحمد قناوي .

ذكريات اكتوبر

يحتفل مجلس ادارة نادي اعضاء هيئة التدريس بذكرى حرب اكتوبر ، وذلك بدعوة الفريق اول محمد علي فهمي - رئيس الاركان السابق في تمام السابعة مساء اليوم بمقر النادي ١٤ شارع هارون - الدقي .

●● يعقد حزب التجمع في بني سويف إجتماعا اليوم الساعة ٦ مساء يتحدث الاستاذ حسين فهمي عن عبد الناصر وحرب أكتوبر . ويتكلم الدكتور لطفي سليمان عن «القضية الفلسطينية في الفكر الناصري»



عودة الحياة بشكل حذر الى الاسواق

للمرة الثالثة خلال عام واحد تتراجع الحكومة امام بطش التجار

اجتماع القمة الاسبوعى للاربعة الكبار يفرض اسعاره على سوق الخضر والفاكهة

اختفت التسعيرة السياسية وظهرت الخضراوات

تحقيق : عزة على

مرة أخرى بدأت الحياة تعود – ولكن بشكل حذر – إلى الاسواق – بعد أن تنازلت الحكومة عن قرارها بالتسعيرة الجبرية للخضر والتى يمكن أن توصف بأنها تسعيرة سياسية تعبر فيها الحكومة عن محاولتها لتهدئة الجو العام الذى اتسم بارتفاع جنونى للاسعار فى جميع السلع الاساسية. أكثر مما تعبر فيه عن واقع حركة السوق .

وللمرة الثالثة غادت الحكومة لمواجهة موقف حرج مع التجار وكانت تلك التجربة الثالثة لها بعد ذلك الموقف الذى واجهته مع تجار العملة وتراجعت عن قرارات ٥ يناير الشهيرة . والمرة الثانية فى إجبارها على سحب القرار الذى اتخذته بفرض الضرائب الجمركية على بعض السلع فى بورسعيد بعد أن واجهت إضرابا من التجار وكانت المرة الثالثة فى ذلك التراجع الذى اضطرت اليه الحكومة .

كانت أمام تجار روض الفرج الذين أعلنوا امتناعهم عن بيع الخضر فخلت الأسواق من «حبايب الطماطم والبطاطس» وغطيت محال وعربات بيع الخضر فى جميع الأسواق إعلانا عن موقفها إزاء الحكومة فأرغمت الحكومة على سحب قرارها بفرض التسعيرة الجبرية وبدأت البحث عن أسلوب ودى مع التجار من خلال تلك الاجتماعات التى عقدت لتصفية «الجو بينهما» واللجوء إلى نوعين من التسعيرة احدهما جبرية .

اعلنت على ٦ سلع هى الباذنجان الابيض ١٥ قرش ، والعروس ١٢ قرش ، الباذنجان الرومى ١٢ قرش ، البصل ١٧ قرش ، البطاطس ٣٠ قرشا ، وباقى الخضر ابتداء من الطماطم والفاصوليا والكوسه تسعيره وديه أسعارها على التوالى ٥٠ ، ٣٥ ، ٤٠ قرش ومعنى الوديه كما عبر أحد البائعين (يعنى نعمل حسابنا ماتزوبش عليها) .. وخارج الودى والجبرى يباع الجزر بسعر ٨٠ قرشا للكيلو ...!!

كانت الازمة قد بدأت عندما أعلنت الحكومة من جانبها ضرورة الحد من الارتفاع الجنونى للاسعار والتى وصلت فيه الى ٧٠ قرش للطماطم و ٨٠ قرش للكوسة ان وجدت و ١٥٠ قرش للخيار فأعلنت التسعيرة الجبرية ٢٥ قرش للطماطم و ٢٥ قرش للخيار والكوسة

وبمجرد ذلك أعلن التجار اضرابهم وشوهدت المحال وعربات الخضر مغطاه بالملاءات ...!!

ويبدو أن الحكومة كانت قد تصورت أن ارتفاع الأسعار هذا قد يهدد بتكرار أحداث ١٨ ، ١٩ يناير ١٩٧٧ التى مازالت تعيش صورتها فى ظل تكرار الازمة أو تفاقمها اذا ما قيست بالازمة التى أدت إلى هذه الأحداث وتحت هذا الوهم أصدرت الحكومة قرارها .

نعود الى – قرار الازمة – حيث وجدت الحكومة للمرة الثالثة على اثر ردود فعل التجار إزاء القرار أنها أمام موقف حرج اهتزت إزاءه ونزل وزير التموين ورئيس مجلس الوزراء إلى الأسواق فى محاولة للاتفاق مع التجار وتهدئة الجو وأعلنت تأجيل التسعيرة لمدة ٣ أسابيع حتى يتم الاتفاق بين الطرفين الحكومة والتجار على تسعيرة ترضى الطرفين فتراجعت عن الاسعار التى اعلنتها واعلنت اسعار ٥٠ قرش للطماطم بدلا من ٢٥ قرش و ٤٠ قرش للخيار والكوسة بدلا من ٢٥ قرش على أن يتم عقد لجتماع أسبوعى بين التجار والمسئولين بوزارة التموين – ادارة الأسعار – لتحديد الاسعار .

وفى الأسواق بدأت السلع تعود بشكل حذر حيث وجدت بقايا الفاصوليا والكوسة وكميات قليلة من البطاطس والباذنجان والقلقاس بينما بدت أرفف محلات البيع والعربات خاوية ووجه البائعين تعليماتهم بمنع أى مواطن منعا باتا من الاقتراب بيده لاختيار الطماطم .. وإلا ...؟!

أما المجمعات الاستهلاكية فقد أقبل عليها عدد من المواطنين لشراء احتياجاتهم وكانت الأسعار فى المجمع (الأهرام) ٣٠ قرش للطاطس ٢٥ للبطاطا ، ١٢٠ للكمثرى ، ٧٠ البلح ، ٥٠ قرش للطماطم ، ٤٠ قرش للجزر وهى تقترب كثيرا من أسعار السوق بإستثناء الفاكهة التى تختلف عنه اختلافا كبيرا فى السعر والنوعية الأكثر سوءا

ومع مساء الجمعة بدأت بعض السلع الطماطم ، الفاصوليا ، الكوسة تنزل إلى السوق – تحمل التسعيرة ٥٠ ، ٣٥ ، ٤٠ قرش على التوالى ولكن عندما تقترب للشراء تدفع ١٠ قروش فرق بين التسعيرة وثمن الشراء ويقول أحد البائعين اننا نبيع للزبون بزيادة ١٠ قروش وننقى له حاجة كويسة .

لكنه لوحظ فى جميع الأسواق بصفة عامة ظاهرة خطيرة لايمكن التحكم فيها وهى تحول بائعو الخضر إلى بيع الفاكهة وقد عبر عن ذلك أحد البائعين فى أول يوم للاضراب عندما قال : أنا هاأحول الدكانه لفاكهة أنا إيه اللى يدخلنى فى أزمات التجار وتسعيرة الحكومة ...!!

وفعلا نلاحظ مثلا فى سوق مثل التوفيقية الذى يصطف فيه عشرات الباعة اقتصار بائعى الخضر على اثنين فقط وعربة صغيرة لثالث يبيع عليها بقايا طماطم وفاصوليا .

نفس السمه أصبحت ظاهرة فى جميع الاسواق والفاكهة فقط التى تحمل أسعارا جنونية لاتجرؤ الحكومة على التدخل فيها مانجو ٢٧٥ ، ٣٠٠ قرش ، عنب بناتى ١٧٥ ، ١٩٠ قرش بلح ٩٠ قرش ، كمثرى ١٥٠ – ١٦٠ قرش

وفى لقاء مع صاحبة محل بيع خضر بالتوفيقية قالت عن الأزمة إن الحكاية مسألة عرض وطلب ويعدين إحنا لاعلاقة لنا بما يحدث التاجر هو الذى يوجد أولا يوجد السلعة .

ومع صاحب المحل الثانى – محمد الجزار سوق التوفيقية قال إن الأزمة بدأت عندما نزل الوزير سعر القوطه بـ ٢٥ قرش فى الوقت الذى كانت فيه عنايه القوطه (١٧ كيلو) تباع بـ ٦ جنيه يعنى كان الكيلو يقف بحوالى ٤٠ قرش . أنا اخذ كيلو الخيار من التاجر بـ ٢٥ قرش ويكلفنى ٥ قروش نقل وهالك وأبيعه بالتسعيرة الجبرية بـ ٣٥ قرش . الطماطم تقف بسعر ٤٠ قرش وتكلفنى ٥ قروش نقل وأبيعها بـ ٥٠ قرش .

● أما بالنسبة للسلع القابلة للتخزين مثل البطاطس فيقوم التجار بشرائها اثناء الموسم بـ ١٥و ١٠ قروش للكيلو بكميات كبيرة – أى يتم سحبها من السوق – ويتم تخزينها فى الثلاجات وعندما تحدث الازمة يتم طرح كمياتها فى الأسواق بسعر ٤٠ ، ٥٠ قرش . ففى الشهر الماضى كانت تباع بسعر ١٢ قرش للكيلو فتم سحبها وعندما ارتفعت واصبحت بسعر ٢٥ قرش للجملة و ٣٠ الى ٣٥ للقطاعى نزلت الأسواق .

● وحول أسلوب تحديد الأسعار فى السوق يقول محمد الجزار هناك تجار معروفين فى السوق (المعلمين الكبار) لايستجريء أحد فينا أن يتحدث إليهم وفى لجتماع أسبوعى يعقد كل يوم خميس ويحضره الأربعة الكبار المعلم كرم زيدان ، أحمد العسيلى ، محمد ابراهيم ورشاد إبراهيم مع مندوب وزارة التموين تحدد الأسعار ومطلوب لاأحد يجرؤ على حضور الاجتماع ...!!

كلام ستات

المجنون ...

فى شمال سيناء أحتجز الجندى زملاءه بعد أن جردهم من سلاحهم ، ثم أخذ يطلق نيران سلاحه بطريقة «عشوائية» ! ولانها كذلك فقد أصابت الهدف .. عددا من السياح الاسرائيليين .

ولان التوقيت غريب .. كان لابد لصحفنا القومية ان تصف الجندى «بالجنون» !

ولاول مره تجد «الرغاية» نفسها وقد أختلفت بأقوال الصحف .. فالفعل .. ورد الفعل لابد وان يذهب بعقل اى حيوان ناطق عاقل رشيد فما بالك بإنسان يرى .. ويسمع .. ولا يتكلم !

صحيح لا يوجد أى تشابه بين العقل والجنون .

لكن .. لاننا فى عصر الاتصالات السريعة والطائرات الاسرع التى تستطيع فى لمح البصر ان تعبر الحدود .. وتنتهك سيادة الاوطان وتبيد الشعوب دون ان يعترضها احد او يقول لها قف .. حتى ولو بصوت منخفض ..

لاننا فى هذا العصر أختلط العقل بالجنون وضاقت بينهما المسافة حتى أصبحت شعرة «ساعة تروح .. وساعة تيجى» . ومعذرة لاسماعيل يس صاحب هذه المقولة الشهيرة فى أحد افلامه القديمة لكنها رغم ذلك مازالت شائعة ..

مازالت هذه الشعرة القصيرة تتحكم فى كمية العقل .. ومقدار الجنون .

عندما تذهب يصبح الجنون عقلا وعندما تأتى ينقلب العقل الى جنون فتحمى السياح الاسرائيليين ، ونرفع التحية على النيل ، ونقف على كوبرى الجامعة مدافعين !!

ذابت الشعرة .. وأصبح العقل جنون حتى بتنا وأمسينا بدعوات غريبة .. وكلمات متداخلة ..

اللهم . أصبنا بالجنون ..

اللهم . أفصل مجنينا وبين العقل ..

اللهم إملأ قلوبنا بالنضال .. يا كريم ..

«الرغاية»

اغلقت المصانع ابوابها .. والسبب شركات الانفتاح

● اصحاب مصانع ●

عبد السميع ابو طراد

محروس احمد الغفير

عوض احمد طرد

فى المنطقة الصناعية بميت غمر ..

عشرات العمال يجلسون امام الابواب المغلقة .. الالات يعلوها الصدأ .. والتجار يحتكرون سوق الالمنيوم باختصار .. تتعرض المصانع المصرية للاغلاق .. فى الوقت الذى تتمتع فيه شركات الانفتاح بالامتيازات الضريبية والاعفاءات الجمركية .. و .. و .. السؤال .. ماذا يفعل اصحاب هذه المصانع هل يتحولوا الى تجار .

اصحاب المصانع يشرحون الازمة !

الحصار

نحن محاصرون من كل اتجاه هكذا يقول اصحاب المصانع ، فهم بين .. مصنع ٦٣ الحربى (قطاع عام) يحتكر توريد الخام الينا بالسعر الذى يحدده ، ويرفع السعر سنويا بمعدل ١٠٠ جنيه ، وشركة النحاس المصرية لصناعة الالمنيوم عالى الجوده وهى شركة استثمارية برأسمال فرنسى – مصرى بدأت انتاجها منذ عام وفى الفترة الاخيرة اغرقت السوق المحلية بمنتجاتها وتخفض الاسعار بهدف تصفيتنا ولاحتكار السوق مع ان الغرض من انشائها هو التصدير الى الخارج ، ومنذ اول يوليو الماضى خفضت سعر الطن من ٢٠٥٠ جنيها الى ١٩٥٠ جنيها بالاضافة الى التخفيضات فى سعر الجملة ، والتى وضعت لها نظاما ما يسمى بالشرائح التنازلية يخفض الثمن بواقع ٤٠ جنيها سنويا للـ ١٢٠ طن الاولى ترتفع بمعدل ٢٠ جنيها لخرى لكل ١٢٠ طن جديدة .

منافسة غير متكافئة

يقول عبد الرحمن الداخلى (صاحب مصنع) : نحن لانستطيع منافسة شركة النحاس الاستثمارية لان لديها امكانيات ضخمة ، والات متطورة ، ولانستخدم الا أعدادا قليلة من العمال مما يقلل من تكاليف الانتاج وتبيع المنتجات بسعر اقل ، بالاضافة الى انها معفاه من الضرائب والرسوم الجمركية لمدة خمس سنوات على الاقل طبقا لقوانين الانفتاح ، كما تتمتع الشركة الاستثمارية بميزه اخرى فهى تشترى الخام من مجمع الالومنيوم بنجع حمادى مباشرة بسعر ١١٥٠ للطن ، بينما نشترى الواح الالومنيوم بـ ١٥٥٥ جنيها اى بفارق ٤٠٥ جنيه لكل طن .

يضيف العوض احمد طراد (صاحب مصنع) : سمعنا ان الشركات الاستثمارية هدفها تصدير انتاجها ، وعندما بدأت شركة النحاس انتاجها منذ عامين لم نشعر بخطر كبير رغم خسارتنا لجزء كبير من عملائنا خارج مصر ، فقد كنا نصدر الفائض من انتاجنا الى الخارج وخاصة السودان والسعودية ودول السوق الاوروبية ، والآن خسرنا الخارج والداخل .

عصر التجار

بعد توقف المصانع .. وتشرد العمال ، ظهر تجار الالمنيوم ، ولكد اصحاب المصانع المغلقة ان ١٠ تجار يحتكرون سوق الالومنيوم بمصر منهم ٤ بمدينة ميت غمر و ٣ بالقاهرة و ٢ بالمنصورة ، ويربح التاجر من بيع الطن الواحد حوالى مائة جنيه فى كل طن ، بينما كان ربح صاحب المصنع لايزيد عن اربعين جنيها فى الطن .

سألت اصحاب المصانع : لماذا لم تتحولوا الى التجارة طالما ان ارباحها اعلى ولا تحتاج الى مجهود ؟

قالوا : ان لدى التجار الذين يحتكرون سوق الالمنيوم رؤس اموال ضخمة ، ويشترون كل انتاج شركات الالومنيوم ولانستطيع منافستهم .

العمال فى الطريق العام والاعفاءات الجمركية للمستثمرين الاجانب

● عمال ●

ابراهيم عوض متولى عبد الفتاح

تحقيق : مصطفى السعيد

البعض يتحدث عن المأساه

يقول كمال احمد السيد عبده (صاحب شركة العبد لكبس المعادن) بدأ مصنعى فى العمل عام ٧٦ ، وتوقف منذ ثلاثة لشهر ، كان يعمل بالمصنع حوالى ٣٠ عاملا يتقاضون اجورا اسبوعية قدرها ٩٠٠ جنيه ، واسدد عنهم تأمينات ١٣٠ جنيها ، ومازلت اسددها بعد التوقف ، كما ان الضرائب تطالبنى بسداد ٣٢ الف جنيه سنويا .

المفوض رفض المقابلة

ويقول ابراهيم السعيد عطا (صاحب مصنع) : كان اجمالى انتاجنا السنوى ٩ الاف طن ، وهى تمثل ٧٥٪ من انتاج مصنع ٦٣ الحربى ، ومنذ عام ٨٢ بدأوا فى رفع اسعار الواح الالمنيوم بنسب عالية ودون مبرر ، ففى اول يونيو ٨٢ رفعوا سعر الطن بزيادة مائة جنيه ، وفى اول يونيو ٨٣ اضافوا مائة وخمسين جنيها اخرى ، وحاولنا مقابلة المفوض العام بمصنع ٦٣ لنطالبه بخفض الاسعار فطردنا ورفض مقابلتنا ، وارسل لنا تلغرافات تهددنا بفسخ التعاقد اذا لم نتسلم حصصنا خلال ١٥ يوم بالاسعار الجديدة .

بيع المصانع خرده

يقول عبد السميع السيد طراد : تكلف انشاء مصنعى اكثر من مائة الف جنيه ، وهدمته منذ اسابيع بعد توقف المصانع ، وعرضت بيع الآلات بأقل من ربع ثمنها ولا اجد من يشتريها .

اعداد كبيرة من اصحاب المصانع اعلنت عن بيع الات مصانعها على انها خرده ، وبسعر بخس ، ومن بينهم اصحاب مصنع اولاد السيد ابو شقيره ، والذى لم يبدأ الانتاج ، لانهم اكملوا انشائه منذ ٤ شهور فقط .

العمال خسارتنا افدح

والعمال ايضا يؤكدون ان خسارتهم من توقف المصانع اضعاف خسارة اصحابها ، فليس لديهم مدخرات يصرفون منها على اسرهم .

● التقيت ببعض العمال الجالسين على المقاهى القريبة من المصانع ، فقال السيد عبد الله يوسف ، كان دخلى الشهرى ١٥٠ جنيها ، واعول ٥ افراد ، ولا أجد عملا ، فجميع المصانع مغلقة ، وانا اعمل بهذه المهنة منذ ١٠ سنوات ولا اجيد اى مهنة اخرى ، افكر فى الذهاب الى قسم الشرطة ليحبسونى ، لانى لن اجد طريقة الا السرقة .

أريد عملا

اما ابراهيم عوض ٣٠ سنة فيقول : اعمل احيانا حمال طوب ، ولكننى لااجد عملا دائما ، واقبل اى عمل بأى اجر ، بينما كان صاحب المصنع فى الماضى يأتى الى منزلى ويرجونى ان اذهب للعمل ويعطينى عربونا ٥٠ جنيها .

اما سمير عبد الله حلف فيقول بدأت ابيع اللب والسودانى على المقاهى والشوارع بدلا من سؤال الناس .

تركت العمال واصحاب المصانع وهم مستمرون فى حكاياتهم ومناقشاتهم ، واكثر الكلمات التى تردد على السنتهم الافلاس ، الاحتكار ، شركات الاستثمار ، التمرد ، التجار .

الافلاس

فى عصر الانفتاح دخل المغامرون من الباب وخرج التاجر الشريف

متوسط حالات «البروتستو» ٢٥ ألف حالة شهريا

حالة من الفوضى المثيرة تنتاب الان السوق المصرى .

الاف التجار يتعرضون للافلاس .. حتى وصل متوسط حالات البروتستو – الى ٢٥ الف حالة شهريا .

الاكثر إثارة ان الافلاس للصغار فقط فاسماء المفلسين تشير إلى أصحاب شركات صغيرة .. ومحلات بقالة وأقمشة وخردوات .. ومصانع نسيج .

يحدث هذا بسبب ديون لاتتجاوز خمسة الاف جنيه .

والسؤال .. لماذا ؟!

هل هو الركود الاقتصادى .. أم تخفيض سقف الائتمان التجارى .

هل هو تغير فى القوانين والتقاليد التجارية فى السوق الانفتاحى أم هو قصور فى القانون ذاته !

ثم .. ماذا يقول خبراء الاقتصاد .. وما رأى التجار فى هذه الظاهرة ؟

تحقيق : مصباح قطب

أفلاس .. ولكن عائلى :

الافلاس فى السوق المصرى أنواع .. بعضه عائلى .. والبعض الاخر يرجع لقوانين الإنفتاح .. والبقاء للاكبر !!

عن النوع الاول يتحدث تاجر المستورد حسنين العقل فيقول :

إن الخلافات العائلية بينى وبين صاحب شركة العربى كانت وراء إفلاسى .. هذا بالاضافة إلى أنى قد سبق ورفعت ضده قضية أمن دولة لاهماله تطبيق القرار ١١٩ بتحديد هامش ربح المستورد ، وقضت فيها المحكمة ضده بالحبس والاغلاق .

باختصار .. العوامل الاجتماعية تتدخل فى حالات البروتستو .

وأكثر منها عوامل الصراع العنيف بين عمالقة التجار الامر الذى يؤدى إلى محاولات تضليل العدالة والتزوير والتلاعب باستخدام المحضرين ورجال البنوك لإشهار إفلاس تاجر منافس وما لم يكن التاجر الآخر يقظا عليه العوض ... بمعنى أن المحضر يأتى إلى المدين عدة مرات ويعود دون مقابلته ليكتب أنه وجد المحل مغلقا أو غير ذلك ومن ثم يشرع الدائن فى إقامة دعواه أمام المحكمة الابتدائية ويشيع فى السوق أن فلانا أفلس .. ولهذا تأثيره الضخم على الثقة فى تعاملاته بلاشك .. والتاجر غير المدين يشرى باستصدار حكم من قاضى الامور الوقتية بتحريز الكمبيالات والتحفظ عليها عند تقديمها إلى البنك – يتجاهل البنك عادة هذا الحكم فى حالات الكبار مثل العربى – ، ثم يشرع فى إختصام من كانت بيده المحررات المزورة قضائيا .. أما اذا كان الدين حقيقيا فله أن يتصالح والدائن فى دعوى مستعجلة بحضور مندوب البنك والدائن لابراء ذمته .

ويقول حسنين العقل ان دعوى اشهار الافلاس هى حكم بالموت على التاجر .. وبسبب كثرة الحالات فإن بعض المستوردين الآن يضيفون إلى الكمبيالات شيكات بنفس القيمة على من يتعاملون معهم ضمانا لحقوقهم .. ويرجع تاجر المستورد سبب كثرة حالات البروتستو إلى الاستهانة بالمخاطرة والبيع لتجار صغار بدون ضمانات كافية وذلك لترويج البضائع التى نزلت كالسيل بعد الانفتاح وكسب السوق ويقول أن من دخلوا السوق تجارا مع الانفتاح لايمتون إلى المهنة بصلة .

الإفلاس .. والتهريب

تاجر الأصناف المحلية – سعد زغلول – بسوق حمام التلات بالقاهرة قال ان الكلام عن حالات البروتستو لايمكن أن يكون دقيقا ما لم تتناول ظواهر التهريب المستمر عبر المواني – وخاصة بورسعيد – ، ووجود أعداد ضخمة من تجار عملهم الاساسى التجارة فى البرشام ومن ثم لايعنيهم كثيرا تخفيض أسعار ما يبيعون من سلع معظمها مهرب أيضا فيعجز الباقون عن مجاراتهم .. وهناك أيضا الموقف الشائك من التأمينات الاجتماعية والضرائب والذى يهدد الصغار بالخراب .

ويضيف [illegible] العوامل أيضا ارتفاع سعر الفائدة فى الائتمان التجارى من ١٦ إلى ١٨٪ وهو أمر لايصمد إزاءه إلا أولئك الذين يحصلون على قروض مدعومة ويوظفونها فى التجارة بطريقة أو بأخرى .

أضف إلى ذلك إلى أن هناك تراجعا مرا فى الاعراف التجارية منذ الانفتاح بحيث تولدت فئة لاتعنيها السمعة ولا الكرامة .. وتستسهل الافلاس للهرب من أداء ما عليها من مستحقات مثل ذلك روسينى وعداس الومنيوم وتجار مخليون كثيرون .. وبالعربى لم تصبح التجارة فى أيدى تجار .

● أبحث عن الاستيراد

أما الصانع المحلى محمد عبد الرحمن المهندس – صاحب مصنع ألومنيوم – فيرجع ظاهرة تفشى البروتستو إلى ما جره الاستيراد من ويلات على الصناعة المحلية .. مع ضعف القوى الشرائية الواضح بين محدودى الدخل بالرغم من توالى ارتفاع الاسعار ويؤكد محمد أن تأثير العوامل الاجتماعية محدود فى الظاهر حتى لانضل عن رؤيتها بشكل صحيح ... كما أن هناك عوامل فنية عديدة مثل تعديل عقود المصانع مع شركات الكهرباء ليرتفع ثمن الكيلو من ١.٥ إلى ٤.٥ قرش فى الشريحة ولارتفاع نسبة المصاريف غير المتطورة – كالرشاوى والعمولات والهدايا – لتسهيل شراء الخامات وبيع المنتجات ...

ماذا يقول رجال الاقتصاد

صدقى القصير الباحث الاقتصادى بالغرفة التجارية يشير إلى عدة ظواهر جوهرية وراء حالات البروتستو المتزايدة ، لكنه يؤكد أولا أنها لاتعود بأى حال إلى الركود .. وإن كانت بعض اثاره ظاهرة فى سوقنا الحالى ...

● الظاهرة الاولى فى رأيه هى الرواج المالى قبل ١٩٨٢ الذى أخذ شكل الطفرة – لا النمو التراكمى الطبيعى – وإنحسار هذا الرواج قليلا بعد تعديل سقوف الائتمان .

● وثانيا : من المعلوم أن الدولة هى أكبر مستهلك فى مصر .. وبالتالى يثرى على حساب التوريد لها مئات التجار .. هؤلاء لهم متأخرات ضخمة لدى الحكومة تؤثر على تعاملهم مع من هم أصغر .. علاوة على تخفيض ميزانية التوريد للحكومة بما لايقل عن ٤٠٪ لبينات أساسية مثل القوات المسلحة والمصانع الحربية والجهاز الحكومى .

● ثالثا : اختلال الثقة بين البنوك والتجار بعد انفضائح وحالات الهرب المتتالية وقد انعكس هذا على معاملات كبار التجار بالبنوك .. كما أن التلاعب الذى يتم بالسحب من البنوك على البضاعة المرهونة فى مخازنها قد سبب إرتباكا اخر فى الائتمانات ومواعيد الدفع جعل الكبار يحاصرون التاجر الصغير بالبروتستو لاجبارهم على الدفع حتى يتسنى لهم سداد ما عليهم للبنوك .. وينوه صدقى القصير إلى حقيقة هامة هى ان ثلاثة أرباع ديون البروتستو على الاقل لاتضيع .. كما أن البنك المركزى قرر مؤخرا تسجيل ديون التجار وفق نظام حديث

والظاهرة الرابعة فهى خروج عدد كبير من أصحاب التجارة الاصليين من السوق فى بداية الإنفتاح بعد دخول الدخامرين بأعداد مهولة مستغلين علاقتهم وما يحصلون عليه من تسهيلات إئتمانية .. وكان أغلبهم تجار شنطة وباعة سريحة أو عاطلين .. هذا عدا شريحة المتقاعدين من الجيش والحكومة .

وهى شريحة ذات نفوذ .. وقد أدى تعديل سقف الائتمان إلى خروج الصغار من الساحة وبقاء ذوى النفوذ والعلاقة المتينة بالبنوك .

وعن ضالة المبالغ التى تتم البرتسة عليها يقول القصير :

يرجع ذلك إلى أن ٩٠٪ من حالات البروتستو بين الحيتان تتم تسويتها وديا وخاصة بين اصحاب التقاليد التجارية .. أما أصحاب النفوذ فتقل نسبة التصالحات بينهم ..

وإن قلت حالات البروتستو .. وهذه هى الفئة التى تخلق الحالات الاحتكارية وتلتهم كل من يصادفها ولو كان كبيرا .. ومن المعلوم أن للبروتستو دورا بالغ الاثر فى صراع السوق . وإعادة تكوين مراكز القوى فيه مرة أخرى غير أن صغار التجار لايعون هذه الحقيقة .

ويستغل البعض كثرة الحالات للايهام بأن هناك ركودا متعامين عن تضخم ثروات اخرين فى الطرف المقابل نتيجة للاحتكار .. كما أن هذا يعكس إصرار التجار على عدم العمل بنقودهم طمعا فى المزيد من البنوك .. لكن للانصاف هناك ركود جزئى فى السوق سببه الرئيسى انخفاض القدرة الشرائية للسواد الاعظم من المصريين وبخاصة بعد الارتفاعات المتعاقبة فى الاسعار وعودة الاف المصريين من سوق العمل الخارجية .

● حالة إحتكار نموذجية :

– فى الشهرين الماضيين اشترى أحد أفراد عائلة مشهورة كل مخزون البوجيهات من شركة سابى (٤ ملايين بوجيه) ثم استورد طبقا لذلك ٢ مليون أخرى من ألمانيا و ٢ مليون بوجيه عبر بورسعيد .. وبدأ يبيع للتجار بسعر أعلى ١٥ – ٣٠ قرشا من سعر البوجيه الاصلى ، ثم توقف فجأة عن البيع حتى لايشترى منافسوه كميات كبيرة فيكسرون كماشة احتكاره ثم استورد كمية أخرى مكنته من السيطرة التامة على كل احتياجات مصر السنوية – ١٢ مليون بوجيه – وبدأ يبيع مطمئنا بسعر يزيد بمقدار ٦٠٪ للوحدة وعجز صغار التجار ، محدودى التعامل بالبنوك عن مجاراته .. فخلا السوق له وكابد الآخرون هموم الديون .

القانون أيضا يعاقب الافلاس

حتى تبقى الورقة التجارية – كأداة للتعامل الأجل – محل الثقة فقد تناولها القانون التجارى فى نصوص صريحة ترتب عليها جزاءات رادعة على المتلاعبين بها .. ولكن ألا يحتاج هذا القانون للتعديل ؟

وهل يتعارض إشهار الافلاس المدنى والتجارى مع نظام فرض الحراسة من قبل المدعى الاشتراكى ؟ وكيف ينال الدائنون حقوقهم ؟ .

يقول محمود غنيم المحامى أن قانون التجارة منذ وجد لم يتناوله التعديل فى باب الافلاس .. وقد كانت حالة إشهار الافلاس الفعلى فى مصر نادرة منذ سنوات قليلة فظل الاهتمام بالقانون محدودا فى ركود الورقة التجارية منه بخاصة ، والحق أن القانون التجارى لايزال صالحا تماما بشرط ألا يوجد معه نظام اخر يعارضه .

● بمعنى ؟

يرد محمود غنيم : بمعنى ألا يكون هناك تعدى على حق الدائنين فى اقامة دعوى إشهار إفلاس طبيعية بفرض الحراسة على أموال المدين من قبل المدعى الاشتراكى .

● كيف يكون ذلك ؟ .. أقصد هل هناك حالة محددة ؟ .

يقول المحامى : منذ صدور القانون ٣٤ لسنة ١٩٧١ بفرض الحراسة تم اسناد ذلك فى أواخر عهد السادات إلى المدعى الاشتراكى ليباشر إجراءات التحقيق والادعاء ، ثم ادارة الأموال المحروسة نظير ٥٪ من ريعها نشأت حالات صراع فى القضايا البعيدة عن الافساد السياسى – دائرة عمل الجهاز – وبدأ يتدخل بفرض الحراسة فى حالات إفلاس عادية ونتيجة التعارض بين قانون الحراسة والقانون التجارى أصبح لدينا حالات إفلاس فعلية دون إفلاس قانونى ولهذا اثاره الخطيرة على السوق فعندما يعجز المدين تحدد المحكمة تاريخا معينا لتوقفه عن الدفع ، وتحديد هذا التاريخ من الاهمية بحيث يترتب عليه بطلان كل تعاملات المدين بعده وإعادة الاموال إلى ذمته ليوفى للدائنون حقوقهم .

كما ان الفوائد على الدين تتوقف اعتبارا من هذا التاريخ وبهذا تكون قد حجمنا الدين وحمينا الدائن والمدين ويستطرد محمود غنيم قائلا :

على النقيض من هذا فى الحراسه حيث يمنع المدين من التصرف فى ادارة أمواله فى نفس تاريخ صدور قرار التحفظ – أى قبل حكم المحكمة – وتغل يده بحيث يتوقف قهرا عن دفع أمواله فيفلس وقد يضطر للهرب . بالاضافة إلى أن قانون الحارس العام على الاموال ليس به نص يوقف الفوائد على الديون فتتضخم .. وكمثال المليونير الهارب عبد اللطيف الديب كانت ديونه ٣٢ مليون جنيه للبنوك عام ١٩٨١ أقتربت الآن من ٧٠ مليون جنيه ، ومن المعلوم أن المدعى الاشتراكى يعرف ديون البنوك أولا ومن ثم على الأخرين السلام مع أن البنوك التى تقبل المغامرة – كما يقول المحامى – كان ينبغى عقابها بتحميلها نتيجة عملها فهى تربح أموالا طائلة ولديها أساسا نسبة للديون المعدومة والمشكوك فى تحصيلها .

ويقول محمود غنيم أن الدائنين – ومنهم بنك مصر – رفعوا ٣ دعاوى إشهار إفلاس على عبد اللطيف الديب ولما بادر المدعى الاشتراكى بفرض الحراسة على أمواله تعثر نظر الدعاوى بسبب الحيرة فيمن يكون وكيل الدائنين الشريك فى البنك – وهو الوكيل وفق القانون التجارى –

أم المدعى العام الاشتراكى ؟ أو ليس لنا أن نتساءل عن خطورة الجمع بين منصب الادعاء وتحصيل نسبة الـ ٥٪ من ريع أموال الحراسة ؟

ألا يعوق ذلك التعارض سبيل التقاضى الصحيح ؟ .. ثم ما هو ذنب من حرر شيكات موعد استحقاقها بعد تاريخ التحفظ على امواله وكيف يحبس مقابل إصدار شيكات بدون رصيد والامر كذلك ؟ .

وعلى الجملة يمكننى القول : ان تعدد حالات البروتستو وإشهار الافلاس الفعلى يرجع إلى الانتقال من انفتاح بدون ضوابط إلى الضوابط بلا منهج .

● والمحضرون ؟

أسوأ فئة فى أخطر موقع ولهم دور فى تاريخ التوقف عن الدفع وتحديده ولا أتكلم عن دورهم فى تعويق العدالة بشكل عام .

● ورجال البنوك ؟

– فضلا عن تقديم الائتمانات بالمخالفة فانهم قد يتجاهلون الاخطارات الموجهة اليهم بتحريز الكمبيالات كما قد يتجاهلون حكم قاضى الامور الوقتية فى الحالات التى يكون فيها العميل – طالب اشهار الافلاس زورا – من النوع الذى يسعى البنك بشتى الطرق لارضائه .

● وقلم البروتستو ؟

– قد يعلن أن هناك تزويرا فى الكمبيالات المودعة لديه ويتغاضى عن ذلك .

● وألاعيب التجار ؟

أهمها اصطناع مديونية وهمية لتاجر أو أكثر على اخر يراد تحطيمه غير أن المادة ٥٩ من قانون الاثبات تنص على أنه يجوز لمن يخشى الاحتجاج عليه بمحرر مزور أن يختصم من بيده ذلك المحرر ومن يفيد منه بدعوى أصلية ، لكن الآلاف لايعرفون ذلك لقلة خبرتهم وخبرتهم .

أين الدولة

والآن وأخيرا ماذا يقول علم الاقتصاد وكيف يرى السوق المصرى وأثرياءه ومفلسيه .

د . عثمان محمد عثمان يقول : يقول ان ما يحدث هو محاولة وضع أسس جديدة للعبة الاقتصادية فى سوق احتكارى بطبعه ولئن كان السادات قد سعى سعيا لخلق فئة جديدة تسانده – فترك الباب مفتوحا للمغامرين جميعهم – لانه لم يكن الاختيار وقتها إلا أنه كان يعلم أنه سيأتى الوقت لتخرج جحافل الصغار بعد أن يوطد الكبار أركان سطوتهم وهذا ما يحدث الآن .

فلم يعد الآلاف قادرون على إكمال الدورة الاقتصادية – تجارية أو إنتاجية ، حتى ولو كانوا متخصصين مثل أساتذة الجامعة الذين أنشأوا مزارع دواجن .. وكان من الطبيعى أن تتفاقم حالات الافلاس حيث وضع البلد واقتصادها .. بل وبنوكها لا يسمح بالدوام لما هو عارض أصلا ، ونال التهديد بالافلاس حتى المصارف ذاتها ، لان معظمها أيضا دخل فى الهوجة وجزء منها – بنوك التنمية الوطنية – هو نوع معدل من الادارة الحكومية لخدمة المحاسيب . لا علاقة له بالخبرة المصرفية .

● وهل يمكن القول أن هناك ركودا بالفعل نجم عنه كل هذا القلق ؟

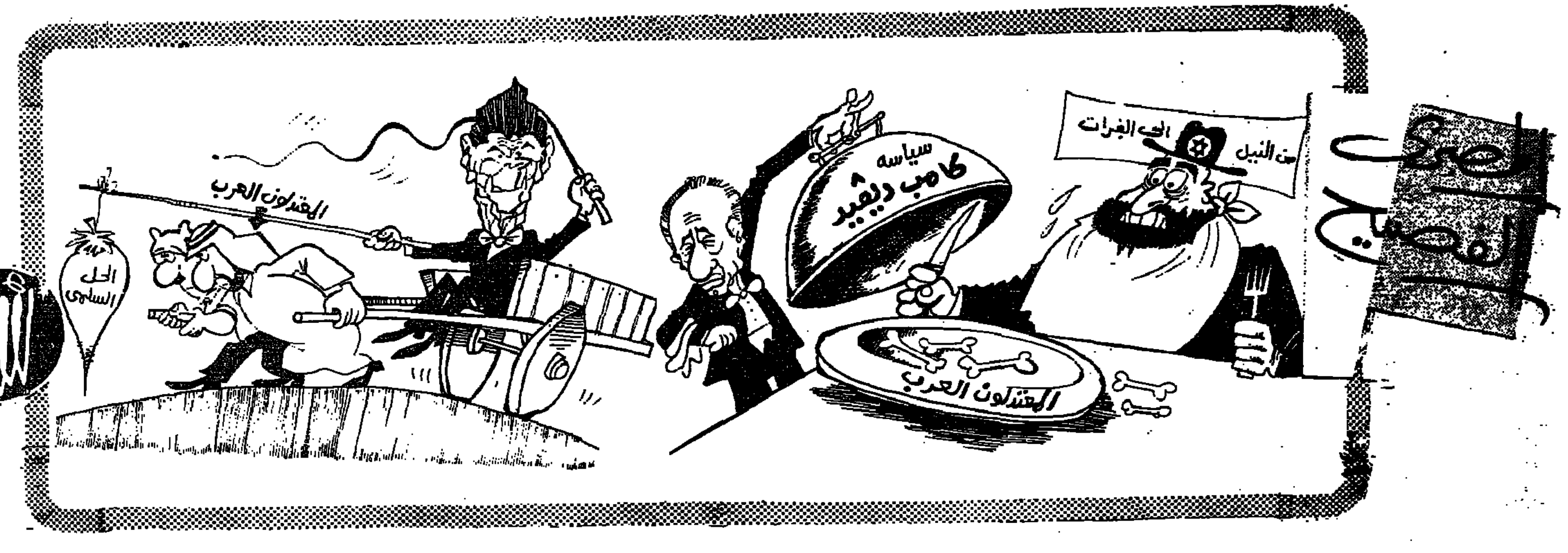
– د . عثمان : ضجة الركود هى محاولة لالقاء اللوم على « أى أحد » وخاصة القرارات الاقتصادية... مع أن حجم الواردات المصرية لا يزال ضخما للغاية .

ومن ناحية اخرى يمكن القول أن ما يحدث فى مصر هو إنحسار نشاط البعض وصعود اخرين .. وهذا ليس ركودا بالمعنى الصحيح .

وهنا أتساءل أين هى السلطة الاقتصادية فى مصر التى تقول لهذا أو ذاك فى بداية الطريق أنت لا تستطيع ممارسة هذا النشاط أو ممارسته فى هذا المكان أو بهذا الحجم .. ان كل من يريد ولوج السوق يدخل ببساطة متناهية – كالبوتيكيون مثلا – وعندما يقل ربح النشاط لزيادة رواده يعلو الصراخ .

ويستطرد د . عثمان قائلا : ومن الثابت أن هناك عوامل انكماش واضحة على المستوى العربى والمحلى ، كما أنه ليس هناك حالة رواج فى العالم ، غير أن عدم توفر المعلومات الصحيحة – وتلك بلوانا الدائمة – يحول بين الباحث وبين تحليل ظاهرتى البرتسة وإشهار الافلاس بشكل صحيح .. إلا أن التصرفات والقرارات الاقتصادية التى تعمل فى السوق المصرى الآن تعكس حالة إلتهام سمكى من الكبار للصغار بشكل أظهر كثيرا من وجود حالة إنكماش .. فحتى عهد قريب كان مصطفى السعيد يعلن أن هناك مئات الملايين من الجنيهات فى البنوك لاتجد من يقرضها .

ويختتم د . عثمان حديثه بالقول : لاننسى أن الذين هربوا أموالهم للخارج يسعون بأنفسهم إلى إشهار إفلاسهم للتملص مما عليهم من أعباء محلية وخاصة انهم لايخشون رادعا معنويا ولا إقتصاديا .



مصر الشعبيه

«جندى مصرى يقتل ٧ اسرائيليين برشاش مدفعه فى سيناء».

- بدون تعليق -

● صرخة صيدلى:

هذا الاستهتار بحياة الناس !!

الواقعة التى ارويها حدثت بقطاع الدواء بمؤسسة المنصورة للادوية تدل بجلاء فيما تدل على مدى الفساد الادارى ليس هذا وفقط بل وجود «مافيا» او عصابة من المنتفعين فى بعض شركات القطاع العام الحساسة لايتورعون عن اى مكسب حرام او غير مشروع على حساب الشعب المطحون بل على حساب اطفال رضع .

والواقعة هى اشتراط بيع ثلاثون علبة رايبنول Pypnol مخدرة لكل صيدلية مقابل عشرة كراتين لبن بلارجون تاريخ انتهائه بعد ثلاثة اشهر .

والغريب ان لبن بلارجون ظل منقطعا وغير موجود طوال فترة الصيف الماضى حيث الحاجة شديدة جدا اليه للاطفال فى الصيف .. وظل الاباء لهؤلاء الاطفال يجوبون الصيدليات ويدوخون السبع دوخات على امل الحصول على غذاء اطفالهم وللاسف الشديد . اللبن بلارجون موجود بالمؤسسة مع حظر بيعه لماذا ؟؟ لان «المافيا» كانت بصدد زيادة سعر هذا

اللبن ومن ثم احتجزت الكمية لديها حتى تستنفذ من زيادة السعر ولكن جاءت تعليمات سياسية بعدم زيادة البلارجون .. فخسرت «المافيا» تلك الصفقة ووجدت لديها كميات هائلة من اللبن على وشك انتهاء التاريخ وفى فترة الشتاء حيث الاستهلاك محدود للغاية .. لذلك لجأت «المافيا» الى لعبة اخرى اشد قزارة وفسادا للمجتمع بلا وازع من ضمير او خلق ودين . فعرضت اللبن بلارجون عشرة كراتين كل كرتونة بها

٢٤ علبة مع ثلاثين علبه مخدر يبيعها بعض ضعاف النفوس بعشرة اضعاف ثمنها لاصحاب المزاج والمدمنين ؟؟ فتكون النتيجة زيادة كمية الحبوب المخدرة المتاحة لهؤلاء المخمورين ضررا بالمجتمع ولبن بلا فاعلية يرتوى به طفل جائع مسكين ..

سيدى وزير الصحة

لقد ارسلت من فورى تلغرافا لسيادتكم بهذا المعنى فحضر سريعا محقق لكى يحقق الواقعة ولكن كالعادة سيكون كبش الفداء موظفا بسيط لاحول له ولا قوة ولكن نريد ان تضرب رأس الافاعى فى قطاع الدواء لصالح الوطن والمواطن ..

وهل يمكن ان تعتبر هذا ابلاغا الى الرقابة الادارية للضرب بيد من حديد على العابثين بهذا البلد ..

وفقنا الله جميعا لخدمة الوطن والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

د . ابو بكر حسن خشبة
صيدلية خشبة - المنصورة

حق الرد محفوظ

زكريا ادريس المحامى
بالنقض وسكرتير عام
نقابة المحامين الفرعية بالقاهرة

طالعتنا جريدتكم بالعدد ٢٠٨ الصادر فى ١٩٨٥/١٠/٢ بتحقيق للاستاذ/ محمد حمدينو تحت عنوان قراءة فى المحضر رقم ١٤ جاء فيه ان الفتاة المجنى عليها قد توجهت الى محاميين هما زكريا ادريس. وسمير عبد القادر وروت لهما ماحدث لها ومن ثم فقد تقدما بعريضة لرئيس نيابة باب شرق...الخ

وحيث انه لم يتهيأ لى شرف التعرف على هذه الضحية او فرصة الدفاع عنها فقد خشيت ان ينصرف ذهن القارىء الى شخصى فينسب لى جهد احد ابنائنا الشبان الذى تصادف ان تشابه اسمه باسمى لذلك فقد رأيت ان اوضح لكم وللقارىء هذه الحقيقة

واذ أتمنى لجريدتكم التوفيق ارجو لكم دوام الصحة والعافية

القاهرة فى ١٩٨٥/١٠/٣

زكريا ادريس المحامى بالنقض وسكرتير عام نقابة المحامين الفرعية بالقاهرة .

القضاء لم يفصل فى دعوى الطعن بانتخابات الزراعيين

نفى المهندس عبد الرازق بدوى سكرتير عام نقابة الزراعيين قبول محكمة القضاء الادارى لدعوى الطعن فى نتيجة انتخابات النقابة التى تقدم بها المهندس الحسينى سلامة واكد ان المحكمة لم تنظر حتى الان فى الدعوى كما لم تنتهى هيئة مفوضى الدولى من اعداد تقريرها فى دعوى الطعن .

احتجاج لاتظاهر

نفى المهندس طلعت الدسوقى السكرتير العام المساعد لمحافظة المنوفية وقوع مظاهرة للنساء والحرفيين بمدينة قويسنا بعد استبعادهم من قرعة المساكن .

واوضح انه تم استبعاد اسماء المتزوجات اكتفاء بان يتقدم الزوج بأسمه اما الارامل والمطلقات فلم تستبعد واحدة منهن كما استبعد اصحاب الدخول المرتفعة عن كشوف المستحقين لوحدات المساكن من المهنيين والحرفيين .

اما مساكن الاوقاف فالمحافظة لاتتدخل فى اجراءات بيعها او تأجيرها حيث يتم ذلك طبقا لقواعد وضعتها هيئة الاوقاف .

الدقهلية محرومة من المواد التموينية

السكر الحر بجنيه والزيت مختف والارز غير متوفر فى محافظة الدقهلية . التى تقوم بزراعة الارز . تقدمنا بطلبات الى محافظ الدقهلية والى مراقب التموين بالمحافظة لتوفير المواد التموينية حيث أصبح جوال الدقيق بخمسة وعشرين جنيها ولاتباع الا فى السوق السوداء .

عن اهالى قرية شبراويش - مركز أجا
احمد محمد عسكر

المساكن غير مطابقة للمواصفات

نحن سكان منطقة الورديان القديمة خلف مبنى الشرطة تسلمنا مساكن التعليات من المحافظة دون اتمام التشطيبات مما دفعنا لاتمامها على نفقتنا ، كما قام المقاول بسد قوائم الصرف الصحى وترك الحفر فى الشوارع وحطم أعمدة الانارة كما لم يقم بعمل خزانات المياه للادوار العليا .

شكونا للمحافظ دون جدوى ، لذا نطالب بالتحقيق مع المسئول عن استلام هذه المساكن من المقاول لاننا نعيش فى الظلام وطفح المجارى .

عن سكان المنطقة
شحاتة محمد شحاتة
الاسكندرية

مكافأة من يحارب الفساد

رئيس النقابة العامة لشركة فها للصناعات الكيماوية جمد نشاطنا النقابى عقابا لنا على محاربة الفساد ومقاومة الانحراف .

عبد الله يونس - سعيد النواوى
ابراهيم عبد حسن

مدير التليفونات

● ● تعطل تليفون منزلى ومكتبى ورقميهما ٤٩١٢١١٩ - ٤٩٢٣٠٦١ بالاسكندرية رغم أنهما ضمن الخطوط الاوتو الجديدة .
نرجوكم التصرف .

أبو العز الحريرى

محافظ القاهرة

ترجوكم انارة شارع نادى الاميرية حتى لا يظل مكانا مخيفا لسكانه تنتشر تلال القمامة على جانبيه رغم انه شارع رئيسى يربط بين منطقتى السواح والكابلات وبه عدة مصانع للادوية والالبان وبسكو مصر .

السيد مبروك محمد - الاميرية

وزير الصحة

اصيب طفلى بمرض خطير وانفقت كل ما املك على علاجه ولم اعد قادرا على مواصلة مشوار العلاج لذا اطالب بعلاجه على نفقة الدولة .

عبد العزيز دربالة
عزبة الخطيب مركز السنطة - غربية

وزير التموين

مصنع مكرونة السلام بالقبارى بالاسكندرية والذى يتسلم حصة كبيرة من الدقيق بالسعر المدعم يقوم ببيعها فى السوق السوداء وبالتالى نحرم نحن التجار من الحصول على حصص المكرونة المقررة لنا .

عن تجار منطقة الشقافة بالاسكندرية
شعبان مرزوق

مديرية الشئون الاجتماعية

تم تعيينى عن طريق نظام المسابقة بمديرية الشئون الاجتماعية بمركز التكوين المهنى بمركز الواسطى بمحافظة بنى سويف على الدرجة العاشرة المهنية ، بينما حقى ان يكون تعيينى بالدرجة التاسعة الفنية لانى اعمل نجارا ميكانيكيا بالشهادة الاعدادية الصناعية قسم النجاره دفعة ١٩٥٩ . تقدمت بعدة شكاوى اطالب فيها بتصحيح حالتى مع ضم مدة خدمتى السابقة فى الشرطة ، وبالرغم من ان حقى واضح بمقتضى القانون رقم ٧ بشأن تسوية حالات بعض العاملين الا انه لم يستجب احد لشكوتى .

العامل حسن احمد حسن

وزير التربية والتعليم العبث من يوقفه

نجح نجلى محمد السيد ابراهيم بالصف الاول بمدرسة كفر شكر الثانوية الصناعية لعام ٨٤ - ٨٥ وتسلم شهادة تفيد نقله للصف الثانى الثانوى للعام الدراسى ٨٥ - ٨٦ ، ومع بدء العام الدراسى وتوجهه للصف الثانى فوجىء بحجة انه راسب من المسئول عن هذا العبث بمستقبل الطلبة .

السيد ابراهيم على

وزير شئون الازهر

نحن عمال مدرسة ابو الشقاف الابتدائية الازهرية مركز حوش عيسى بحيرة نلتمس من السيد وزير شئون الازهر ان يصدر قرارا بتعييننا فنحن نعمل بالمدرسة منذ ان تم ضمها الى الازهر الشريف وقد حز فى نفوسنا ان نجد عمالا تم تعيينهم فعلا من خارج المدرسة .

عنهم
حسن هنداوى خليفة

صفحة من تاريخ مصر

« الخيانة »

«.. واذ كان هولاكو يحاصر مدينة بغداد ، والسن وزيرها ابن العلقمى على الخليفة المستعصم بالله وسلم المدينة لهولاكو .. غير ان ملك التتار انقلب عليه وصلبه وقال له وهو معلق «انت ماكان فى وجهك خير لاستاذك ، فهل يكون فى وجهك خير لى» ..

ابن اياس - بدائع الزهور فى وقائع الدهور - جـ٣ - ص ٧٦

ولم يرو ابن اياس هذه الواقعة لمجرد التسلية لكنه اوردها عندما «والس» خايربك مملوك الاشرف الغورى على سيدة وخانه وسلم مدينة حلب للسلطان العثمانى سليم شاه .. ولقد اعرب ابن اياس عن اشمئزازه من فعله خاير بك واسماه «خاين بك» .. وتوقع له مصيرا كمصير ابن العلقمى .. وقد كان ..

لكن الخيانة تظل سبيلا لمحاولة استرضاء حاكم على حساب المبدأ ، وعلى حساب الانتماء القديم .. وبطبيعة الحال لايكون امام الخائن لكى يكسب الخطوة لدى السيد الجديد سوى ان يشن هجومه على اصدقائه القدامى .. ليس فقط لكى يثبت للحاكم اخلاصه وولاءه وانما ليثبت له ايضا انه قد «تخلص» من الماضى ..

وبرغم الدروس المريرة التى يتلقنها الخائن فان البعض لم يزل يستسهل هذا الطريق .. ويرفع عقيرته بالسباب على اناس كان هو نفسه واحدا منهم ..

لكن السباب لايزعج من كان مستمسكا بالمبدا وبشرف الانتماء ..

ويستمع الناس الى سبابهم .. ويكتفون ببيت شعر اورده الزمخشرى فى كتابه (المستقصى من امثال العرب) ..

اذا رضيت عنى كرام عشيرتى
فلازال غضبانا على لئامها

د . رفعت السعيد

الزى غير مطابق للمواصفات

نحن العاملين بقسمى الخدمات والشئون العامة بشركة النيل للكبريت بالاسكندرية توجهنا لاستلام الزى المقرر لنا وثمنه ٥٤ جنيها ولكنا فوجئنا به غير مطابق للمواصفات فرفضنا استلامه وحتى الان لم نستلمه لذا نناشد المسئولين فى وزارة الصناعة التدخل حتى لايضيع حقنا .

عنهم
محمد على محمد - و ٢٠ توقيعا اخر

ابحث عن حقى فى السكن

اقيم فى حجرة ضيقة منذ عملى بشركة الحديد والصلب بالتبين انا وامرتى المكونة من سبعة افراد منهم اربعة بمراحل التعليم المختلفة ورغم ان عملى من اخطر الاعمال بالشركة لم تمنحنى الشركة مسكنا يأوينى ، فلجأت لكل المسئولين ابتداء من حى حلوان فالشركة فمجلس الشعب ، ولاحد يسأل فى طلبى .

فهل من رحمة اجدها لدى اى مسئول .

عبد المنعم الدمرداش
دوران كوبرى المرازيق

قرارات النيابة والمحامى العام لم تردعه

استأجرت قطعة ارض زراعية بزمام ميت بشار مركز منيا القمح من حى عبد الخالق عرفة وبعد وفاته انتقل تعاملنا مع احد ورثته فوزى عبد الخالق وظل التعامل قائم ثلاث سنوات ولدينا مستخلصات دفع الايجار موقعة بخط يده وهو الان انتزع الارض التى زرعتها منذ اكثر من ثلاثين عام ولم يحترم قرارات النيابة والمحامى العام بتمكينى من الارض . نحن اسرة مكونة من ١٣ فردا ليس لنا مصدر قوت غيرها فهل نجد من يقف بجانبنا .

عبد الغنى على محمد

قبض عليه ولااعرف اين هو

تم القبض على ابنى محمد عوض ابراهيم بتاريخ ١٩٨٣/١/١٠ بمعرفة المقدم عمر عبد الجواد رئيس مباحث ملوى ومنذ ذلك الحين لانعرف مكانه ولما توجهنا بالسؤال عنه انكر المقدم عمر عبد الجواد واقعة القبض عليه لذا انشر صورته واقدمها لوزير الداخلية ولكل نزلاء السجون على امل ان يستدل عليه احد .

عوض ابراهيم مرزوق
والد المعتقل

العمال فى الشارع والمصنع مغلق

نحن عمال مصنع غرناطة للنسيج والتريكو ملك منى حسن عبد الدايم - على شارع سلطان - غمرة - قسم الشرابية .

فى ١٩٨٥/٦/٢٣ قام جهاز المدعى العام الاشتراكى بغلق المصنع المذكور ضمن املاك عادل عبد الدايم فى حين اننا متعاقدين للعمل باسم منى حسن عبد الدايم ومنذ ذلك الوقت وحتى الان لم نعرف مرتباتنا ونطالب بفتح المصنع وصرف مستحقاتنا .

عن العمال
عبد الفتاح محمد يوسف

اوشكت ان افقد سمعى

اصبت بتليف بالاذن اليسرى واوصى الطبيب بالابتعاد عن مصادر الضوضاء ولما كنت اعمل مشرف وردية بقسم التدوير بشركة الاسكندرية للغزل والنسيج ولاتوجد وظائف اخرى بعيدة عن الضوضاء . فقد احالتنى الشركة الى لجنة العجز التى قامت بعرضى على استشارى الامراض المهنية لتقدير العجز . ورغم ترددى عليه فلم يقم بعمل شىء حتى الان ، مما يضر باذنى اليمنى ويعرضها للتلف اناشد المسئولين فى التأمين الصحى سرعة فحص وتقدير العجز الذى اصابنى .

عبد الغنى مرسى عبد الكريم

● علامات استفهام ؟؟؟

● ● متى :

منذ سنوات وضعت احجار الرصف فى طريق الطوايل والقرامطة بمركز ساقلته محافظة سوهاج فمتى يتم الرصف ؟

احمد حسن عبود المحامى

لماذا :

لماذا لايمد رئيس الحى يد المساعدة لنا نحن شباب عزبة هريدى بجنوب القاهرة وقد قمنا بجهودنا الذاتية فى تنظيف وانارة الحى ونسعى لتشجيره وتجميله بالخضرة ؟

طلعت زينهم عبدالله

كيف :

كيف يسافر ابناؤنا الى مدارس العياط يوميا فى سيارات الخطر النصف نقل بينما فى الوحدة المجمعة للقرية فصلين للتعليم الثانوى تم اقامتهما منذ سنتين ولم يفتتحا حتى الان ؟

حسين سنوسى مصرى

من :

من يروى عطش سكان درب الشيخ القونسى بباب الشعرية الذين انقطعت عنهم المياه منذ ستة اشهر .

محمد عبدالمنعم عبدالمقصود

● حكايات البريد

من المحكمة الى الخانكة

بعد القاء القبض على اخى احمد عبدالجواد فى قضية التنظيم الشيوعى المسلح ، لفقت لى اجهزة الامن قضية تبديد بطاقة شخصية لخادمتى . ولكن المحكمة قضت ببرائى . ولم يعجب رجال الامن الحكم فاودعونى بمستشفى الامراض العقلية بالعباسية ثم نقلت الى مستشفى الخانكة .

واصبحت زوجتى وصية على مرتبى ومعاش اولادى من زوجتى الاولى . فحرمتهم من حقوقهم حتى اصبحوا مهددين بالتشرد .

واصبحت انا مهدد بالجنون الحقيقى . كل ما ارجوه من النائب العام ان يأمر بتوقيع الكشف الطبى على للتاكد من سلامة قواى العقلية او على الاقل تحويلى من مريض مذنب الى مريض عادى رحمة باطفالى .

محمود محمد عبد الجواد
رئيس قسم شئون الافراد
بالشئون الاجتماعية

الموت اهمالا

قد لاتختلف هذه الحكاية عن عشرات مثلها نسمع عنها او نعيشها . ولكن الاعتياد على رؤية الاخطاء لايمكن ان يجعلها صحيحة ولايمكن ان يعفينا من المسئولية عن وقفها وتصحيح الاوضاع حتى لاتتكرر حكاية (اسامة) مرة اخرى .

فالاب الحزين اسامة عبدالفتاح عوض من شركة ابى قير للصناعات الهندسية يروى مأساته فيقول :

اصيب ابنى فى حادث سيارة يوم ٢٥ اغسطس الماضى ونقل الى المستشفى الجامعى بالاسكندرية فى الخامسة مساء وظل ينزف حتى الثانية عشرة انتظارا للطبيب الذى لجرى له جراحة بتر ساقه .. وبعد اسبوع واحد توفى ابنى بسبب تلوث الجرح والاهمال فى العناية به . وطوى المسئولون صفحة ابنى فى سكون دون تحقيق وبلا حساب لاى فرد ليفتحوا صفحة جديدة لضحية جديد .

اعرف ان شكوتى لن تعيد لابنى الحياة .. لكنها ربما تمنع عن واحد من ابنائنا خطر الموت ضحية الاهمال والتسيب .

○ عيون الاهالى ○

الشرطة تهدم ٥٠٠ كشك فى سوق الوايلى الكبير وتستثنى اعضاء الحزب الوطنى

كتب : محمود الحضرى ..

قامت قوة من الامن المركزى يترأسها مأمور قسم حدائق القبة بهدم أكثر من ٥٠٠ كشك للبيع بسوق الوايلى الكبير صباح الثلاثاء قبل الماضى .. إستثنت الشرطة أكشاك أعضاء المجلس المحلى والحزب الوطنى من الازالة ..

أضرب الباعة عن توريد السلع إلى السوق الذى يخدم نحو ٢ مليون مواطن ، وفى حى الزيتون حيث تجمع الاهالى ومعهم عدد من أعضاء «التجمع» صباح يوم الخميس الماضى ، أنكر نائب رئيس الحى علمه عن قرار الازالة ، وأن المقصود كان نقل باعة الاسماك والطيور إلى السوق الجديد بشارع ترعة الجندى ..

قرار الازالة كان قد صدر برقم ٦٢٩٨ إدارى بتاريخ ١٩٨٥/١٠/١ ، بناء على قرار قديم صادر من الحى برقم ٥٢ لسنة ١٩٧٩ ، ولم يخطر الباعة بذلك ، وجدير بالذكر أن موظفى الحى فروا هاربين من مواجهة الباعة ..

تقدم الباعة بتحرير محضر إثبات حالة بقسم حدائق القبة ، وأرفقوا صورا من إيصالات سداد الرسوم والتراخيص الرسمية بمزاولة البيع ، وتقدموا بشكوى إلى محافظ القاهرة بتكبير أماكن لهم حيث أن السوق الجديد المفتتح الشهر الماضى لا يسع سوى ٥٦ بائعا وخصص لباعة الاسماك والطيور فقط .



● فى سوق الوايلى .. وليست فى معارك السويس



● اما ان لهذا المشهد ان ينتهى من حياتنا





● يبحثون عن متعلقاتهم بين الانقاض



● نظرة الم .. وتحسر

هكذا من الاصل

هكذا من الأصل

أصداء مصرية واسعة للغارة على قيادة عرفات

الأحزاب والقوى السياسية والشعبية تجمع على المطالبة بقطع العلاقات وتجميد جميع الإتفاقيات مع إسرائيل

احدثت الغارة الاسرائيليه على مقر منظمه التحرير الفلسطينية ، ردود أفعال واسعة عبرت عنها الاحزاب والقوى السياسية المعارضة فى سلسلة من الاجتماعات والاتصالات والبيانات والتحركات الجماهيرية،نفذت نسخ الصحف المصرية يوم الاربعاء الماضى من الاسواق ، بعد ساعات من طرحها للبيع ، مما عكس اهتمام المواطنين البالغ بما حدث ، اشتدت حركة الاتصالات بين الاحزاب السياسية لتنسيق مواقفها ، وجرت عدة اتصالات بالمسئولين فى الحكومة المصرية ، بهدف محاولة التوصل الى موقف قومى موحد ضد الغارة .. رفضت الحكومة السماح للاحزاب بالخروج فى مسيرات احتجاج وأعلنت انها ستفض اى مسيرة بالقوة وكان الاتجاه الغالب داخل الاحزاب والقوى السياسية غير الحكومية هو المطالبة بموقف متشدد من امريكا واسرائيل يشمل طرد السفير الاسرائيلى ، وتجميد علاقات التطبيع واتفاقيات كامب ديفيد ، بينما كان الاتجاه الغالب على الموقف الحكومى ، هو الرغبة فى عدم تصعيد الموقف ، واعلان التمسك بالمعاهدات التى وقعت عليها مصر .



آثار الغارة الاسرائيلية على القيادة الفلسطينية فى حمام الشط بتونس

خط الدفاع الاول عن سفارة العدو الاسرائيلى .. لمنع المتظاهرين من الاقتراب منها

التجمع يبادر

كان اول رد فعل للغارة هو التصريح الذى ادلى به خالد محيى الدين الامين العام لحزب التجمع بعد ساعات قليلة من الغارة وصف التصريح الغارة بانها استباحة لكل البلاد العربية ، ايا كان موقعها السياسى او موقعها الجغرافى وقال الامين العام ان اسرائيل لاتواجه موقفا حكوميا او شعبيا رادعا وحاسما تملك الامة العربية ان توفره ، لو وفرت صراعاتها الثانوية فيما بينها وركزت جهدها ضد العدو المشترك . وقال خالد محيى الدين ان الغارة تمت باستخدام العون الفنى العسكرى الامريكى وبالدعم السياسى المكشوف بصلافه من واشنطن وطالب الحكومة المصرية بان تترسم ارادة الشعب المصرى فى رفضه الحاسم لاتفاقيات كامب ديفيد التى يتم العدوان فى ظلها وطرح مطالب التجمع ، التى بلورها بيان تفصيلى اصدرته الامانة العامة له ، عقب اجتماع مطول عقدته يوم السبت الماضى . (اقرأ ص ٧)

العمل يدعو للمقاطعة

وفى مساء الاربعاء اصدر حزب العمل الاشتراكى بيانا عن الغارة وصفها فيه بانها اعلان فاضح وقاطع بوضع الحلف الاستراتيجى بين الصهيونية والامبريالية الامريكية موضع التنفيذ .

طالب البيان الحكومة المصرية بقطع العلاقات مع اسرائيل فورا وباعادة النظر فى مجمل السياسات الاقتصادية وتنسيق العلاقات مع القوى العالمية على النحو الذى يحرر مصر من اسر الهيمنة للامبريالية الامريكية ويكفل لها الاكتفاء الذاتى فى الغذاء والتنويع الحقيقى لمصادر السلاح .

كما طالب البيان الشعب المصرى بزيادة الانتاج والحد من الاستهلاك والحد من الاقبال على البضائع الامريكية ومقاطعة كل ما هو اسرائيلى ، وناشد كافة فصائل المناضلين الفلسطينيين اغلاق الباب امام كل المحاولات والاحتمالات التى تسببت فى تمزيق الصف الفلسطينى وتوجيه كل الإسلحة الى العدو الصهيونى الامريكى كما ناشد الشعوب العربية ، خاصة الشعب السورى ، العمل على حشد الطاقات لانهاء نزيف الدم العربى المراق فى طرابلس واستبقائه لمعركة الخلاص من العدو وطالب الحكومات العربية بالارتقاء فوق كل الخلافات الهامشية واعادة ترتيب موقفهم من القوى العالمية بما يحرم الامبريالية الامريكية من اى موضع قدم لها فى المنطقة العربية .

واعلن الحزب انه سيواصل اتصالاته بسائر الاحزاب والقوى الوطنية لاتخاذ خطوات مشتركة نحو مطالبه الحكومة بتخفيف قبضة قوانين الطوارىء عن الشعب بما يتيح له التعبير عن موقفه الحقيقى من اعدائه الصهاينة والامريكان .

نواب الحكومة يدينون

وعكس موقف الشلل الذى اتخذته الحكومة المصرية نفسه على نوابها فى مجلسى الشعب والشورى الذين اجتمعوا يوم الخميس الماضى ، فى اجتماع مشترك للجان الشئون العربية والخارجية والامن القومى ، لبحث موضوع الغارة وبدأ عدم اهتمام الحكومة بالاجتماع واضحا من مغادرة د . عصمت عبد المجيد وزير الخارجية له ، بعد ١٢ دقيقة من بدئه . رفض النواب فى بيانين صدرا عن الغارة أن يدينوا الولايات المتحدة لمرافقها المؤيد للعدوان وايدهم فى موقفهم النائب الوفدى علوى حافظ .

اعلن النواب احمد مجاهد (حزب العمل) ومحمد عيد وعبد المنعم حسين (وفد) رفضهم لبيان لجان المجلس

اتسمت مناقشات نواب الحكومة بروح من الخنوع والاستسلام امام الحادث حرصا على عدم التورط فى اعمال قد تندم عليها مصر فيما بعد على حد قولهم وهاجموا بشدة اقتراحات ممتاز نصار وابراهيم شكرى لقطع العلاقات مع اسرائيل .

وكان محمد حامد رئيس اللجنة قد قدم للاجتماع بقوله ان الغرض منه هو تاييد موقف الحكومة ثم تحدث حلمى عبد الاخر رئيس اللجنة التشريعية فقال ان مصر فى معركة سلام مع اسرائيل واننا ننتصر فى المواقع تلو الاخر وان هذه المعركة تحتاج سعة افق واننا لسنا فى مجال الغاء اتفاقيات او تجميدها ردا على مطالب المعارضة بالغاء اتفاقيات كامب ديفيد واننا نتحرك باساليب السلام وهى اشد على حد تعبيره من اساليب الحرب .

وقال عبد الاخر انه قد سعد بالموقف الحاسم الخالى من التشنج والعصبية الذى واجه به الرئيس مبارك الموقف فقد كانت تصريحاته على مستوى المسئولية كرئيس لاكبر دولة عربية فكفانا ان نكون رد فعل .

وقال حسن حافظ رئيس لجنة الحكم المحلى ان قطع العلاقات مع اسرائيل لن يقربنا من العرب او من حل القضية الفلسطينية بل قد يبعدنا عنهما تماما .

وقال احمد ابو زيد رضوان حزب وطنى اننا يجب ان لا نتسرع حتى لاننـدفع الى خطأ كبير مثلما حدث عام ١٩٦٧ ثم هاجم الانظمة العربية ووصفها بانها تجوع وتحارب مصر وانها ايضا لا تريد السلام ودعا الى عدم قطع العلاقات مع اسرائيل .

وقال عطية ابو سريع حزب وطنى ان محاصرة اسرائيل بالسلام هو الحل الوحيد للانتصار عليها .

وقد انضم النائب الوفدى علوى حافظ الى نواب حزب الحكومة بل كان اكثر تحمسا منهم فى الدعوة الى عدم اتخاذ اى اجراءات تتسم بالانفعال على حد تعبيره وقال ان التفوق العسكرى والاستراتيجى تملكه اسرائيل ولاتملكه نحن ويجب ان لانهون من هذا العامل لان ذلك «يضيعنا» .

وخاطب علوى اعضاء اللجنة – لازم نطلع بيان على مستوى المسئولية علشان لما يقرأه ريجان يعرف ان مجلس الشعب مفتح مش مدب – وذلك فى اشارة منه الى الحرص على تخفيف بيان اللجنة الى اقصى حد حرصاً على عدم استثارة الرئيس الامريكى .

الوحيد من نواب الحزب الحاكم الذى لم يعزف على نغمة الحرص وعدم الانفعال والتسرع كان الدكتور محمد عبد اللاه رئيس لجنة العلاقات الخارجية الذى قال ان اسرائيل تضرب السلام .

واضاف ان الحادث الاخير يوضح تماما انه لا فرق فى اسرائيل بين الصقور الذين ضربوا المفاعل النووى العراقى عام ١٩٨٠ عندما كان

نواب الحكومة يرفضون إدانة أمريكا واتخاذ إجراءات ضد إسرائيل ويهاجمون العرب

اشترك فى المتابعة :
عمر احمد
محمد حاكم
ثروت شلبى

زعيمهم بيجين فى الحكم وبين الحمائم الذين يحكمون الآن واصدر قائدهم شيمون بيريز الاوامر بضرب مقر المنظمة فى تونس .

لم يحضر الاجتماع الدكتور رفعت المحجوب رئيس المجلس والدكتور بطرس غالى وزير الدولة للشئون الخارجية رغم انه كان مقررا حضورهما . اما الدكتور عصمت عبد المجيد وزير الخارجية فلم يحضر سوى جزء بسيط من المناقشات ثم طلب ان يكون الاجتماع مغلقا لمدة ربع ساعة الا انه لم يتجاوز ١٢ دقيقة .

وقالت مصادر مطلعة ان وزير الخارجية اكد فى الجزء المغلق من الجلسة ان الحكومة لا تستطيع الاستجابة لدعاوى المعارضة باتخاذ مواقف قوية تجاه اسرائيل وامريكا لان البلاد مثقلة بالديون الامريكية .

فلسفة انيس منصور

وفى مجلس الشورى اجتمعت الخميس الماضى ايضا لجنة الشئون العربية والخارجية والامن القومى لمناقشة الحادث .

وقد اشارت الدكتورة فرخندة حسن عضو المجلس ان البيان الصادر من اللجنة بخصوص الحادث لم يشر الى تصريحات ريجان عقب الحادث ولم يدينها وانها اذا لم تقل رأيها فى الموقف الامريكى فان ذلك يمثل ضغطا وانتقدت الدكتورة فرخندة البيان لانه وصف العدوان ولم يدينه .

رد وحيد الدالى رئيس اللجنة على فرخندة بان الموقف الامريكى لم يتبلور بعد وانه ليس من مصلحة مصر ادانة طرف يتعاون معها وقال «مقدرش ادين،وانا باعتباره يتكلم باسم المجلس،وهيئة تؤده حكيمة » واضاف الدالى انه لايستطيع تجاوز المواقف التى تتخذها الحكومة فى اشارة الى ان الحكومة لم تدن الموقف الامريكى .

وبينما لم يشارك الدكتورة فرخندة سوى عضو اخر هو الدمرداش التونى بالاضافه الى محمد عبد الشافى (حزاب الاحرار) الذى طالب بقطع العلاقات مع اسرائيل حرص جميع الاعضاء الاخرين على ترديد نغمة عدم التسرع والانفعال .

وكان ابرز ما قيل فى هذا المجال ما قاله احد الاعضاء من انه لاداعى للجرى وراء العواطف والشعارات لان ذلك قد يصيب اقتصادنا القومى باخطار بالغة فسعر الدولار بعد الحادث ارتفع لاعتقاد وجود سوء علاقة مع امريكا .

وقد بلغ الحرص على عدم الجرى وراء العواطف والشعارات ذروته عند انيس منصور الكاتب الصحفى وعضو المجلس الذى طالب بحذف كلمة «الخسيس» التى استخدمتها اللجنة لوصف العدو او واستبدالها بكلمة اخرى لانه لايليق بلجنة موقرة ان تستخدم كلمة كالخسيس وبالفعل تم تغيير الكلمة ثم استغرق انيس منصور فى تبريرات للموقف الامريكى وللعدوان الاسرائيلى فذكر ان امريكا يحكمها اليهود وان الشتيمة على حد تعبيره فى امريكا لن تفيد .

وقال انيس منصور ان اسرائيل يسيطر عليها الشعور بعدم الامان ، وان هذا مايدفعها الى العدوان .

وقال منصور ان اسرائيل ستفنى دون اى مقاومة خارجية لها بحكم تناقضاتها الداخلية .

واستنكر انيس منصور ادانة امريكا وقال ايه اللى ها تخده من استنكار موقف امريكا ..

نـــدوة وتضـــامـــن

وفى مساء الخميس عقد بمقر حزب العمل ندوة كان اتحاد شباب الحزب قد دعى اليها مع لجنة مناهضة الصهيونية ، للتضامن مع تسعة من اعضاء اللجنة ، ينتمى بعضهم لحزبى التجمع والعمل ، فضلا عن د. عبد المحسن حمودة كانوا قد اعتقلوا يوم السبت الاسبق ، بتهمة الاعداد لمسيرة سلمية ، فى ذكرى توقيع اتفاقيات كامب ديفيد .

تحولت الندوة الى مظاهرة سياسية ضد حادث العدوان المجرم على مقر المنظمة وتحدث فيها ممثلون لاحزاب العمل والتجمع والوفد ولعدد من القوى السياسية الاخرى منها الناصريين والشيوعيين فضلا عن عدد من السياسين المستقلين .

طغى العدوان على مقر منظمة التحرير الفلسطينية فى تونس على المؤتمر و المؤتمرين الذين رددوا الهتافات العدائية لامريكا واسرائيل وللحكومة التى ترتبط بهما بالاتفاقيات والمعاهدات وتم احراق اعلام الدولتين .

تحدث فى الندوة فتحى رضوان وابراهيم شكرى ونبيل الهلالى ود. حلمى مراد والشيخ مصطفى عاصى والمستشار الدمرداش العقالى ود . خالد عبد الناصر واحمد طه عضو مجلس الشعب (وفد) والدكتور اشرف البيومى الذى تلا خلال المؤتمر بيان المؤتمر العشرين لنوادى هيئات التدريس بالجامعات المصرية حول الغارة .

طالب البيان بقطع العلاقات مع اسرائيل ووقف التطبيع والاستمرار فى تدعيم القدرات الدفاعية لمصر والدول العربية بما يحول دون استمرار اسرائيل فى سلوكها العدوانى ومواجهة السلوك الامريكى المساند للعدو الصهيونى وطالب اعضاء هيئات التدريس بالجامعات بالتنويه فى محاضراتهم بالطبيعة العدوانية لاسرائيل واكد على قرارات مؤتمرات النوادى السابقة بعدم تعامل اساتذة الجامعات مع العدو الصهيونى ودعا فصائل المقاومة الفلسطينية لتوحيد الصفوف وطالب بالافراج عن المعتقلين السياسيين المعارضين لسياسة التقارب مع اسرائيل ، ودعوة الشعبين العراقى والايرانى لوقف الحرب بينهما .

كما تلقى المؤتمر رسالة من المعتقلين التسعة بتهمة الاعداد لمظاهرة فى ذكرى توقيع اتفاقيات كامب ديفيد ، بصدد الغارة ناشدوا فيها المواطنين النضال من اجل طرد السفير الاسرائيلى والغاء اتفاقيات كامب ديفيد والمعاهدة المصرية الاسرائيلية واكدوا فيها ان الطريق الوحيد لتحرير الارض وصون العرض والكرامة هو الكفاح المسلح .

وأعلن فتحى رضوان وابراهيم شكرى ونبيل الهلالى والدكتور خالد عبد الناصر عزمهم على المشاركة فى المسيرة التى تقرر اقامتها يوم السبت من امام جامعة القاهرة حتى مبنى سفارة العدو الاسرائيلى .

واعلن حامد زيدان رئيس تحرير جريدة الشعب والذى تولى تقديم المتحدثين ان الاحزاب المصرية قررت ارسال وفد قومى منها الى تونس لدعم وتأييد القطر الشقيق والمناضلين الفلسطينيين .

وفى اليوم نفسه اصدر اتحاد المحامين العرب بيانا طالب فيه الحكومة المصرية باتخاذ موقف اكثر حزما تجاه الانتهاكات الاسرائيلية المتكررة للمواثيق والاتفاقات الدولية وان الحد الادنى لهذا الموقف هو طرد السفير الاسرائيلى وقطع العلاقات المصرية الاسرائيلية والغاء اتفاقية كامب ديفيد ، جاء هذا فى البيان الذى اصدره الاتحاد وادان فيه الغارة الاسرائيلية على مقر منظمة التحرير الفلسطينية فى تونس وتواطئو امريكا ودعمها لهذا العدوان وتأييد الرئيس ريجان وقال البيان ان هذه الغارة تقدم دليلا جديدا على سقوط الرهان على الحلول الامريكية وان هدف التحالف الامريكى الاسرائيلى فقط هو قهر الشعوب العربية .

وطالب البيان المنظمات الفلسطينية بفض خلافاتها وتوحيد صفوفها ودعا القوى المتصارعة فى لبنان وقف الاقتتال ودعم النضال الفلسطينى . كما دعا البلدان العربية بالارتفاع فوق مستوى الخلافات وقال البيان ان اتحاد المحامين العرب سوف يأخذ زمام المبادرة فى توحيد صفوف القوى الشعبية والمنظمات المهنية والسياسات العربية فى جبهة واحدة لمواجهة الخطر الصهيونى .

وفى مساء يوم السبت الماضى عقد المحامون المصريون مؤتمرا جماهيريا بمقر نقابتهم للدعوة لاتخاذ اجراءات انتقامية ردا على الاعتداء الاسرائيلى على مقر منظمة التحرير الفلسطينية بتونس ، بدعوة من جماعة المحامين الناصريين والمحامين الديمقراطيين .

جندى مصرى يقتل ٧ إسرائيليين فى سيناء

أطلق أحد جنود الامن المركزى المرابطين بسيناء النار على مجموعة من السياح الاسرائيليين . ولقى ٧ إسرائيليين مصرعهم وأصيب إثنان اخران

وقع الحادث يوم السبت الماضى بمنطقة سياحية تبعد حوالى ٣٠ كيلو مترا شمال مدينة نويبع المطلة على خليج العقبة

وقد ادانت اسرائيل الحادث ، وطالبت الحكومة المصرية باتخاذ الاجراءات الكفيلة بوضع حد لاعمال العنف الموجهة ضد أفراد ومصالح اسرائيل فى مصر ، وذكرت مصادر اسرائيلية أن الضباط المصريين رفضوا السماح باجراء الاسعافات الاولية للمصابين الا بعد ساعات من إصابتهم ، واشارت الى شكوكها الى أن العملية مدبرة ..

وقال مسئولون اسرائيليون أنهم تلقوا تأكيدات من المشير ابوغزالة باعتقال الجندى وتقديمه الى المحاكمة .

وبعث الرئيس مبارك بتعازيه الى رئيس الوزراء الاسرائيلى شيمون بيريز ، كما أعرب المشير ابوغزالة عن أسفه لوقوع الحادث وأرسل ببرقية تعزية الى الحكومة الاسرائيلية .

وذكر المسئولون المصريون أن جندى الامن المركزى الذى أطلق النار من المحتمل أن يكون قد تعرض لحالة هياج دفعته لاطلاق النار على الاسرائيليين ، وأن عددا من الجنود المصريين قد أصيبوا فى الحادث .

وقررت لجنة الدفاع عن الحريات بنقابة المحامين تشكيل وفد منها للحضور مع الجندى المصرى فى التحقيقات وأمام المحكمة العسكرية فى حالة تقديمه للمحاكمة .

أم الشهيد المصرى تشيع إبنها بالزغاريد

وتحدث فى الندوة احمد الخواجه نقيب المحامين ، وقال ان معركتنا مع اسرائيل هى معركة وجود ، وان كل دعوى للسلام مع اسرائيل باطلة .

وطالب فريد عبد الكريم بتوحيد القوى الوطنية لمواجهة اسرائيل وامريكا والتمسك بالكفاح المسلح ، وان تبدأ باسقاط كامب ديفيد .

وقال نبيل الهلالى : لقد ثبت مشاركة امريكا لاسرائيل فى عدوانها على المنظمة ، وعلينا اسقاط كامب ديفيد وليس فقد تجميدها وتوحيد الجهود العربية لاسقاط الاتفاق الاردنى الفلسطينى .

وقال عصمت سيف الدولة ان المعركة تبدأ باسقاط الانظمة العربية ، واكد محمد فهيم على ضرورة ان يتحرر الشعب من ضغوط الاستعمار الامريكى .

كما تحدث فى المؤتمر كل من عادل كامل عن اسرة المحامين الديمقراطيين وسيد شعب عن اسرة الناصريين .

وعقب المؤتمر احرق المحامون العلم الاسرائيلى ، وقرر مجلس النقابة عقد مؤتمر شعبى غدا الخميس تحضره كافة القوى السياسية والوطنية لمناقشة العدوان الاسرائيلى .

ومن ناحية اخرى ارسل المحامون بحلوان برقية استنكار للسفارة الامريكية وادانوا فيها موقف امريكا من العدوان .

مظـاهـــرة الجامعـــة

وتظاهر المئات من طلاب الجامعة والاساتذة فى الحادية عشرة من صباح السبت الماضى ، امام جامعة القاهرة احتجاجا على الغارة .

استمرت المظاهرة لمدة ثلاث ساعات ، واعقبتها مظاهرة اخرى من طلاب مدرسة السعيدية الثانوية واجهتها قوات الامن المركزى بقمع وحشى واعتقلت العديد من المواطنين ، افرج عنهم فى صباح اليوم التالى .

وكانت اجهزة الامن قد فرضت حصارا شديدا حول المتظاهرين لمنعهم من الاقتراب من مقر السفارة الاسرائيلية المجاور لكوبرى الجامعة .

وكانت المظاهرة قد دعا اليها د. مهندس خالد عبد الناصر بهندسة القاهرة ، فى كلمته واثناء المؤتمر الذى عقد بمقر حزب العمل مساء الخميس ووافق عليها رؤساء وممثلو احزاب المعارضة والقوى الوطنية المصرية الذين تحدثوا فى المؤتمر .

علـــى أبـــواب الجـامعـــة

فى الموعد المحدد للمظاهرة التف مئات الطلاب حول النصب التذكارى بجامعة القاهرة ، ومعهم د. اشرف البيومى الاستاذ بعلوم الاسكندرية ، ود. سعيد النشائى بهندسة القاهرة ، والمهندس احمد الاهوانى المدرس المساعد بنفس الكلية ، وبدأت الهتافات تطالب بطرد السفير الاسرائيلى والغاء اتفاقيات كامب ديفيد ، وادانة اسلوب التفاوض .

وتجمع حول المتظاهرين مجموعات اخرى من الطلاب تتساءل عن هدف المظاهرة وسببها وجدواها فى نفس الوقت الذى بدأت فيه مظاهرة اخرى داخل الحرم الجامعى ، التحمت بالمظاهرة الاولى ، وشارك فيها د. ابراهيم صقر الاستاذ بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، ود. محمد ابو منصور الديب الاستاذ بزراعة القاهرة ود. سيد بحراوى ود. امينة رشيد . وتصاعدت الهتافات تطالب بالغاء القوانين الاستثنائية وتهاجم اسلوب القمع وغياب الديمقراطية ، وتربط بينها وبين كامب ديفيد والازمة الاقتصادية والغلاء وتطالب التمسك بالكفاح المسلح .

تصـاعـــد الحمـــاس

واشتعلت المظاهرة حماسا عندما وصل فتحى رضوان ، الذى تجاوز السبعين من عمره ، والقى خطبة فى المتظاهرين ، تحدث فيها عن دور الشباب فى العمل الوطنى ، وعن اول شهيد فى ثورة ١٩١٩ وهو الطالب محمد عزت البيومى ، وحث الشباب على العودة للارتباط بالقضايا الوطنية التى تحدد مستقبلهم فى النهاية ، واوضح ان العدو الاصيل هو امريكا وان سيناء لم تحرر بالكامل بعد ..

وكان بجواره كل من خالد عبد الناصر ومحمد عبد القدوس ، كما تحدث د. اشرف البيومى فطالب باليقظة والتصدى للعدو الرئيسى ، واوضح ان هذه المظاهرة السلمية لن تحرر الامة العربية ولكنها تحرر النفوس من الخوف .

واشتعلت الهتافات مرة اخرى عندما وصل ابراهيم شكرى رئيس حزب العمل والقى كلمة فى المتظاهرين ، بينما احتجزت قوات الامن احمد نبيل الهلالى عضو مجلس نقابة المحامين وهو فى طريقه الى المظاهرة ، ولم تفرج عنه الا بعد انتهاء المظاهرة .

وكان المتظاهرون قد رفضوا اقتراح د. حلمى نمر رئيس جامعة القاهرة بالكف عن التظاهر وعقد مؤتمر داخل الجامعة بعد ان ابلغهم د. ابراهيم صقر بالاقتراح ، فوقف رئيس الجامعة بصاحبه قائد الحرس الجامعى وبعض ضباط مديرية امن الجيزة مراقبا لحجم المظاهرة .

وقد وزع بعض المتظاهرين بيانا باسم احد الفصائل الناصرية يدينون فيه موقف الانظمة العربية التابعة لامريكا والغارة الاسرائيلية والموقف الامريكى المؤيد لها .

وتضمنت كلمات المتحدثين وشعارات المتظاهرين المطالب الاتية :

- ادانة الدور الامريكى فى الغارة الاسرائيلية بصفة خاصة وفى المنطقة العربية بصفة عامة .
- قطع كافة العلاقات مع اسرائيل .
- اتخاذ الحكومات العربية خطوات جادة للاتحاد فى مواجهة العربدة الامرائيلية الامريكية فى المنطقة .
- إطلاق حقوق التظاهر والاعتصام والاضراب لتمكين الجماهير من الاعلان عن غضبها على ماحدث والتعبير عن رفضها .

الامن يحمى سفارة العدو

وقرر المتظاهرون التوجه الى السفارة الاسرائيلية وتصاعدت الهتافات تطالب رجال الامن بتوجيه مدافعهم للعدو الحقيقى الذى يرتفع علمه على مقربة من المظاهرة ووصلوا الى اول صف لقوات الامن .

وحاول فتحى رضوان اقناع المسئولين عن الامن الذى كان يسد الشارع المؤدى لكوبرى الجامعة ، حيث مقر سفارة العدو ، بالتراجع حتى مقر السفارة ليسمعوا السفير صوت المتظاهرين ، الا انهم وعلى رأسهم مدير امن الجيزة ، رفضوا التراجع الا لمسافة مائة متر فقط .

استمرار المسيرة

وفى حوالى الساعة الثانية اتفق المتظاهرون على الاكتفاء بهذا النجاح الجزئى على ان يلتقوا فى نفس المكان صباح السبت القادم .

وقبل ان ينفض المتظاهرون ، خرجت مظاهرة اخرى من تلاميذ مدرسة السعيدية الثانوية ، متجهة الى ميدان الجيزة ، فاشتبكت معهم قوات الامن ، وقذفهم التلاميذ بالحجارة ، واصيب بعض التلاميذ والقى القبض على عدد منهم ، وتفرقت المظاهرة فى شوارع وحوارى الجيزة .

وقد استخدمت قوات الامن فى مواجهتها لتلاميذ السعيدية العصى الغليظة ، وهى محرمة دوليا ، وقاد الهجوم مدير امن الجيزة والعميد محسن جبر مدير المباحث والعديد من الضباط خاصة كان احدهم اشيب الشعر ويركب السيارة ٨٣ ملاكى جيزة بيجو ٥٠٤ رصاصى اللون ، والذى ظل يصفع احد التلاميذ المقبوض عليهم قائلا (معدش الا انتم ياولاد الكلب تعملوا مظاهرات)

وقد اصيب محمد على انور طالب الثانوى والذى كان ينتظر والده للعودة معه بسيارته امام المدرسة ، وافرج عنه بعد ان نزف الدم من راسه ، كما قبض على مواطن اخر كان يحمل كيسا من الفاكهة وهو فى موقف سيارات الفيوم مسافرا الى اهله .

وكانت قوات الامن قد القت القبض على عدد من المتظاهرين ثم افرج عنهم فى مساء السبت وصباح الاحد ، من بينهم محمد منير (ليسانس اداب وعضو حزب التجمع) وهشام اسماعيل (مأمور ضرائب) وماهر البنا (طالب بالمعهد الفنى التجارى بشبرا) وخالد عبد الغفور (دار العلوم) وسامى عبد الفتاح (معهد اعداد مهنى) وحافظ السيد محمد ومحمد عبد الحليم (طالبان بحقوق القاهرة) وخالد محمد عبد (فنون تطبيقية) وفتحى سعيد عويضه (مدرس بالجيزة الصناعية) ومؤمن عبد الحليم (فراش) وعادل محمد شرف المحامى وعضو لجنة الدفاع عن الحريات ، الذى قبض عليه عندما ذهب لحضور التحقيق مع المقبوض عليهم ، بالاضافة الى بعض تلاميذ مدرسة السعيدية الثانوية .

وبينما تجاهلت الاذاعة والتليفزيون المصرى هذه الاحداث فقد نقلتها جميع اذاعات العالم فى ظهر نفس اليوم ، بدءا باذاعة اسرائيل ومونت كارلو ولندن وصوت امريكا التى نقلت الخبر بشكل محايد .

جنازة الشهيدان

وجرى تشييع جنازة الشهيدين المصريين العقيد فؤاد الضال والمناضل سعد بدوى اللذين لقيا مصرعهما اثناء الغارة الاسرائيلية على مقر المنظمة بتونس فى الاسبوع الماضى . وشاركت وفود من حزب التجمع ومنظمة التحرير الفلسطينية والقوى الوطنية المصرية فى تشييع الجنازة

وترأس وفد منظمة التحرير هانى الحسن عضو اللجنة المركزية والعقيد فخرى شكورة كممثل عن الجناح العسكرى بالمنظمة ومثل حزب التجمع التقدمى وفد كبير يترأسه لطفى واكد الامين العام المساعد للتجمع وعريان نصيف عضو امانة اللجنة المركزية وسمير فياض عضو الامانة العامة وامين القاهرة وامنيه شفيق عضو الامانة العامة وأمنية الاتحاد النسائى وشهنده مقلد عضو الامانة العامة وليلى الشال الامينة المساعدة للاتحاد النسائى .

واستقبل المشيعون الشهيدين بالهتافات والزغاريد والاناشيد المصرية والفلسطينية ولافتات تطالب باسقاط امريكا واسرائيل يحملها اتحاد الشباب التقدمى واتحاد النساء التقدمى بحزب التجمع ..

كما شارك فى الجنازة نبيل الهلالى ود . عبد العظيم انيس وفاطمة زكى وحمل الشهيدين عدد من العسكريين الفلسطينين يتقدمون المسيرة التى حاصرتها قوات كبيرة من الامن المركزى لمسافة لاتتعدى ٥٠ مترا حيث حمل الشهيدان فى عربات الامن المركزى لدفنهم فى مقابر عين شمس

وحاول عدد من المشيعين مواصلة الهتافات امام مسجد رابعة العدوية الا ان قوات الامن فرقتهم والقت القبض على اثنين من المصريين هما محمد عيسى وكمال عباس ..

ولفت النظر مشاركة عائلتى الشهيدين فى الزغاريد والهتافات التى تطالب بمواصلة النضال فقد هتفت (حنان) ابنة الشهيد فؤاد ابو الفتح بضرورة المقاومة لاسقاط اسرائيل وحلفائها الامريكان .. وغنت مع الشباب والفتيات الفلسطينيات «يام الشهيد زغروى .. كل الشباب ولادك» ..

الفن و الثقافة

«حقك علـــى ... يامصر»

● قصيدة بالعامية ●

طرقات ورا طرقات بتهرب فى الخلا
على بعض ملهوفه
ياصدر أم ما عادش لاقى مكان
بيكفنونى بالسما المكشوفه
والموت بيستقبلنى من لاربع جهات
واقع .. وحواليا البيوت تعوى
والموت بصرخاته اللى بتفرقع .. وتكوى
بيلمنا فى النار
ويلمنا شهداء على شهداء
يردم علينا .. والحفر تطوى
لا عالى .. ولا واطى
تزفنا تحت الخنادق
ويكينا بين المراكب .. والشواطىء
واهين يابيروت الألم والشوق
يا خاينه عشاقك
بتستخبى تحت دخان الحريق
وبتكسرى اشواقك
بتفرقى شمل الاحبه زى ذرات الرمال
لاكلمة .. ولا قبله .. ولا لمحة نظر
وبترقصى فى الدم زى الغجر
بالدف والخلخال
وكنت سامع كل شىء .. سامع
عصافير بتصرخ زى سرب بنات
وتهج م الشجر اللى والع

زى الرصاص الطليق
زى الجناح اللى طرشق
علشان ما عادش يطيق
يسكن فى غير بيته
زى اللى وسط النار
بيزق شجره وغيطه
وانتى يا مجنونه واقفه بترقصى الديكه
والطيارات خطفت عيالك
زى السمك فئ الشبكه
يا ليل موديني لجد البحر
إيه اللى أضحك .. ولا إيه أبكى
الطيارات تضرب على العناوين
تفرق ما بين .. وما بين
بيت الفقير .. ومكاتب الشركه
يا ليل معلمنى العياط
كانت مدينة أصبحت خرابات
كنا بشر .. وصبحنا إيه .. ولا إيه
عرب الصحارى غرقانين للباط
والقرد بيهرب يهود اثيوبيا
وبيرسم لهم فوق البلاط
حدود جراحى بسن قلمه الكوبيا
وشهيد بيدبح شهيد
قبل الرصاص ما يعدى
يا ليل معلمني العياط
يا حته بيضا فى قلبها خايف لتوذى

يا حته بيضا فى قلبى مش خايف
الشوق بيدبل ع الشفايف
زى الصدا .. ع الصفيح
كان القمر زى الديوك بيصيح
وبيسرق النور اللى فى المصابيح
وبيسند الواقع على الواقع
والحوت بيمنع صوتى وانا طالع
ويّا الحبايب فى الزمان الصعب
اللاجئين للخيام
واللاجئين للقلب
المدبوحين بالرصاص
والمدبوحين بالكدب
لابد يوم بيجى وينصفنى
(ومن دموعى راح تقوم الحرب)
من شط حيفا .. لساحل الوراق
من ليبيا للسودان
ومن اليمن للعراق
كل العواصم جوه قلبى بتبكى

....

يا هلترى
يا هلترى يا ألف مدنه بترفعى شكواتا
ولا بتتفقى ..
مع الاعداء ؟

عمـــر الصاوى

● مسرح ● علـى سـالم ... والبحث عن المقعد الثالـث

● بين كتاب مسرحنا المعاصر ، ربما كان على سالم هو الوحيد الذى استطاع على مدى حوالى العشرين سنة – ان يكون موجودا فى مسرح الدولة والمسرح التجارى معا ، قدم هنا والاخرى هناك : من «ولا العفاريت الزرق ١٩٦٥ ،» حتى «عملية نوح ١٩٨٤» كان موجودا فى مسرح الدولة ، ومن «حدث فى عزبة الورد ١٩٦٨» حتى «سهرة مع الضحك ١٩٨٣» كان موجودا .. ربما بقدر اكبر .. فى المسرح التجارى ..

كان تفسير ذلك عندى انها البضاعة نفسها ، تغلف فى كل مرة على نحو يرضى الجمهور الذى تعرض عليه . قوام هذه البضاعة : فكر قليل وصنعة كثيرة ، وتلسين على قضايا الواقع الساخنة ، وذر بعض النقدات الجزئية لمظاهر الحياة اليومية هنا وهناك ، ومهارة فى تركيب المواقف الكوميدية القائمة على اللبس وسوء التفاهم ، وخيال جسور لا يبالى فى انطلاقته بان يكون له منطق اولا يكون وحوار خفيف طلق ، ونكات لفظية ، وتجميل لوجه الشرطة القبيح ، وبعض كلمات كبيرة توهم مستمعيها بانها تناقش اخطر قضايا الوجود ، وتدعوهم لشىء من الرضا الزائف عن الذات

● ● و «الكلاب وصلت المطار» لا تخرج عن هذا السياق ، وهى ليست من افضل اعماله ولست اريد ان اطيل فى مناقشة النص واحيل من شاء الى تقديم الدكتور على الراعى للنص المطبوع ، والى ماكتبه الاستاذ فؤاد دوارة فى نقده للعرض ، فقد افاض الكاتبان فى تحليل النص ، والاشارة لمصادره البعيدة والقريبة ، ما يعرفه المؤلف وما لايعرفه ، ولكننى اشير الى ملاحظة واحدة هى ان الضعف الرئيسى فى هذا العمل يتمثل فى غموض قضيته : هؤلاء الكلاب الذين يهددون بالقضاء على مجتمع الانسان واقامة مجتمعهم ، من هم ؟

هل هم قاهرو الناس ومستغلوهم فى الداخل والخارج ؟ هل يريدون اقامة مجتمع الوفاء بعد ان فشل الانسان فى اقامة مجتمع سعيد .. ام هم تلك الحيوانات الحقيرة المتوحشة ، مجرد كلاب بدلالات هذه الكلمة فى الاستخدام السائد ؟

لن تجد الاجابة ، وسيحملك حوار المسرحية – وكثير منه تزيد لا يضيف شيئا – هنا وهناك .

من العـــرض

● غير اننى افضل مناقشة العرض الذى يقدم الان – من انتاج واخراج وتمثيل فى بعض الاحيان على سالم نفسه – من حيث هو واقعة مسرحية او ثقافية : ان على سالم اول الكتاب الذين هرعوا الى المسرح التجارى مع بدء انتعاشه بعد ٦٧ ، ولاشك عندى فى ان النجاح الجماهيرى والتجارى الساحق الذى لقيه عرض مدرسة المشاغبين ٧١ قد ادار رأس صاحب النص – ان كان لهذا العرض بالذات نص على الاطلاق : فسعى الى تكوين فرقة خاصة لاستثمار هذا النجاح ، وحين فشلت – حول منتصف السبعينيات – انضم بفرقته وديونه شريكا صغيرا فى «الفنانين المتحدين» واكتفى بكتابة اعماله ، لكنه لم يتخل عن المحاولة وفى اوائل الثمانينيات استطاع ان يشارك النجم الممثل نور الشريف وقدما عرضين حققا النجاح التجارى والنقدى كذلك «بكالوريوس فى حكم الشعوب» ثم «سهرة مع الضحك» ، استعانا فى العرض الاول بمخرج دارس ومحترف هو شاكر عبد اللطيف ، وتعاونا معا – ونور خريج معهد المسرح – فى اخراج العرض الثانى الذى كان يضم ثلاث قطع مسرحية قصيرة . وكان من المفروض كذلك ان يلعب نور بطولة هذا العرض ايضا .


على سالم

ولاسباب يعرفها الطرفان فقط ، تخلى نور عن العمل ، ولننى افكر تماما حيرة على سالم وسعيه المحموم وراء توفير النجوم للعمل الذى اقدم على انتاجه : ان هذا يوضح مشكلة سيطرة النجم الفرد على العمل التجارى من ناحية ويسقط دعاوى على سالم فى القول بانه يقدم دما جديدا لكوميديا جديدة من الناحية الاخرى . وبعد لأى كثير حاصرنا على سالم خلاله باخباره واحاديثه واعلاناته خرج العرض للوجود واشهر نجومه ممثل لمع فى دور صغير باحدى المسلسلات وطالبة بمعهد الفنون المسرحية وممثل تقدمه لنا الاعلانات من حيث هو نجم الكاميرا الخفية واثنان من قدامى الممثلين على مسرح له جمهوره الخاص والمحدد جمهور الشقق المفروشة حول ميدان الدقى جمهور يدفع اثمان التذاكر المرتفعة ليتسلى ويتلهى بنجم وراقصة !

ورغبة من المنتج فى خفض تكاليف الانتاج للحد الادنى يكفيه ما دفع ايجارا للمسرح وتكاليف الاعلانات واجر بعض ممثليه تخلى على سالم عن كثير مما يجتذب جمهور المسرح التجارى اعنى الرقصات والاستعراضات والاغنيات بداع وبغير داع والاطار المادى المعتنى به ومضى فى هذا الاتجاه لحد انه تخلى كذلك عن الاستعانة بمخرج واقدم على اخراج عمله بنفسه .

وكانت نتيجة هذا كله البرودة والمقاعد الفارغة وعدد الممثلين على الخشبة يكاد يساوى عدد المتفرجين فى الصالة ووسط الصمت والاخفاق يقف على سالم مثل المنبت الذى جاء فى الحديث لا ارضا قطع .. ولا ظهرا ابقى !

● على سالم الذى يصف نفسه بانه رجل دمياطى و «حيسوب» كيف خانته حساباته وماذلالة التجربة كلها ؟

اول كل شىء انه لم يستطع هو المسرحى الغارق فى شئون المسرح لاكثر من عشرين عاما قراءة الواقع المسرحى اليوم قراءة صحيحة فقد ادى فرسان المسرح التجارى وعلى سالم بينهم من ناحية والمسئولون عن مسرح الدولة من الناحية الاخرى الى تعميق الهوة بين «الفن» الجاد وجمهور المسرح وقدموا لجمهور المسرح التجارى توليفة هى عنده المسرح ولاشىء سواه تقوم على الموضوع البعيد عن هموم الناس الحقيقية وحضور النجم القادر على اضحاكهم والتسرية عنهم فى اطار يقترب حسب مهارة كل مخرج وامكاناته المادية والبشرية من النوادى الليلية وملاقصه والتلويح بجسد نجمة العرض واكبر قدر ممكن من الاجساد حولها والنكات اللفظية والتلميحات الجنسية والاحالة لجزئيات الواقع الذى يعنى هذا الجمهور دون سواه واطلاق بعض الكلمات الكبيرة فى سماء المسرح اذا تيسر .

وليس فى عرض على سالم من هذا كله الشىء الكثير ومن ثم انصرف عنه جمهور المسرح التجارى وحدثت تلك الوقائع الصغيرة كل يوم لتؤكد ان القلة القليلة التى جاءت من هذا الجمهور لا تتردد فى اعلان ضيقها بما يقدم لها وخيبة املها فيه !

كذلك لم يجتذب جمهور المسرح الجاد دون الدخول فى مقارنات لاضرورة لها فقد اقبل الجمهور على عروض مثل «الوزير العاشق» و «منين اجيب ناس» وعرض على سالم نفسه «عملية نوح» وذلك لغياب النجوم وفشل الاخراج والمكان الذى يقدم فيه العرض واخيرا اسعار التذاكر تتراوح بين العشرة جنيهات والثلاثة وان كانت الاسعار المثبتة على شباك التذاكر تقف عند العشرة والسبعة فقط !

● على مستوى من المستويات تؤكد هذه التجربة ان اسم المؤلف وحده مهما بلغ من تألق لايكفى لجذب الجمهور نحو المسرح بل لعل هذا الاسم اخر ما يعنى قطاعات كبيرة من هذا الجمهور فما بالك والمؤلف لم يقتصر على التأليف بل تجاوزه الى الاخراج والانتاج والتمثيل كذلك ؟

وعلى مستوى آخر تعنى ان الاستقطاب قد تحقق لحد كبير ووجب على الفنان من حيث هو صاحب موقف ان يحدد بصراحة ووضوح ودون التباس اين يقف من قضايا الواقع وما الموقع الذى سيشغله على جانبى الخندق .

وعلى مستوى الفكر المسرحى فهى تؤكد لمن لايزال بحاجة لتأكيد صدق ماقاله اريك بنتلى : على فنان المسرح ان يختار اما ان يكون ثائرا او يكون مطية الطبقة الصاعدة . يعنى لاموقف بين الموقفين ولامقعد بين المقعدين - فمن يعى الدرس ؟

فـاروق عبـد القـادر

بعد فشل غرفة صناعة السينما

.. منتجو الفيديـــو يطالبـــون باتحـــاد بديل !

كتب – مصباح قطب :

وبرز فى المؤتمر اتجاهان : الاول مثله نبيل يوسف وينادى باطلاق استيراد الفيلم الاجنبى وتكوين تنظيم بديل عن الشعبة وغض النظر جزئيا او كليا عن دعم الفيلم العربى لهبوطه .. بل اشاد اصحاب هذا الاتجاه بقرار اصحاب الشركات بمنع شراء الفيلم العربى لحين تخفيض سعره .

واتجاه آخر يجرم التخلى عن دعم الصناعة الوطنية فى السينما ويطالب بالعمل من خلال القناة الشرعية – غرفة السينما – وتنظيم استيراد الفيلم الاجنبى ، وقال أصحاب هذا الاتجاه ان السينمائيين يمكن ان يتكتلوا ايضا فى مواجهة اصحاب شركات الفيديو وفى هذه الحالة سيخسر الجميع .

وانتخب المؤتمر فى النهاية كلا من احمد متولى ونبيل يوسف ومصطفى قريش وعلى ابو شادى وعصام زكى وصلاح أنور كلجنة تأسيسية للتشاور مع اعضاء غرفة صناعة السينما وممثلى وزارة الثقافة حول تنظيم صناعة الفيديو وتوزيعه واستيراد الافلام الاجنبية وتكوين شعبة للفيديو وتمثيلها فى مجلس الادارة

فى اطار الصراع الدائر بين السينمائيين واصحاب شركات الفيديو ، والذى احتدم بعد مجىء الوزير الجديد .. وفى ضوء عدم تشكيل مجلس ادارة شعبة الفيديو فى غرفة صناعة السينما بعد مضى عام ونصف على تشكيلها .. عقد ٣٥ من اصحاب شركات انتاج الفيديو مؤتمرا يوم الخميس الماضى نظمه المنتجان نبيل يوسف وعلى ابو شادى فى مقر احدى المشكلات لبحث امكانية قيام تنظيم بديل للشعبة يتولى تنظيم المهنة وبحث مشكلاتها وتحديد مستقبلها .

واشار الحاضرون الى ان «الخمسة الكبار» سيطروا على شعبة الفيديو بالغرفة تماما ، بل وندد العميد احمد حلاوة – رئيس شرطة المصنفات – بموقف الخمسة من احتكار استيراد الفيلم الاجنبى باستغلال ثغرة فى قرار وزير الثقافة السابق .

فى المؤتمر

● رئيس شرطة المصنفات قال انه لايوجد منتج مصرى واحد يقدم افلاما ثقافية او علمية او تدريبية ولايقوم بهذه الوظيفة سوى المركز الثقافى الامريكى وحده !! .

● عدد شركات انتاج الفيديو ١٦٠ شركة . المسجل منها ٩٠ فقط .

● عدد اعضاء شعبة الفيديو ٦٠٨ اعضاء منهم اثنان عاملان فقط والباقى عضوية منتسبة !! .

● تم بيع ١.٥ مليون شريط فيلم اجنبى فى العام الماضى وحده (مطبوعة من ١٨٠٠ فيلم) وبلغ المباع من الافلام العربية ١٠٠ الف شريط فقط ! .

● ادان احد المنتجين تلاعب منتجى الفيلم العربى فى عقود حق الاستغلال للفيديو .. ورد عليه آخر بأن المنتجين يقعون بنفس الدرجة تحت رحمة النجوم الذين يتقاضون اجورا عالية لاينص عليها العقد .

● احد المهندسين طالب بتشكيل لجنة فنية لاقرار المواصفات الفنية لنسخ الشرائط بعد ان وصلت هذه العملية الى مستوى هابط للغاية ! .

● ندد بعض المنتجين بتصاعد الاتجاه الى الحل البوليسى الذى يروج له بعض السينمائيين لدى وزير الثقافة بدعمهم موقف مديرة الرقابة وبعض كتاب الصحف القومية .

ودعا هؤلاء المنتجون الى تبنى الحلول الديمقراطية المطروحة بما يكفل حرية الفنان والتزام المنتج والموزع والارتقاء بالمستوى الفنى .. وتساءلوا اين تقف غرفة صناعة السينما من كل مايدور ؟ ونحن بدورنا نعيد طرح السؤال على غرفة صناعة السينما ونقابة السينمائيين .

قضية للمناقشة

التليفـزيون بين الحـق والبهتـان

كان من سوء حظ القائمين على امر التليفزيون المصرى من سياسيين ومخططين ان تواكب افتتاح القناة الثالثة التى انفقوا عليها بضع ملايين من الجنيهات مع تصاعد ردود الافعال العربية والعالمية والمصرية ضد الغارة الاسرائيلية على مقر منظمة التحرير فى تونس ثم غياب اى جهد خاص للتليفزيون فى هذا الصدد ، بحيث بطل فى الحال تذرعهم بضيق ذات اليد بطلانا وفسد فسادا ..

وبينما يجند التليفزيون الفنانين والفنيين والكاميرات والبعثات لمتابعة ماهو اقل اهمية بكثير من قبيل المباريات الرياضية ومهرجانات السينما وزيارات المسئولين فى الخارج .. الخ تجاهل لولا ما حدث داخل مصر ذاتها بدءا من المسيرة التى خرجت من جامعة القاهرة فى اتجاه السفارة الاسرائيلية وحاصرتها قوات الامن وانتهاء ببيانات الاحزاب والنقابات والهيئات . وعندما أذاع خبرا عن المؤتمر الصحفى لرؤساء الاحزاب اسقط كل ما يتعلق بمصر فى .

وهو بذلك يؤكد للمواطنين المصريين يقينا يزداد رسوخا كل يوم : ان اجهزة اعلامهم كاذبة وان التليفزيون ليس مصدرا للمعلومات الحقيقية بحال ، بل هو مجرد جهاز ترفيه يقدم حتى فى هذا الميدان الكثير من الغث والقليل من السمين ...

ويعرف المواطنون جيدا ان عليهم لكى يتوصلوا الى حقيقة ما يجرى فى بلادهم وخارجها فى الامور الحاسمة ان يتسقطوا الاخبار من الاذاعات الاجنبية ، وتدعى اذاعة اسرائيل مستندة الى مثل هذه الممارسات والوقائع ان عدد مستمعيها فى مصر يتزايد وانها تحظى بشعبية حاسمة فى بلادنا ..

ومع كل حدث كبير كهذا تتعمق فجوة الثقة المفقودة اصلا بين التليفزيون المصرى وجمهوره وتزداد هذه الفجوة عمقا كلما توسع التليفزيون فى برامجه وقنواته لانها تكشف بصورة فاضحة حقيقة الغياب والزيف وحجمها وطبيعة الافكار والمواقف التى يستند اليها الساسة فى تحديد دور التليفزيون حتى فى الحدود الاولية البسيطة كمجرد ناقل للوقائع والاحداث مهما يكن الموقف منها ..

ورب ضارة نافعة .... ان موقف التليفزيون المصرى هنا قد كشف للمواطنين الغاضبين غضبا عميقا لما لحق بالامة من هوان ما كان على الكتاب والمفكرين الوطنيين ان يكشفوه فى سنوات من الجهد المضنى ليظهر الحق ويتوارى البهتان .

فريدة النقاش

● نقرأ معاً

هـــذا هـــو إسلامـــهم

تأليف سعاد منمى

● مطبوعات دار الشعب

مازال الصراع الفكرى حول الدولة الدينية وتطبيق الشريعة الاسلامية يجذب الى ميدانه الكثيرين من المؤيدين والمعارضين ، وكتاب (هذا هو إسلامهم) للكاتبة الصحفية (سعاد منمى) هو أحد الكتب الجديدة التى تتناول هذه القضية رافضة مقولة الدولة الدينية لان هذه المقولة تتجاهل عن عمد أو جهل حقيقة ان الاسلام مظهر وجوهر ، شكل ومضمون وإذا كان الشكل وهو الفرائض ، واجب النفاذ فإن المضمون ينتفذ بدرجات متفاوته على حسب قدرات البشر الذين يصيبون ويخطئون . أما إذا قام حكم بإسم الدولة الدينية ، فان احكامهم تصير الهية لاترد وهو مايتنافى مع جوهر الدين .

وترى الكاتبة ان الاسلام وضع الاطر وترك للمسلمين حرية الاجتهاد ، ومن هنا كان رفضها للدولة الدينية وقبولها لمبدأ تطابق الحكم مع الشرع

وتنتقد المؤلفة دور الازهر فى الخمسة وعشرين عاما الماضية ، فقد ترك الساحة خالية .. إلا ممن يهتمون بفتاوى الطوب الارمنى وبصاق الطفل ودخول المرحاض بأى قدم وإنقطعت صلته العلمية وتوجيهه للمجتمع – فإذا الشباب يعانى الخواء الدينى وأصبح فريسة سهلة لاصحاب الخرافات والخزعبلات واصابة ماتسميه الكاتبة بحالة التشرد الذهنى الذى يؤدى الى حالة من الهوس الدينى يقدس مالايجب تقديسه ويدنس مالايجوز تدنيسه . والنوع الثانى من الخواء هو الذى جعل من الشباب فريسة سهلة للاهداف الصهيونية التى تسعى لتدمير الارادة الفردية لهم تدريجيا ، وهو ما سبق ان كتبت عنه المؤلفة نفسها كتابا صادرته الرقابة مجاملة للصهيونية العالمية .

وبعد ان تم اغلق باب الاجتهاد ، أصبح المجال مفتوحا للعامة والذين لا علم لهم بأمور الدين فتوجهوا من انتقلات الى اخر ، كل يفعل مايشاء واينما يشاء ، فى حركات استعراضية ومزايدات ظنوها إسلامية ، ولاتخرج عن كونها الفوضى التى لايستطيع أحد مقاومتها إلا واتهم بالكفر والخروج عن الدين ، استكمالا لمخطط الصهيونية العالمية التى تنفذه بأيادى وقلوب وعقول ، لسانها وأسلوبها لايعبر عن اهدافها ومراميها الحقيقية فى التهويد .

وفى النهاية تؤكد الكاتبة على أنه لاخلاف على الاصول فى حكم القران ولكن الخلاف هو فى المنطق والاسلوب الملتوى الذين إذا لم نترك لهم مصائرنا أصبحنا زنادقة .

على ابراهيم

صـــدر حديثـــا

● ● المؤسسة العسكرية المصرية فى عصر الامبراطورية ١٥٧٠ ق م .١٥٨٧ ق م تأليف دكتور أحمد قدرى ترجمة مختار السويفى – محمد العزب موسى ومراجعة د . محمد جمال الدين مختار صدر عن هيئة الآثار بوزارة الثقافة وهو الكتاب الاول من مطبوعات سلسلة نحو وعى حضارى معاصر ، الثقافة الاثرية والتاريخية ، مشروع المائة كتاب .

● ● تجربة الديمقراطية الليبرالية فى مصر دراسة تحليلية لآخر برلمان مصرى قبل سنة ١٩٥٢ ، تأليف عزة وهبى صدر عن مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالاهرام .

● ● نحو فكر عربى جديد ، تأليف عادل حسين صدر عن دار المستقبل العربى بالقاهرة .

● ● تشابك الجذور دراسة ومختارات عن الشاعر الاسرائيلى يهود اعميحاى تأليف أحمد عمر شاهين ورضا الطويل صدر عن دار سنتهدى للنشر .

عيـن على ماسبيرو

الشـــطار

فى صباح السبت الماضى وكانت الساعة تدق الحادية عشرة والنصف شاهدت منظرا عجيبا .. جماعة من الشطار يحيطون برجل عليه القيمة وهم يحاولون بشتى الطرق أن يضحكوا عليه ويبيعوا الهواء له . الهواء المفصل المخيط على هيئة حلة كاملة . والرجل يرقب هذه العملية فى شك يقرب من الرفض ثم يبدأ اقتناعه خطوة خطوه بين تهليل الشطار وتكبيرهم حتى يتم اقتناعه وتظهر عليه ايات السعادة والرضا وهو يلف بجسمه ناحية اليمين وناحية الشمال ليعرض البدل الوهمية ... كان كبير الشطار هو بدر الدين جمجوم يصنع للامير هذه الحلة الوهمية ويستعين بجيش من الشطار ليؤكد للامير أنه يرتدى حله حقيقية ... وكانت الخدعة أن تنطلى على الامير لولا اعتراف أحد الشطار الذى أفسد اللعبة تماما ... كان هذا فى مسلسل كان ياما كان .. لكن مسلسل كان ياما هو كائن مازال يعرض حتى هذه الساعة ومازال الخدعة مستمرة لاأحد يريد أن يعترف بفساد اللعبة وإنما يريد الشطار جميعا أن يستمر عرض المسلسل الى ماشاء الله ... والشطار هنا يبيعون الهواء للمواطن المصرى – يبيعونه فى هيئة كساء . ثم فى هيئة غذاء .. ثم فى هيئة مساكن – ولابأس أن يغلف الهواء تغليفا جيدا وأن يوضع عليه اشارة انه صنع فى مصر .. فنحن نحب حين نبيع الهواء أن نعبئه تعبئه جيدة تسر الناظرين وتزيد غلة الناقلين .... فيستمر العرض فى سلام . لكن قد ياتى من يكتب ذلك الكلام تكذيبا قاطعا زاعما أننا لانبيع الهواء بالنقد ولابالتقسيط المريح .. وقد تصاب يا عزيزى القارىء بشىء من البلبله . لذلك انصحك أن تقصد الى سوق الخضر لتشترى شيئا من الفاكهة . ولما كنت أعلم أن العين بصيرة واليد قصيرة فانى اقترح عليك أن تشترى فاكهة رخيصة مثل العنب .. فتخرج من جيبك ربع جنيه كان يفعل الافاعيل فى الزمن الخالى وتقدمه لبائع العنب الذى سوف ينظر اليه شذرا ثم الى التسعيرة الجديدة للعنب البناتى وهى ١٨٠ قرشا ومن ثم يعطيك قرطاسا فارغا به كمية من الهواء وينصحك أن تسرع فى الرجوع الى منزلك قبل أن يتسرب الهواء من القرطاس .. فإذا قبلت ذلك تكون قد اشتركت مع التجار والحكومة فى تجارة الهواء لعنها الله .

عبد السميع

دنيـــا الثقافـــة

التغيرات الاجتماعية للاحتلال الاسرائيلى فى سيناء

● ● فى منتصف الشهر الماضى تم إجازة رسالة الماجستير للطالب مدحت ابو بكر وموضوعها «التغيرات الاجتماعية والنفسية المترتبة على الاحتلال الاسرائيلى لمدينة رفح ودور الخدمة الاجتماعية فى التعامل معها» وأثبتت الدراسة ان الاحتلال الاسرائيلى لرفح أحدث تغييرات إجتماعية ونفسية على الانتماء والتماسك الاسرى ، وتوزيع السلطة فى الاسرة والاتجاهات الاجتماعية نحو التعليم وعمل المرأه والاختلاط وتنظيم الاسرة ، ووضع الباحث اطاراً نظريا لمواجهة هذه التغيرات على المستويين الفردى والاسرى . واستغرق اعداد الرسالة ثلاث سنوات ونصف سنة منها شهران ونصف شهر قضاها الباحث فى مدينة رفح .

مدحت ابو بكر

● ● يفتتح فى السابعة من مساء الثلاثاء القادم المعرض السابع للفنان محمود بقشيش فى اتيليه القاهرة .

ويضم المعرض الذى عنوانه ملامح مصرية ٤٠ لوحة تصوير مستلهمة من الواقع المصرى وتدور حول العمارة النظرية

● ● يقيم الفنان صلاح عنانى معرضه التشكيلى الخامس فى قاعة اكاديمية الفنون المصرية بروما فى منتصف شهر أكتوبر القادم ... المعرض تنظمه اكاديمية الفنون المصرية بروما بالاشتراك مع وزارة الثقافة المصرية ويحتوى على ٣٠ لوحة عن البيئة والعادات والتقاليد والاجواء المصرية .

● ● لقاء الثلاثاء القادم باتيلية القاهرة مع القصاص محمد مستجاب ومجموعته الجديده (ديروط الشريف) والناقدان شاكر عبد الحميد وادوار خراط .

● ● يجرى العمل حاليا وسط العاصمة الاسبانية مدريد بناء نصب تذكارى للفنان سلفادور دالى . وينتظر ان ينتهى بناء النصب – الذى هو عباره عن ١٣ مترا اعلاها واوسطها نحوت لانجازات دالى السابقة

وفى التجهيزات صور ولوحات سبق ان انجزها دالى . وسوف تنتظر الاعمال فى العام القادم .

● ● تمثل مسرحية «منين أجيب ناس» مصر فى مهرجان بغداد الدولى الاول فى المسرح الذى يقيمه ويشرف عليه منتدى الادباء الشبان برئاسة الشاعر لؤى حقى ، فى بغداد فى الفترة من ١٠ إلى ١٨ أكتوبر الحالى وتشترك فيه فرق من لبنان والكويت والبحرين وتونس والمغرب بالاضافة إلى العراق . ومسرحية منين أجيب ناس من تأليف نجيب سرور وإخراج مراد منير وبطولة محسنه توفيق وعلى الحجار

● ● الذكاء والحظ أيهما أفيد بالنسبة للانسان ، هذا هو موضوع المسرحية الاستعراضية الغنائية (الكمستر) تأليف الراحل جمال ابورية وإخراج حامد عبد العزيز وبطولة حسن مصطفى وأبو بكر عزت ومحمود الجندى والمطربه عزه بلبع والمسرحية من اربعة فصول وتقدم فى اعياد الطفولة .

● ● شريط كاسيت جديد سجله زياد الرحبانى وفرقة المسيرة اللبنانية يتضمن مجموعة الاغانى الوطنية الجديدة ، «مهزوم» ، والنصر ينبع من ذاتى ، بيروت من تراب جلست ، ليقول شينا ، ارهابى ، الحكاية أمى . وكلمات الاغانى للشعراء محمد على شمس الدين ، سامى نبيان ، عصام سليمان وتم توزيع هذا الشريط فى مهرجان بيت الدين الذى اقيم تحت رعاية وليد جنبلاط فى الشهر الماضى .

● ● تقدم فرقة أحوال المسرحية اللبنانية هذه الايام أول أعمالها بعنوان (حال الدنيا) على صالة مسرح القبانى فى دمشق والمسرحية من تأليف ممدوح عدوان وتمثيل وإخراج الممثل زيناتى قدسية ، بالمسرح القومى والوطنى الفلسطينى وكان اخر أعماله مسرحية (العائلة توت) تأليف الكاتب المجرى استيفانى اوركينى وثورة الزنج من إخراج جواد الاسدى .

تنـــويه

● نسب خطأ فى العدد قبل الماضى الى الدكتور ابوبكر السقاف بيان كان قد صدر قبل علمين فى جامعة صنعاء ونحن نعتذر عن الخطأ .

الحجـز على بيت الكـاتب المسـرحى محمـود ديـاب

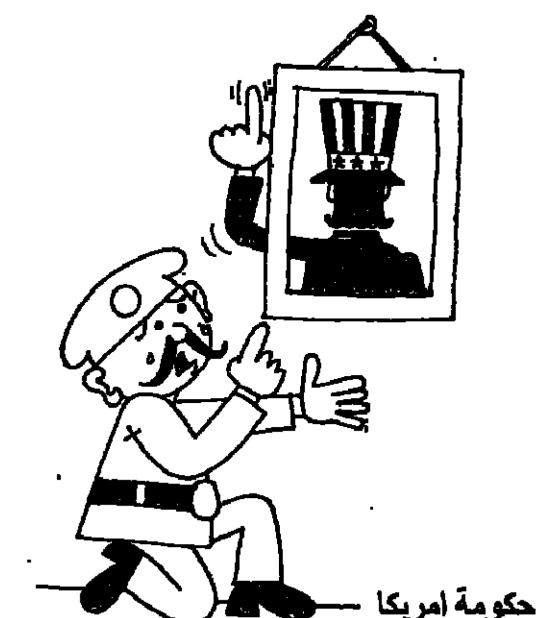
قامت مصلحة الضرائب بالحجز على بيت الكاتب المسرحى الراحل «محمود دياب» مقابل ضرائب متأخرة قيمتها ٥٥٠ جنيها !!

أخبـــار حـــول مهرجـــان الفنـــون الشـــعبية

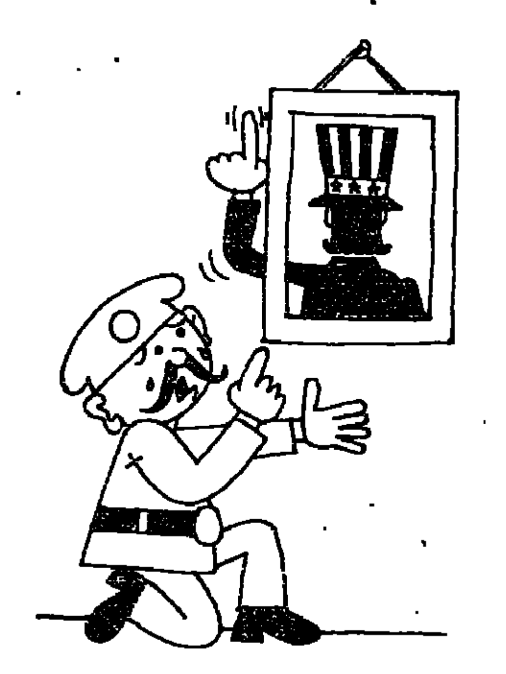
● تكلف حفل استقبال الوفود المشتركة مايقرب من مائة الف جنيه من ميزانية المحافظة أقيم الحفل بنادى الفيروز .

● أثارت مظاهر البذخ مواطنى المدينة مما دفعهم الى ترديد الهتافات مطالبين بحل أزمات المدينة المزمنة كالاسكان والاسعار والمواصلات . فتصدت لهم قوات الامن المركزى بالضرب مما دفع المواطنين الى القاء الكراسى على كبار المسئولين والضيوف وكان بينهم وزير الثقافة ومحافظ الجيزة وغيرهم . مما اضطر المحافظة الى استدعاء قوات أمن مركزى من محافظة الشرقية للحفاظ على شكل المهرجان .

● صورة وثلاثة تعليقات ●



– ماتحرجنيش مع الاهالي .. قول حتى بالكذب انك مش موافق على اللى حصل فى تونس !!



– يابيه ماتزعلش .. ده عسكرى واحد .. وطلع مجنون كمان !!



– وانا ماليش نايب فى الفيتو ده .. اللى يديه لإسرائيل ؟!

دبوس

الاخ الاستاذ/ فيليب جلاب

تحية طيبة

اطلعت بكل الاهتمام على جريدة الاهالي الصادرة بتاريخ ١٩٨٥/١٠/٢ ولقد شد انتباهي ماجاء في عمودك «دبوس» .

واود ان اشكرك على ماجاء في كلمتك كما احب ان اؤكد لك انني اتابع بكل الاهتمام جميع الصحف القومية والحزبية فالكل عندي سواء مادمنا ملتزمين بالحقيقة والموضوعية مادام الهدف هو خدمة مصر ، ولقد سبق ان كتبت للاخ الدكتور نجدي محمود ابراهيم نجدي امين حزب العمل بالفيوم ردا على خطاب مفتوح وجهه الى عبر صفحات جريدة الشعب الصادرة في ١٩٨٥/٩/٢٤ والمقياس عندي في الرد هو ما تثيره الصحيفة اى صحيفة من موضوعات لخدمة الصالح العام ولحل مشاكل الجماهير العريضة حتى ولو كانت مشاكل صغيرة ذلك لانني اؤمن ان بعض المشاكل الصغيرة قد تقف عقبة امام الانجازات الكبيرة كما اؤمن تماما بان الصحافة هي مرآة عصرها وهي الشاهد الامين على هذا العصر .

وانتهز هذه الفرصة لاناشد الصحافة قومية كانت ام حزبية ان تستمر في عطائها المشكور في القاء الضوء على المشاكل والمعوقات والتجاوزات حتى يمكن بالمشاركة الشعبية ان نقضي عليها وصولا الى ماننشده لمصرنا الغالية من خير ومجد وسؤدد .

مع واقر تحياتنا

رئيس مجلس الوزراء

(دكتور/ علي لطفي)

● ● نشكر السيد الدكتور على لطفي رئيس مجلس الوزراء على فهمه الصحيح والعميق لدور الصحافة كصحافة ، بصرف النظر عن التأييد او المعارضة ، مادامت تلتزم بالحقيقة ومادام هدفها خدمة مصر .

والحقيقة اننا لم نقصد اتهام السيد رئيس مجلس الوزراء بالتحيز . ولم نشعر «بحسد» حقيقي ضد زملائنا في الصحف القومية . لكننا كنا نعبر عن معاناتنا بطريقتنا الخاصة (المعارضة !) عن الظاهرة الرسمية الجديدة وهي الاحتفاء باسلوب رئيس مجلس الوزراء الجديد-وليس انتقاده كما تبادر الى ذهن الصحفي والكاتب القدير الصديق الاستاذ عبد السلام داود .

.. وعلينا السلام !

اصدرت كل الدول العربية من الخليج الى المحيط بيانات في غاية القوة ضد الغارة الاسرائيلية الهمجية على مقر منظمة التحرير الفلسطينية في تونس .

والبيانات كما جرت العادة على مستوى الموقف تماما !

فقد كان اثرها المدمر على الشعوب العربية مساويا في القوة والاتجاه للاثر الذي احدثته قنابل وصواريخ الطائرات الاسرائيلية - الامريكية الصنع .

وقد رأت الشقيقة سوريا لاسباب «ثورية» في الاساس ان تحتج فقط على خرق الاسرائيليين لسيادة تونس . ولم تذكر شيئا عن العدوان على مقر منظمة التحرير الفلسطينية .. لان المنظمة «خائنة» ورئيس المنظمة «خائن» !

اما نحن فقد كان بياننا من اقوى البيانات فعلا لمدة ٢٤ ساعة على الاقل . وهو البيان العربي الوحيد الذي اقترن بموقف عملي «ايجابي» وهو رفض استقبال الوفد الاسرائيلي الذي تفاوضه من اجل استرداد ارضنا في طابا وبقية النقاط الحدودية . ولو كان لبقية الدول العربية علاقات دبلوماسية وتجارية وسياحية مع اسرائيل لاستطاعت ان تشاركنا في هذا «الامتياز» او الموقف «الايجابي» وترفض وفودا اسرائيلية مماثلة !

ولذلك فحكومتنا ترفض حتى الآن الاستجابة لمطلب المعارضة بجميع احزابها وهو قطع العلاقات الدبلوماسية وطرد السفير الاسرائيلي لكي لاتفقد الورقة الوحيدة التي قد نستخدمها اذا ما وقع (لاقدر الله) عدوان اسرائيلي افدح وافبح من ذلك العدوان . وهي حصافة دبلوماسية وسياسية لايمكن انكارها !

ويرى البعض ان مثل هذه الخطوة «العنيفة» كطرد السفير او اغلاق ما يسمى بالمركز «الاكاديمي» للموساد في القاهرة يمكن ان تغضب صديقنا العظيم ريجان او تعكر مزاجه .. الذي لم يعتدل الا عندما اكد له مستشاروه ان الطائرات الامريكية والطيارين الاسرائيليين نجحوا في دفن مائة وخمسين فلسطينيا وتونسيا تحت انقاض بيوتهم في تونس .

واذا تعكر مزاج مثل هذا الرئيس الذي لم يعرف له العالم مثيلا منذ سنوات طويلة فقد لانجد الخبز الذي ناكله بالجبن او بدون الجبن احيانا .

ومع ذلك فقد وجدنا مع بقية العرب القدر اللازم من الشجاعة لنقول للرئيس ريجان ان اسرائيل التي يسلحها ويحميها هي دولة قليلة الادب ، عديمة الحياء ، ناقصة التربية ، سيئة الخلق والنية والطوية ايضا !

وقلنا له ان اسرائيل تحاربنا وتحتل ارضنا وتقتل ابناءنا وتذل شعوبنا لكن ذلك لن يثنينا عن هدفنا الاسمى وهو «السلام» .. حتى من طرف واحد !

وقال الرئيس ريجان انه واثق تماما من هدفنا وان علينا السلام «وتجوز علينا» الرحمة ايضا !

فيليب جلاب

أنا الشرف المصلوب على آلات التعذيب .. ألا تذكريني ؟

اطلت بوجهها الشاحب بين سطور الصحيفة القومية

ازاحت بيدها تصريحات الرئيس ريجان .. «للإسرائيليين الحق فى الانتقام من العمليات الارهابية» ..

اختفت الكلمات المكتوبة ليعلو الصوت القادم من سجون اسرائيل ..

الاتذكريني ... ؟

انا العروس التي قضت شهر العسل بين جدران معسكرات الاعتقال الاسرائيلية .

انا احدى عشر شهرا في سجون اسرائيل وملفات التحقيق الوهمية ، وبراثن الات التعذيب .




نجاح عمر

الاتذكريني .. ؟

انا التي تحملت العطش اياما وقدماى على الجمر .. .

انا التي رفضت ان يكون العرس مصيده لزوجها الذي تبحث عنه اسرائيل بين طوب الارض .. وحبات الرمل .

الاتذكريني .. ؟

انا التي رأيت الشباب معصوب العينين ، مقيدى الايدى مصلوبين على عرائس التعذيب .. ولم تخف .

انا التي مزقت ثيابها فكنت اردد وانا مقيدة اليدين ، مصلوبة الشرف .. لاشرف الاالشرف الفلسطيني .. الاتذكريني ؟

إنتزعني الصوت من بين الانقاض .. انقاض منظمة التحرير في تونس ، وانقاض الكلمات والبيان الامريكي «العدوان على منظمة التحرير في تونس عمل شرعي من اعمال الدفاع عن النفس» .. و .. القيت الجريدة جانبا واحتضنت صديقتي .. تذكرتها ..

فتاة رقيقة الملامح ، دقيقة الجسد .. عاشت كأى فلسطينية وترعرعت في ارض الشتات .

سمعت كثيرا عن الوطن دون ان تراه .. وقضت حياتها في بيت من الانتظار والقلق .. إنتظار العودة الى الارض .. الوطن . والقلق ان يخرج احد ابنائها ولايعود ..

اما بفعل اسرائيل ومحاولاتها الدءوب في ابادة الشعب الفلسطيني بصفة عامة .. والشباب بصفة خاصة .. او .. بمقتضى القوانين التي يعيش في ظلها الفلسطينيون في بلاد المهجر والتي يمكن تلخيصها في اللاءات الثلاثة .. «لاتكبر .. لاتقفز الى ما فوق الثانوية العامة .. لاتصل الى سن العمل» والا اصبحت ضمن من حق عليهم القول .. «ممنوع من الدخول» حتى وان كانت اسرتك من المقيمين بالداخل» !

المهم .. رضعت صديقتي هذه الظروف ..

والاهم .. هو ماحدث بعد أن كبرت الطفلة ، واصبحت عروسا لشاب ربطت الازمة بينهما بالحب ..

ذهبت الى الضفة .. وكانت هذه هي المرة الاولى التي ارى فيها الارض التي كثيرا ماسمعت عنها .

كان سبب الزيارة .. ان يراني اهل زوجي . فالامر الفلسطينية – كما تعلمين – يعيشون الشتات .. نصفهم داخل الارض المحتلة .. والنصف الأخر خارجها ..

هكذا نحن الفلسطينيين .. اجيال لاتعرف بعضها .. اباء لم تر اطفالها و .. عائلات بالمراسلة فقط !

واخيرا ..

ها انذا قد وصلت الى جسر الاردن .. ولم يتعرض لي احد . انتقلت الى اتوبيس التفتيش – وهي اتوبيسات عربية – دخلت بي الى المنطقة الحرام ثم جسر اليهود وفي الشمس الحارقة وقفنا جميعا نحن العابرين العرب ننتظر حتى ينتهي تفتيش الاتوبيس الاول . وقفنا نلقي بكل مالدينا من نقود .. وذهب و .. احذية .. استعدادا للتفتيش . وبعد ذلك يمكن ان تتخيل رحلة البحث عن حذاء وسط هذا الكوم من النعال .

تتصور رحلة تختلط فيها الاحذية الالوان .. المقاسات اثنين شمال اثنين يمين فردة .. فردة .. وهكذا ومع ذلك ليست هذه كل المشكلة فالعابر في النهاية سوف يجد مايرتديه بصرف النظر عن الاختلافات في اللون أو الشكل .. اما مالن يجده فهو الذهب والنقود .

لانها اشياء لاترد . وانما تدخل ضمن «غنائم» الحرب التي تصبح حقا للجيش «المنتصر» !!

مازالت اتذكر ..

احتضن صديقتي وكلماتها تمحو «الفيتو» .. والتأييد الامريكي لعدوان اسرائيل «الشرعي» على مقر المنظمة في تونس ..

مازال صوتها يصف لي زيارتها ليافا .. وحيفا وعكا .. ورام الله ..

ترسم بالكلمات المتقطعة صورة القرى وكيف تحولت فيها البيوت الى مخيم تحيط به المدرعات وحاملو السلاح .

حكت لي تفاصيل الحياة وقد تحولت الى معسكر خانق حتى وان خلت احيانا من الاسلاك الشائكة .. الجواسيس والروابط في القرى وكيف حلت محل البلديات .. لاحركة دون اذن منها .. لاعلم ولاتعليم الا بتصريح «الرابطة» لامشكلة تحل الا عن طريقها .. حتى .. تحولت الروابط بدورها الى جزء من الاحتلال وجبت مقاومته .

الكبار يقاومون .. الاطفال يقاومون .. حتى اللعب بين الصغار تحول إلى معركة بين فريقين .. اطفال المخيمات وابناء العاملين بالروابط . أو المتيبوتون كما ينظر اليهم هناك .

اشياء كثيرة سمعتها صديقتي .. رأتها وعاشتها حتى جاء وقت الرحيل .. وصلت صديقتي الى الجسر .. ولكن كان هذه المرة شيئا آخر . شيىء يختلف عن ذلك الذي رأته حين الدخول الى الضفة ...

«طلعت للجسر قالوا لي .. عودى الى البيت .. رجعت ثم عدت .. لكنهم قالوا مرة اخرى .. عودى الى البيت وفي المرة الثالثة قالوا .. اذهبي الى مخابرات رام الله انزعج الاهل .. انهم يعرفون جيدا ان الداخل مفقود مفقود . وفعلا .. دخلت ولم اخرج ..

في الداخل .. رأيت السجن ولم اكن قد رأيته من قبل الا في الافلام فقط .. وفي غرفة صغيرة .. قالوا لي .. اهلا .. وسهلا ...

– اين عواطف ؟

كانوا يسألونى عن اختى وهي طالبة في احدى البلاد العربية .

خرج السائل .. ودخل اخر .. وكان يبتسم وهو يقول .. «إحنا لازم نتفاهم .. إقرئي ما هو مكتوب على الحائط» .

وقرأت .. «قول الحق فضيلة» .. «من يمشي تحت المطر لايهمه البلل» .

ثم اخذ يسألني عن اسماء عرفت منها الهدف ظلت الاسئلة خمس ساعات متوالية فتح بعدها الباب ودخل شباب مقيدو اليدين معصبو العينين .. وأنهالوا عليهم ضربا .

ثم توقف الضرب وانهالت على الاسئلة ..

– هل إعجبك هذا المنظر ؟

قلت له لا «لا .. هذا لايعجب إنسان» ..

لم اكمل كلامي حتى هجم على اثنان وقيدا يدى ووضعا رأسي في كيس وحملاني الى سيارة وفي الطريق فهمت من الكلام اننا في الطريق الى سجن «المسكوبية» بالقدس . فسألت ..

– الى اين نحن ذاهبون .

– قالوا .. «شمة هواء» .

وصلنا الى السجن .. ودخلنا من باب كبير .. ثم عبرنا عدة ابواب .. ثم اخذوا يسحبوني من قيودي . وتركوني بعد ذلك ساعتين وانا واقفة على قدمي .. وفجأة .. رفع احدهم الكيس من وجهي وقال لي .. انا شايف من ساعة مادخلت .. وسمعت انك زائرة للضفة .

قلت .. «ماتهمني» ؟

قال .. «تدريب وتنظيم» .

ثم تركت لمدة ساعتين أدخلوني بعدها في غرفة اخرى تشبه الغرفة التي رأيتها في سجن رام الله رغم اننا كنا في القدس . سألني المحققون وكان من بينهم المحقق الاول ..

– تعبتي يا ...

ولم اجب .

قدم لي نقودا .. رفضت ..

قال مستطردا .. تجيب محامي يشهد انك عضوه في تنظيم فلسطيني .

قلت .. لامحامي .. ولاشاهد .. لم افعل شيئا وليس عندي ما اقوله .

قال .. انت زائرة ..

رفضت الكلام . ومرة اخرى وضعوا وجهي في كيس .. وربطوا يدى الى الخلف وتركوني في غرفة صغيرة ضيقة جدا .. شجلت على جدرانها اسماء كثيرة لشباب «مر من هنا» وآمام كل منهم عدد الايام التي قضاها بين هذه الجدران .. فهذا مضى عليه ستون يوما .. وذاك اربعون .

اصابتني الدهشة .. لقد ضاقت الجدران بالاسماء فقفزت حتى ملات السقف ايضا .. كيف حفرت هذه الاسماء على هذه الجدران الصماء . وكيف كتبت .. ثم اتي لهذا الشعب بكل هذا الاصرار .. وهذا الجلد ..

حتى الباب الحديدى يحمل وحده ثلاثين اسما .. و .. عبارات . ربما كانت اهم بكثير من كاتبيها لقد حولت الارادة الفلسطينية الحديد الاخرس الى مصدر قدرة على المواجهة «اختي .. عليك بعدم الاعتراف حتى لو احضروا امك وابيك» «اختي .. اذا اضطررت الى الاعتراف لاتضرى غيرك» .

اختي .. لقد احضروا اختي .. وهددوني بالاعتداء عليها امامي فكنت اردد .. لاشرف الاالشرف الفلسطيني» .

«اختي .. كثيرا ماينتابني السخف حين اقارن بين ما اقدمه لك وبين عظمتك ياوطني .

«اه ياجرمي المكابد .. وطني ليس حقيبة .. وانا لست مسافرا» .

انتبهت من قراءاتي على صوت الباب وهو يفتح .. لاأعرف كم مضى على من الوقت.فانا لاأرى الليل من النهار .. ومرة اخرى اخذوني ووضعوا وجهي في الكيس المعتاد .. ساقوني ولااعرف الى اين . وفي غرفة اخرى بدأ التحقيق ..

«ماذا فعلت طوال العام الماضي؟»

قلت .. لا.. شيىء

ناولني المحقق قلما وورقة لاعترف . ثم تركني اكتب . وعندما عاد وجد الورقة كما هي .. خالية ! اخذ يشتم .. ويسب الشرف والام .. ثم سألني .. اين زكي ؟ الفدائي يتزوج فدائية ونحن نريده .. نريد محمد .. اين هو .. !

قلت .. لااعرف .. هاتوه انتم ؟

قال .. احنا هانكتب تصريح لدخول وانت تكتبي رسالة حتى يأتي !!

بالطبع رفضت ..

هنا بدأ التعذيب الحقيقي .. ومورس الارهاب الذي لم يعترف الرئيس ريجان بشرعيته رغم معرفة مصدره !!

هددوها بقطع يدها اذا لم تكتب .. فكان الرد .. اقطع ماشئت ولن اكتب حرفا واحدا لاالزوجي ولاضد منظمة التحرير .

امسكوها من شعرها واخذوا يخبطون رأسها في الحائط حتى تفجر منها الدم فوضعوها في كيس وقيدوا يديها حتى اغمى عليها ..

انهالوا عليها ضربا حتى كسروا عظامها ..

مزقوا ملابسها .. اوقفوها عارية .. و .. فكانت تردد وهي تحت الاعتداء .. لاشرف الاالشرف الفلسطيني .

صديقتي ليست وحدها التي تأمرني ان اتذكر .. كثيرات هن اللائي يطالبنني بأن افعل ..

ام يوسف .. اعتدوا عليها امام زوجها ..

هيفاء .. مريم .. خوله .. دلال .. عبله .. اسماء كثيرة تطالبنا ان نتذكر شرعية الدفاع عن النفس في مواجهة الارهاب .

قائمة الشرف

انه في يوم واحد من بيان مركز المعلومات للدفاع عن المعتقلين المدنيين الفلسطينيين واللبنانيين في ٢٥ مارس ١٩٨٣ .

● عبلة احمد الشيخ غسان (٣٥) عاما ام لاربعة اطفال اصغرهم مصاب بالشلل – اعتقلت ثلاث مرات . وتعرضت لاستجوابات متكررة .. أوبمعنى ادق إعتداءات متكررة لمعرفة مكان اختفاء زوجها الذي تشتبه اسرائيل في إنتمائه للمقاومة .

● سهيلة احمد هلال .. ام لستة اطفال .

● خديجة طه .. ام لطفل عمره ثمانية شهور .

● جوزفين جوهن حشوة ام لستة اطفال .

● ليلى شهاب مراد .. ام لطفل عمره اربعة شهور .

● شهيرة خريبي .. ام لاربعة اطفال .

ترى .. الم يكن ذلك إرهاب يجب مقاومته خاصة وانه قد عرف مصدره !!

قرارات التفويض على النظام الامريكى !!

منذ اسابيع اجريت جراحة ناجحة للرئيس رونالد ريجان لاستئصال ٧٠ سنتيمترا من «القولون» اثر اكتشاف ورم بامعائه الغليظة . وليس في ذلك شيء يستحق التأمل او التعليق اذ ان الموت والمرض حق على الجميع لاتفرقة في ذلك بين امير ووزير وخفير ..

ولكن الامر الذي يدعو الى التأمل هو الاجراءات الكثيرة التي اتخذها البيت الابيض «ليستعد لكل الاحتمالات» اذ ان للقدر مفاجاته التي تعجز امامها قوة البشر مهما وصلت الى قمة العلم والبراعة . وما يحدث «للرئيس» – اى رئيس – لاينعكس على شخصه بل ينعكس اكثر واخطر على الوطن والناس ..

واجراء الجراحة للرئيس ريجان تحتم دخوله المستشفى ثم «تخديره الكامل» اثناء الجراحة ثم الى فترة نقاهة قد تطول او تقصر حسب ارادة الله ومشيئته . وهنا ستحدث فترة يكون فيها الرئيس عاجزا عن «تولى سلطاته الدستورية» وهذا امر لايجوز ..

ولمواجهة هذا الاحتمال الجائز والخطير وقع الرئيس ريجان خطابا وجهه الى الكونجرس سلم بمقتضاه مهام منصبه الى نائبه «بوش» وبذلك تم ملء الفجوة المخيفة القلقة واصبحت عملية ممارسة السلطة تم في هدوء وانتظام واستمرارية

وبعد ثماني ساعات فقط من توقيع هذا الخطاب الذي سلم الرئيس ريجان بمقتضاه مهام سلطاته الى بوش وقع خطابا اخر وجهه الى زعماء الكونجرس يبلغهم فيه بقدرته على ممارسة مهام منصبه واستعادته لسلطاته وذلك بعد نجاح الجراحة التي اجريت له ..

ويمقتضى النظام الامريكي يستطيع الرئيس تفويض صلاحياته الى نائبه في الحالات التي يعجز فيها عن ممارسته لمهامه اما اذا حدث فجأة ما يحول بين الرئيس وبين مباشرته لمهامه فيبقى النظام الامريكي على ان تحيط نائب الرئيس الكونجرس كتابة بعدم استطاعة الرئيس نقل سلطاته بنفسه اليه كخطوة يتولى بعدها نائب الرئيس السلطات الدستورية ..

وكان للرئيس «دوايت ايزنهاور» قد اثار هذا الموضوع اثناء فترة رئاسته حينما فوجيء الجميع بضرورة اجراء جراحة عاجلة وخطيرة له . وكان القلق سائدا كافة الدوائر عن الاجراءات التي تتبع في مثل هذه الاحوال . وكان الموضوع هاما مما دفعه ان يسجله في كتابة النضال من اجل السلام حتى يستفيد الامريكيون من التجارب التي تمر بالرؤساء فاحيانا ما يكون هؤلاء حقل تجارب خصب لغيرهم من البشر ..

وقد استفاد الامريكان المعاصرون من تجارب الماضي التي ينظرون اليها كميراث غالي مقدس ليتجنبوا بذلك الاخطاء الماضية وهم يرتقون سلم الحضارة والتقدم ..

ولكن هذا حديث لايخصنا فانا اتكلم عن دولة بها رئيس ونائب رئيس ومؤسسات لا تؤمن بنظام مركز القوة الواحد بل تتبنى نظام تعدد مراكز القوى ..

امين هويدى

اولاد الذوات واولاد الايه

اين الحقيقة في قضية الفنانة ماجدة الخطيب؟

تلقى وكيل اول نيابة الموسكي تقريرا طبيا من مكتب صحة الموسكي يفيد توقيع الكشف الطبي على الفنانة ماجدة محمد كامل الخطيب ، وثبوت كدمات بالفخذ الايمن ، وجروح حول الركبة اليمنى مع اثار ورم ، وكدمات حول الكتف الايسر ، والتواء بالقدم اليسرى مع كسر اربعة اسنان بالفك السفلي – وذلك بسبب «الاعتداء» و «الركلات» .

وارجع التقرير تاريخ حدوث هذه الكدمات والجروح خمسة ايام قبل الكشف عليها في ٢ اكتوبر الحالي . وكانت ماجده الخطيب قد تم القبض عليها فجر يوم ٢٥ سبتمبر الماضي بمعرفة مكتب مكافحة المخدرات بتهمة «الاتجار» في مادة الكوكايين ، وادارة شقتها بعمارة الايموبيليا لهذا الغرض .

وفي يوم ٢٨ سبتمبر التقت الفنانة ماجدة الخطيب باللواء احمد رشدى وزير الداخلية في مكتبه ، وقدمت شكوى مكتوبة ذكرت فيها ان عملية التفتيش تمت في جو «ودى» . وادعت بعد ذلك انها فوجئت باللواء حسنى عبد العظيم والضابط محمود عبد الشكور يدفعانها بقوة ، ويسبانها بأقذع الشتائم . وحين اعترضت على ذلك قام الضابطان بجرها على الارض ، وركلها بأحذيتهما ، ثم عادا اعتداءهما عليها في مكتب المكافحة بالضرب والركل .

وقالت ماجدةالخطيب – في شكواها للوزير – ان سبب الاعتداء هو رفضها الادلاء بأسماء بعض الفنانين ورجال الاعمال الذين طلب اللواء حسنى عبدالعظيم معرفتهم والاعتراف عليهم بأنهم يتعاطون المواد المخدرة مثل الكوكايين ، مقابل خروجها من القضية .

حققت وزارة الداخلية بمعرفة اللواء ماهر حسن . وتم استدعاء الفنانة ماجدة وشقيقها كاتب السيناريو احمد الخطيب للإدلاء بأقوالهما .

خدعة امريكية !

أصدر جون واكيم مدير بنك مصر – امريكا الدولي بالقاهرة قرارا بوقف التعيينات والعلاوات والتقارير السنوية والترقيات بحجة اعادة النظر في موقف البنك من العاملين .

فوجيء العاملون بادارة البنك تستعين بالحاسب الآلي ، وان قرار المدير كان توطئة للاستغناء عن ٨٠٪ من الموظفين بالبنك !

علق جون واكيم على شكوى الموظفين بان «ممارساته» تمت في اطار القوانين . ومن حسن الحظ ان قوانين الدولة المصرية تسمح بما هو اكثر من الاستغناء والرفت !

مجاملة للوفد !

● ● حصلت زوجة عضو مجلس الشعب عن حزب الوفد بأحدى مدن القناة على دكانين مجاملة من رئيس الحي فقدم أحد أعضاء مجلس ادارة احدى الجمعيات المسئولة عن التصرف بالمدينة استقالته احتجاجا ولم تناقش الاستقالة .

نيويورك ٨٥

زادت نسبة النساء الامريكيات العاملات «كمخبر سرى خاص» في السنوات العشر الاخيرة لتصل الى ١٥٪ من مجموع العاملين .

ويرجع الخبراء هذه الزيادة الى اثر التليفزيون الامريكي بعد ان ظهرت المرأة في كثير من المسلسلات تلعب دور المخبر السرى .

مراجيح

أصدر رئيس مجلس مدينة طنطا قرارا بارسال مندوب فني الى الورش الفنية لاعادة تصنيع «سيركار موتوسيكل» معقد جانبي – وتحويله الى مرجيحه !

كان رئيس المدينة قد لاحظ اثناء جلوسه في حديقة استراحته الخاصة بجوار المنتزه عدم وجود مرجيحه الامر الذي عكر مزاجه !

انت فاكرانى .. ولانسيانى !

فوجيء المواطن محمد محمد قاعود بمديرية التربية والتعليم بالغربية بتغريمه مبلغ ستة جنيهات . والزامه على يد محضر بضرورة دفع الغرامة !

وكانت المحكمة الادارية اصدرت حكما في القضية رقم ٥١٠ لسنة ١٩٦٠ بتغريم المواطن مبلغ ٦ جنيهات لصالح وزارة التعليم ، على ان يتم خصم المبلغ بواقع ٥٠ قرشا كل شهر . حتى فوجيء في الشهر الماضي باعادة الخصم رغم سداد المبلغ الاصلي منذ ٢٥ عاما !

اخبار الفقر

اعلان : كتاب فن « الاتيكيت » يباع على سور الازبكية بما قيمته ١٥ رغيفا مميزا . على اصحاب العشش وسكان الارصفة والقبور الباردة بحجز نسخهم .. الكمية محددة .

● ● اوصى باحث اقتصادي في تقرير رسمي بمحاصرة استهلاك الفئات المحدودة للبطيخ حتى « توجه نقودها للادخار » . شطب المسئولون في المؤسسة البحثية توصية الباحث لمعرفتهم ان جيوب الفئات المحدودة مثل توصية الباحث « قرعة » !

قرارات حكيمة !

حددت التسعيرة الجبرية بوزارة التموين خمسة انواع فقط من الخضر وهي الباذنجان بانواعه (الرومي والعروس والابيض) والملوخية والقلقاس كأساس للوجبات الغذائية واخيرا البصل .

وحذر جهابزة التموين من الاقتراب من باقي الخضراوات مثل « القوطة » لانها مجنونة . ومن ثم فهي تدخل ضمن اختصاصات وزارة الداخلية التي تركتها هكذا « على حل شعرها » !

الاعدام بسبب « الهباب » !

نفذت السلطات السوفيتية حكم الاعدام – رميا بالرصاص – على رجل استخدم سناج «هباب» المداخن في صناعة «المسكرة» التي تطلى بها النساء جفونهن واهدابهن .

وقالت الصحيفة السوفيتية سوتسيالستشسكايا انتوستريا ان الرجل كان يعمل في مصنع في شمال القوقاز . وكان يزيف العلامات التجارية لمصنع مشهور في لينجراد لاقناع النساء بأن منتجاته اصلية . واضافت الصحيفة ان البوليس تنبه الى الامر عندما اشتكت امرأة من ان هذا النوع من (المسكرة) يتسبب في انهمار دموعها بصورة دائمة .